

شَكَرًاؤُنَا

المستقيم
هـم

دِيَوَان
الشَّكْرِ

عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ نَحْو ٧٠ ق هـ

بِمَنَّةٍ رَمَقَتْ رُسْمَهُ

الدُّكُورُ امِيلٌ يَدِيعُ يَعْقُوبُ

الناشر

دار الكتاب العربي

دِيَوَان
الشَّنْفَرِي

جميع الحقوق محفوظة
لدار الكتاب العربي
بيروت

الطبعة الثانية

١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

دار الكتاب العربي

الطابق الثامن - بناية بنك بيلوس - فردان - تلفون: ٨٦١١٧٨ / ٨٠٠٨١١ / ٨٦٢٩٠٥
تلفاكس: ٨٠٥٤٧٨ (٠٠٩٦١١) - تليكس: ٤٠١٣٩ E. كتاب برقياً: الكتاب. ص. ب: ١١-٥٧٦٩ - بيروت - لبنان

للهِ دَر.

إِلَى وَلَدِي فَادِي
الذي أَوَسَّمُ فِيهِ حُبًّا لِلْعَرَبِيَّةِ وَأَهْلِهَا

القِسْمُ الْأَوَّلُ

المستفهم

ترجمة الشاعر

ترجمة الشاعر

١ - اسمه، ونسبه، ونشأته^(١):

اختلف العلماء في اسم الشَّنْفَرَى، ولقبه، ونسبه. فقال بعضهم إنَّ «الشَّنْفَرَى» لقب له، واسمه عمرو بن براق^(٢)، أو ثابت بن أوس^(٣)، أو ثابت بن جابر^(٤) - على ثلاثة أقوال، وقال بعضهم إنَّ الشَّنْفَرَى هو اسمه الحقيقي لا لقبه^(٥). وذهب معظم العلماء إلى أنَّ «الشَّنْفَرَى» لقبه، وهو يعني الغليظ الشَّفَتَيْن، وأنَّ الشَّاعِرُ لُقِّبَ بذلك لعظم شفَّتيه. وهو من الأواس بن الحَجَر بن

(١) راجع ترجمة الشَّنْفَرَى في المصادر والمراجع التالية (بحسب ترتيبها الألفبائي):

- الأعلام لخير الدين الزركلي ٨٥/٥.

- الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني ٢١/٢٠١ - ٢١٨.

- تاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان (Prokelman) ١٠٥/١ - ١٠٧.

- خزنة الأدب لعبد القادر البغدادي ٣/٣٤٣ - ٣٤٥.

- دائرة المعارف الإسلامية ١٣/٣٩٥.

- الروائع، العدد ٢، لفؤاد أفرام البستاني ص ٥٠ - ٥٧.

- سمط اللآلي في شرح أمالي القاضي لأبي عبيد البكري ١/٤١٤.

- الشعراء الصعاليك ليوسف خليف ص ٣٢٨ - ٣٣٦.

- الطوائف الأدبية لعبد العزيز الميمني ص ٢٧ - ٢٩.

- معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ٨/١١ - ١٢.

- المقاصد النحويَّة في شرح شواهد شروح الألفيَّة للعيني (محمود بن أحمد) ٢/١١٧.

(٢) المقاصد النحويَّة ٢/١١٧.

(٣) الروائع ٢/١٠٨.

(٤) خزنة الأدب ٣/٣٤٤.

(٥) يقول البغدادي: «زعم بعضهم أنَّ الشَّنْفَرَى لقبه - ومعناه عظيم الشَّفة - وأنَّ اسمه ثابت بن جابر.

وهذا غلط كما غلط العيني [صاحب «المقاصد النحويَّة»] في زعمه أنَّ اسمه عمرو بن بَرَّاق (بفتح الباء وتشديد الراء المهملة) بل هما صاحبا في التلصص، وكان الثلاثة أعدى العدائين في العرب، لم تلحقهم الخيل، ولكن جرى المثل بالشَّنْفَرَى، ف قيل: «أعدى من الشَّنْفَرَى» (خزنة الأدب ٣/٣٤٤).

الهنء^(١) بن الأزد^(٢) بن الغوث، شاعر جاهليّ قحطانيّ من أهل اليمن.

ولا نجد في مصادر ترجمته تاريخاً محدّداً أو تقريباً لتاريخ ولادته، ولا لمكانها، ولا تعييناً دقيقاً لوالده أو لوالدته التي يغلب الظنّ أنها كانت أمة سوداء^(٣). أمّا نشأته، فقد اختلف الرواة فيها على ثلاثة أقول، إذ قال بعضهم إنّه نشأ في قومه الأزد، ثمّ أغاظوه فهجرهم، وقال آخرون إنّ بني سلامان أسروه صغيراً، فنشأ فيهم يطلب النجاة، حتّى هرب، ثمّ انتقم منهم. وقالت فئة ثالثة: إنّ ولد في بني سلامان، فنشأ بينهم، وهو لا يعلم أنّه من غيرهم، حتّى قال يوماً لابنة مولاه: «اغسلي رأسي يا أختي»، فغاضها أن يدعوها بأختها، فلطمته^(٤). فسأل عن سبب ذلك، فأخبر بالحقيقة. فأضمر الشرّ لبني سلامان، وحلف أن يقتل منهم مئة رجل، وفعل^(٥).

وكان الشنفرى من أعدى عدائي العرب حتّى ضرب المثل بعدوه، ف قيل: «أعدى من الشنفرى»^(٦)، وروى بعضهم أنّهم قاسوا نزوات الشنفرى في عدوّه، فكانت أولاها إحدى وعشرين خطوة، والثانية سبع عشرة خطوة، والثالثة خمس عشرة خطوة^(٧).

ولئن كانت المصادر العربيّة تتفق في جعل الشنفرى من الشعراء الصّعاليك، بل من أهمّهم، فإنّها تختلف في سبب تصعلكه، وهي لا تذكر تاريخ بدئه بالصعلكة. وفي الأغاني ثلاث روايات في هذا السبب. إحداها عن أبي هشام محمد بن هشام النمريّ، وفيها أنّ الشنفرى أسرته بنو شباية بن فهم، فلم يزل فيهم حتّى أسرت بنو سلامان بن مفرج من الأزد رجلاً من بني شباية،

(١) بثلاث الهاء، أي بفتحها، وضمّها، وكسرهما. وفي الأغاني ٢١/٢٠١: الهنء، وهذا تصحيف.

(٢) في الأغاني ٢١/٢٠١: «الأزء»، وهذا تصحيف.

(٣) راجع الشعراء الصّعاليك في العصر الجاهلي ١٠٨/٢ - ١٠٩.

(٤) كذا في الأغاني ٢١/٢٠١، وفي رواية أخرى، كما جاء في الأغاني نفسه ٢١/٢١٥، أنّ الشنفرى أهوى ليقبلها، فصكّت وجهه.

(٥) الأغاني ٢١/٢٠١، ٢١٥ - ٢١٧؛ والروائع ١٠٨/٢ - ١٠٩.

(٦) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٦٧/٢؛ والدرة الفاخرة ٣٠٣/١؛ ولسان العرب (شفر)؛ ومجمع الأمثال ٤٦/٢؛ والمستقصى ٢٣٨/١.

(٧) الأغاني ٢١/٢٠٨؛ وديوان المفضليّات ص ٢٠٠ - ٢٠١.

فقدته بنو شبابة بالشنفرى. فنشأ الشنفرى في بني سلامان لا تحسبه إلا أحدهم حتى نازعته بنت الرجل الذي كان في حجره، وكان السلامي اتخذه ولداً، فقال لها الشنفرى: «اغسلي رأسي يا أختي، فأنكرت أن يكون أخاها، ولطمته، فذهب غاضباً حتى أتى الذي اشتراه من فهم، فقال له: اصدقني ممن أنا؟ قال: أنت من الأواس بن الحجر، فقال: أما إني لن أدعكم حتى أقتل منكم مئة بما استعبدتموني^(١).

أما الرواية الثانية فعن مجهول، وتقول: إن الأزد قتلت الحارث بن السائب الفهمي، فأبوا أن يبوؤوا بقتله، فباء بقتله رجل منهم، فلما ترعرع الشنفرى جعل يغير على الأزد مع فهم^(٢).

وأما الرواية الثالثة فعن مجهول أيضاً، وجاء فيها أن بني سلامان سببت الشنفرى، وهو غلام، فجعله الذي سباه في بهمه يرعاها مع ابنة له، فلما خلا بها ذهب ليقبلها، فصكت وجهه، ثم أخبرت أباهما بالأمر، فخرج إليه ليقته، فوجده ينشد أبياتاً يأسف فيها على أن هذه الفتاة لا تعرف نسبه، فسأله الرجل عن نسبه، فقال الشنفرى: أنا الشنفرى أخو بني الحارث بن ربيعة، فقال له: لولا أنني أخاف أن يقتلني بنو سلامان لأنكحتك ابنتي. فقال: علي، إن قتلوك، أن أقتل بك مئة رجل منهم، فأنكحه ابنته، وخلقى سبيله، فشدت بنو سلامان خلافه على الرجل فقتلوه، ثم أخذ يوفي بوعدة للرجل، فيغزو بني سلامان ويقتلهم^(٣).

ومهما يكن من أمر هذه الروايات المختلفة، فإنه من الثابت أن الشنفرى أنشأ مع بعض رفاقه العدائين، ومنهم تأبط شرأ، والسليك بن السليكة، وعمرو بن البراق، وأسيد بن جابر عصبه عرفت في الأدب العربي باسم الشعراء الصعاليك. وكانت طرق معيشة هؤلاء تنحصر بالسلب، والنهب، والغارات ليلاً، فيروعون النساء، والأطفال، ويبلبلون عقول الرجال، حتى إذا خافوا أن تدركهم

(١) الأغاني ٢٠١/٢١.

(٢) المصدر نفسه ٢٠٦/٢١ - ٢٠٧.

(٣) المصدر نفسه ٢١٥/٢١ - ٢١٦.

الخيـل، اتّجهوا نحو الجبال العاصمة، والأودية الوعرة، والأدغال الموحشة، فتغلغلوا فيها.

٢ - مقتله :

نقل الرواة عن مقتل الشنفرى روايتين، وفيهما أنّ بني سلامان هم الذين قتلوه بعد أن قتل منهم خلقاً كثيراً^(١)، وتقول الرواية الأولى إنّ بني سلامان قتلوه بمساعدة أسيد بن جابر أحد العدّائين. وفي الثانية أنّه غزا بني سلامان «فجعل يقتلهم، ويعرفون نبـله بأفواقها في قتـلاهم، حتّى قتل منهم تسعة وتسعين رجلاً، ثمّ غزاهم غزوةً، فنذروا به، فخرج هارباً، وخرجوا في إثره، فمرّ بامرأة منهم يلتمس الماء فعرفته، فأطعمته أقطاً ليزيد عطشاً، ثم استسقى فسقته رائباً، ثمّ غيّب عنه الماء، ثمّ خرج من عندها، وجاءها القوم فأخبرتهم خبره، ووصفت صفته وصفة نـبـله، فعرفوه، فرصدوه على ركيّ لهم، وهو ركيّ ليس لهم ماء غيره، فلمّا جنّ عليه اللّيل أقبل إلى الماء، فلمّا دنا منه قال: إني أراكم، وليس يرى أحداً إنّما يريد بذلك أن يُخرج رصداً إن كان ثمّ. فأصاخ القوم وسكتوا. ورأى سواداً وقد كانوا أجمعوا قُبْلُ إن قتل منهم قتيل أن يمسكه الذي إلى جنبه لئلا تكون حركة، قال: فرمى لما أبصر السواد، فأصاب رجلاً فقتله، فلم يتحرّك أحد، فلمّا رأى ذلك أمن في نفسه، وأقبل إلى الركيّ، فوضع سلاحه، ثمّ انحدر فيه، فلم يرعه إلّا بهم على رأسه قد أخذوا سلاحه، فنزا ليخرج، فضرب بعضهم شماله فسقطت، فأخذها فرمى بها كبد الرجل، فخرّ عنده في القلب، فوطىء على رقبته فدقّها...

ثمّ خرج إليهم، فقتلوه، وصلبوه، فلبث عاماً أو عامين مصلوباً، وعليه من نذرة رجل، قال: فجاء رجل منهم كان غائباً، فمرّ به وقد سقط، فركض رأسه برجله، فدخل فيها عظم من رأسه فبغت [أي: هاجت] عليه فمات منها، فكان ذلك الرجل هو تمام المئة^(٢).

(١) تذكر إحدى الروايات، كما سنعرف بعد قليل، أنّه قتل تسعة وتسعين منهم قبل موته، وواحداً بعد موته.

(٢) الأغاني ٢١/٢١٦-٢١٧.

ولا نعرف متى قُتِلَ الشَّنْفَرَى، وكلَّ الذي نعرفه في هذه المسألة أنه كان معاصراً لتأبط شراً، وقُتِلَ قبله، وأن تأبط شراً رثاه. أما تأبط شراً فقد تقدّم الإسلام بقليل، فيكون الشنفرى من شعراء القرن السادس للميلاد، وقد حدّد الزركلي سنة وفاته نحو السنة ٧٠ ق هـ / نحو ٥٢٥ م^(١). وفيما يلي رثاء تأبط شراً له (من الطويل)^(٢):

على الشَّنْفَرَى سَارِي الغَمَامِ فَرَائِحُ غَزِيرُ الكُلَى وَصِيْبُ المَاءِ بَاكِرُ^(٣)
عَلَيْكَ جَزَاءٌ مِثْلُ يَوْمِكَ بِالْجَبَا وَقَدْ رَعَفْتَ مِنْكَ السَّيُوفُ الْبَوَاتِرُ^(٤)
وَيَوْمِكَ، يَوْمَ الْعَيْكَتَيْنِ، وَعَظْفَةٍ عَظَفَتْ وَقَدْ مَسَّ الْقُلُوبَ الْحَنَاجِرُ^(٥)
تَجُولُ بِبَزِّ الْمَوْتِ فِيهِمْ كَأَنَّهُمْ، بِشَوْكَتِكَ الْحُدَى، ضَيِّئُ نَوَافِرُ^(٦)
وَطَعْنَةٍ خَلَسَ قَدْ طَعَنْتَ مُرْشَةً لَهَا نَفَذٌ تَضِلُّ فِيهِ الْمَسَابِرُ^(٧)
إِذَا كُشِفَتْ عَنْهَا السُّتُورُ شَحَا لَهَا فَمَ، كَفَمَ الْعَزَلَاءِ، فَيَحَانُ فَاغِرُ^(٨)
يَظَلُّ لَهَا الْأَسِي يَمِيدُ كَأَنَّهُ نَزِيفُ هَرَاقَتِ لُبِّهِ الْخَمْرُ سَاكِرُ^(٩)

(١) الزركلي: الأعلام ٨٥/٥.

(٢) عن علي ذي الفقار شاعر: ديوان تأبط شراً ص ٧٩ - ٨٥.

(٣) ساري الغمام: السحاب الممطر ليلاً. والرائح: السحاب الممطر بالعشي. الكلى: جمع الكلية، وهي أسفل السحاب. صيب الماء: منصبه. يدعو الشاعر للشنفرى السقيا.

(٤) عليك جزاء: أي عليك جزاء على أفعالك المحمودة. الجبا: شعبة من وادي الجبي عند الربيعة بين مكة والمدينة (معجم البلدان ١١٢/٢ جبا)). رعت: خرج منها الدم. البواتر: القواطع.

(٥) يوم العيكتين: يوم مشهور لتأبط شراً والشنفرى وعمرو بن براق مع بجيلة. العطفة: الكرة والهجمة. وقوله: «وقد مسّ القلوب الحناجر» كناية عن شدة الخوف والهلع.

(٦) بز الموت: السلاح. فيه: في اليوم. الحدى: فعلى من الجدة، أي: الحادة. ضئين: جمع ضآن، وجعلهم ضئيلاً لأنهم أضعف. نوافر: أي نفرت من الذئاب. شبه فرارهم منه بفرار الغنم من الذئب.

(٧) طعنة خلّس: طعنة يختلسها ويتهزأ الطاعن بحذقه. مرشة: تنثر الدم وترشه. المسابر: جمع المسبار، وهي أداة يُسَبَّرُ بها ويُقدَّرُ عمق الجراح. وقوله: «تضلّ فيها المسابر» كناية عن سعة الطعن وبعد غورها.

(٨) عنها: عن الطعنة. شحا: انفتح. العزلاء: مصب الماء من القرية في أسفلها حيث يُسْتَفْرَغُ ما فيها من الماء. فيحان: واسع. فاغر: منفرج مفتوح.

(٩) الأسى: الذي يلتمس لجرحه أسواً، أي: علاجاً. نزيف: سكران. هراقت: أراقت، وهراقت لبه: أذهبت عقله.

فَيَكْفِي الذي يَكْفِي الكَرِيمُ بِحَزْمِهِ،
فَإِنْ تَكْ نَفْسُ «الشَّنْفَرَى» حُمَّ يَوْمُهَا
فَمَا كَانَ بَدْعًا أَنْ يُصَابَ، فَمِثْلُهُ
قَضَى نَحْبَهُ مُسْتَكْثِرًا مِنْ جَمِيلِهِ،
يُفَرِّجُ عَنْهُ غُمَّةَ الرُّوعِ عَزْمُهُ،
وَأَشْقَرُ غَيْدَاقِ الْجِرَاءِ كَأَنَّهُ
يَجْمُ جُمُومِ الْبَحْرِ طَالَ عِبَابُهُ
لَئِنْ ضَحِكْتَ مِنْكَ الْإِمَاءُ لَقَدْ بَكَتْ،
وَمَرْقَبَةٍ شَمَاءُ أَقْعَيْتَ فَوْقَهَا
وَأَمْرٌ، كَسَدَ الْمَنْخَرَيْنِ، اعْتَلَيْتَهُ
وَإِنَّكَ لَوْ لَاقَيْتَنِي بَعْدَ مَا تَرَى
لَأَلْفَيْتَنِي فِي غَارَةٍ أَعْتَزِي بِهَا
فَلَوْ نَبَّأْتَنِي الطَّيْرُ، أَوْ كُنْتُ شَاهِدًا،

وَيَضِيرُ، إِنَّ الْحُرَّ مِثْلَكَ صَابِرُ
وَرَاخَ لَهُ مَا كَانَ مِنْهُ يُحَازِرُ^(١)
أَصِيبُ، وَحُمَّ الْمُلتَجُونَ الْفَوَادِرُ^(٢)
مُقِلًّا مِنَ الْفَحْشَاءِ، وَالْعِرْضُ وَافِرُ^(٣)
وَصَفَرَاءُ مِرْنَانٍ، وَأَبْيَضُ بَاتِرُ^(٤)
عُقَابٌ تَدْلِي بَيْنَ نِيقَيْنِ كَاسِرُ^(٥)
إِذَا فَاضَ مِنْهُ أَوَّلُ جَاشٍ آخِرُ^(٦)
عَلَيْكَ، فَأَعُولُنَ، النِّسَاءُ الْحَرَائِرُ^(٧)
لِيُغْنِمَ غَارِ، أَوْ لِيُذِرَكَ ثَائِرُ^(٨)
فَنَفَسْتُ مِنْهُ، وَالْمَنَايَا حَوَاضِرُ^(٩)
وَهَلْ يُلْقَيْنَ مَنْ غَيْبَتُهُ الْمَقَابِرُ؟!
إِلَيْكَ، وَلَمَّا رَاجِعًا أَنَا ثَائِرُ^(١٠)
لَأَسَاكَ فِي الْبَلَوَى أَخُ لَكَ نَاصِرُ^(١١)

- (١) حُمَّ: قُدِّرَ وَقُضِيَ. يومها: يوم تموت. ما كان منه يحاذر: يعني الموت.
- (٢) الملتجون: الذين لجأوا إلى الجبال وتحصنوا بها. الفوادر: جمع الغادر، وهو الجليل من الوعول التي تعيش في أعالي الجبال. يقول: إن كان الشنفرى قد مات، فليس هذا بمستغرب، فقد أتى الموت الوعول الشديدة المحصنة في أعالي الجبال.
- (٣) الجميل: المعروف، والإحسان.
- (٤) الغمة: الكرب والغم. الرُّوع: شدة الخوف. الصفراء المِرْنَان: القوس الشديدة المِرْنَة بوترها المقتول. الأبيض: السيف. الباتر: القاطع.
- (٥) يعني بالأشقر الفرس. غيداق الجراء: شديد الجري واسعه. النيق: الموضع الأعلى في الجبل.
- (٦) جموم البحر: هياجه. العباب: الموج. يشبه صاحبه أو الفرس بالبحر الزاخر.
- (٧) أعُولُنَ: رَفَعْنَ أصواتهن بالبكاء. يقول: إن كانت الإماء قد فرحت بموتك، فإن النساء الحرائر قد يكنين بكاءً مرًا بسببه.
- (٨) مرقبه: مكان المراقبة من الجبل ونحوه. شَمَاءُ: مرتفعة. أَقْعَيْتُ: من الإقعاء وهو تساند الرجل إلى ظهره. وإقعاء السبع ونحوه: جلوسه على استه. الثائر: طالب الثأر.
- (٩) وأمر: معطوف على «مرقبة» في البيت السابق. وشبه الأمر الضيق بسد المنخرين. وقوله «المنايا حواضر» يعني أن الموت محليق.
- (١٠) أَلْفَيْتَنِي: وجددتني.
- (١١) آسَاكَ: شارك فيما أنت فيه من البلاء. البلوى: المصيبة.

وَأَبْلَيْتَ حَتَّى مَا يَكِيدُكَ وَإِثْرُ^(١)
وَحَيْرُكَ مَبْسُوطٌ، وَزَادَكَ حَاضِرُ^(٢)
وَلَا بُدَّ يَوْمًا، مَوْتُهُ وَهُوَ صَابِرُ^(٣)
إِلَى حَيْثُ صِرْتُ، لَا مَحَالَةَ، صَائِرُ^(٤)
رَوَائِحُ مِنْ أَحْدَائِهِ، وَبَوَاكِرُ^(٥)
الْحَدِيدُ، وَشَدَّ خَطْوُهُ مُتَوَاتِرُ^(٦)
حَمَى مَعَهُ حُرٌّ، كَرِيمٌ، مُصَابِرُ^(٧)

وَأَنَّ تَكُ مَأْسُورًا، وَظَلَّتْ مُخَيَّمًا،
وَحَتَّى رَمَاكَ الشَّيْبُ فِي الرَّأْسِ عَانِسًا،
وَأَجْمَلُ مَوْتِ الْمَرْءِ، إِذْ كَانَ مَيِّتًا،
وَحَفْضُ جَنَاشِي أَنْ كُلَّ ابْنِ حُرَّةٍ
وَأَنَّ سَوَامَ الْمَوْتِ تَجْرِي خِلَالَنَا
فَلَا يَبْعَدُنُ «الشَّنْفَرَى» وَسِلَاحُهُ
إِذَا رَاعَ رَوْعَ الْمَوْتِ: رَاعَ، وَإِنْ حَمَى:

٣ - لامية العرب:

هي أشهر ما نسب إلى الشنفرى، ومطلعها (من الطويل):
أَقِيمُوا، بَنِي أُمِّي، صُدُورَ مَطِيئِكُمْ فَإِنِّي إِلَى قَوْمٍ سَوَاكُمُ لَأُمِيلُ
ولا نعرف من أطلق عليها هذه التسمية، ومتى أطلقها. ولعل اختصاصها
بهذا الاسم دون غيرها من القصائد اللامية التي نظمها الشعراء الجاهليون
والإسلاميون، كزهير بن أبي سلمى، وعنترة، وامرئ القيس، وكعب بن زهير،
وغيرهم، يعود إلى ما بلغته من شهرة أدبية ولغوية لم تصل إليها سائر اللاميات.
واختلف في نسبة هذه القصيدة، فذهب معظم الرواة إلى أنها

-
- (١) قوله: «وإن تك مأسوراً» جملة اعتراضية. والمعنى أنه كان سيشاركه فيما هو فيه ولو كان مأسوراً. ظلت مخيماً: ظللت حياً. الواتر: طالب الثار. والمعنى أن الشنفرى لو كان حياً لأساء الشاعر وشدَّ أزره حتى يظل حياً يواصل فتكه، فلا يبقى على طالب ثار.
(٢) العانس: الذي اكتمل سنه ولم يهذه الكبر، أو الذي اختلط السواد والبياض في شعره. يقول: لو أميتك في بلوك لأنجيتك منها، فعشت عمراً مديداً. وظلَّ خيرك مبسوطاً.
(٣) المعنى: حَفْضُ من ثورة نفسي أن كلَّ إنسان صائر إلى الموت.
(٤) السَّوَامُ: جمع السَّائِمة، وهي الماشية المُرسَّلة ترعى حيث تشاء. الروائح: التي تذهب في الرواح، وهو بعد غروب الشمس. البواكر: الذاهية في بكرة النهار، أي: أوَّلُه.
(٥) لا يبعدُن: دعاء للميت. الشَّدَّ: شدَّة الجري. متواتر: متتابع متدارك.
(٦) راع: أخاف. يقول: إن راع الموت راع سلاخه وشده، وإن حمى السلاخ والشَّدَّ حمى معه كريم مصابر، يعني الشنفرى نفسه.

للشَّنْفَرى^(١)، وقال ابن دريد إنها لخلف الأحمر^(٢).

وقد رأى المستشرق كرنكو (Krenkow) أن هذه اللَّامِيَّة تفتقر افتقاراً شديداً «إلى أسماء المواضع، وأسماء الأعلام»، وتلك سمة غير مألوفة في الأشعار القديمة التي وقفنا عليها، ولا سيما أن اللَّامِيَّة قصيدة كاملة، وليست قطعة صغيرة^(٣).

ورجح يوسف خليف كَفَّة الشَّكَّ في صَحَّة نسبتها إلى الشَّنْفَرى، ودليله أن ابن دريد نسبها لخلف الأحمر، وهو، أي ابن دريد، «كان قريب عهد بخلف، فأكثر أخباره مروية عن تلاميذ الأصمعي عن خلف، ثم إنه كان على صلة بأعمال المدرسة البصريَّة التي ينتمي إليها خلف. فإذا أضفنا إلى هذا أن أبا الفرج قد أغفل هذه اللَّامِيَّة في ترجمته للشَّنْفَرى إغفالا تاماً، ولم يشر إليها أي إشارة على كثرة ما روى من شعره... وأن لسان العرب، على كثرة ما نقل من شعر الصعاليك، لم يرد فيه أي ذكر لها ولا أي بيت منها، بدأت كَفَّة الشَّكَّ في صَحَّة نسبتها إلى الشَّنْفَرى ترجح»^(٤). ثم يقول: «هذا من الناحية التاريخية، أما من الناحية الفنيَّة، فإنَّ أوَّل ما يلفت نظرنا أن هذه اللَّامِيَّة طويلة طويلاً ليس مألوفاً في شعر الصعاليك، وسنرى فيما بعد أن شعر الصعاليك كان في مجموعته شعر مقطوعات، فهذه اللَّامِيَّة تبلغ ثمانية وستين بيتاً، في حين لا تزيد أطول قصيدة في «ديوان الصعاليك» وهي ثائِيَّة الشَّنْفَرى المفضَّلة على خمسة وثلاثين بيتاً في بعض المصادر، أي أن هذه اللَّامِيَّة تبلغ ضعف أطول قصيدة في ديوان الصعاليك تقريباً. إلى جانب هذا نلاحظ قلة الاضطراب في رواية ألفاظها، وفي

(١) راجع: الأشباه والنظائر ١٥/٢؛ وخزانة الأدب ٣/٣٤٠؛ وديوانه ص ٣٩؛ وذيل الأمالي ص ٢٠٣؛ وشرح شواهد المغني ٢/٨٩٩؛ والغيث المسجَّم في شرح لامِيَّة العجم ١/٣١٩؛ والمقاصد النحويَّة ١١٧/٢.

(٢) أمالي القالي ١/١٥٦ وفيه: «حدَّثني أبو بكر بن دريد أن القصيدة المنسوبة إلى الشَّنْفَرى التي أوَّلها:

أقيموا، بني أُمِّي، صُدورَ مِطْيَيْكُمْ فِلَانِي إِلَى قَوْمٍ سَوَاكُم لَأَمِيلُ
له [أي: لخلف الأحمر]، وهي من المقطعات في الحُسْن والفصاحة والطول، فكان أقدر الناس على قافية».

(٣) دائرة المعارف الإسلاميَّة ١٣/٣٩٦.

(٤) الشعراء الصعاليك في العصر الجاهلي ص ١٧٨.

ترتيب أبياتها، وهي ظاهرة ليست مألوفة في شعر الصعاليك»^(١)

والذي نراه أن الحجاج التي قدمها الدكتور خليف في ترجيح نسبتها لغير الشنفرى لا تبلغ مبلغ الدليل الحاسم، بل فيها خطأ فادح يكمن في زعمه «أن لسان العرب - على كثرة ما نقل من شعر الصعاليك - لم يرد فيه أي ذكر لها ولا أي بيت منها». فقد وجدنا من هذه اللامية في اللسان ثلاثة أبيات، ونصف بيت، منها بيتان منسوبان إلى الشنفرى نفسه، والأبيات هي:

١- ولا جُبَّ أَكْهَى مُرَبِّ بِعَرْسِهِ يَطَالِعُهَا فِي شَأْنِهِ كَيْفَ يَفْعَلُ
وهذا البيت هو البيت السادس عشر في اللامية، وهو مع نسبته إلى الشنفرى في لسان العرب ٢٣٤/١٥ (كها).

٢- أَوِ الْخَشْرَمُ الْمَبْعُوثُ حَنَحَتْ دَبْرَهُ مُحَابِيضُ أَرْدَاهُنَّ سَامٍ مُعْسَلُ
وهذا البيت هو البيت الواحد والثلاثون في اللامية، وهو في لسان العرب (حبض) ١٣٣/٧ مع نسبته إلى الشنفرى.

٣- وَأَصْبَحَ عَنِّي بِالْغَمِيصَاءِ جَالِسًا فَرِيقَانِ: مَسْؤُولٌ وَآخَرُ يَسْأَلُ
وهذا البيت هو البيت الثامن والخمسون في اللامية، وهو في لسان العرب ٦٢/٧ (غمص)، وبدون نسبة.

٤- ^(٢)وَإِنْ يَكُ إِنْسَاءً مَا كَهَا الْإِنْسُ يَفْعَلُ^(٣)
وهذا عجز البيت الواحد والستين من اللامية، وهو في لسان العرب ٢٣٥/١٥ (كها)، وبدون نسبة.

وهكذا يصبح لسان العرب حجة على الذي يشكك بنسبة لامية العرب إلى الشنفرى، لا حجة له.

وعليه، نرجح نسبة لامية العرب للشنفرى ترجيحاً قوياً لجملة أسباب، منها:

(١) المرجع السابق ص ١٧٨.

- ١ - كثرة العلماء القدامى والمحدثين الذين نسبوها إليه .
 - ٢ - تصوير اللامية لبينة الصحراء العربية القاحلة التي عاش فيها الشنفرى .
 - ٣ - كون اللامية جاهلية العواطف والقالب تصور نزعة صاحبها إلى هجر قومه ، وتفضيله الحياة مع الوحوش على الحياة معهم .
 - ٤ - ورود اسم «الشنفرى» مرتين في البيت الخامس والأربعين منها ، وهو :
فَإِنْ تَبْتَشِ بِالشَّنْفَرَى أَمْ قَسَطَلٍ لَمَّا اغْتَبَطْتُ بِالشَّنْفَرَى قَبْلُ أَطَوَّلُ^(١)
 - ٥ - الحديث النبوي القائل : «علموا أولادكم لامية العرب ، فإنها تعلمهم مكارم الأخلاق»^(٢) ، فإذا صَحَّ هذا الحديث كانت لامية العرب جاهلية ، وسقط ادعاء نسبتها إلى خلف الأحمر الذي عاش في القرن الثاني الهجري .
 - ٦ - عدم التصريح في البيت الأول منها ، ولعل عادة التصريح لم تكن متبعة في زمن الشنفرى ، فتكون القصيدة من أقدم الشعر الجاهلي^(٣) .
 - ٧ - إنَّ في بعض أبياتها جوازاً نعهده في الشعر الجاهلي ، من إبدال «مفاعِلن» الأولى أو الثالثة من البحر الطويل بـ «مفاعيلن» وهو جواز قد لا نراه في الشعر الإسلامي لتحوّلهم عن طريقة الجاهليين في الإنشاد ، تلك الطريقة التي كانت تُشبع حركة العين في «مفاعِلن» المذكورة ، فتُخفي عنهم نقص الوزن»^(٤) .
 - ٨ - إنَّ ما فيها من صدق العاطفة ، ودقّة التصوير وروعته يُبعدها عن النحل . يقول الدكتور فؤاد أفرام البستاني :
- نحن لا نشكّ في اطلاع خلف الأحمر على شؤون الجاهليين ودرسه

(١) لا يكفي هذا البيت شاهداً دامغاً على نسبة اللامية إلى الشنفرى ، لأنّ المقلّد قد يذكر عمداً اسم من يريد أن يكذب عليه في القصيدة المنحولة .

(٢) عن الروائع ١١٢/٢ - ١١٣ .

(٣) S. de Sacy. Chrestomathie Arabe, T. II, P. 352 .

(٤) الروائع . ١١٢/٢ .

أحوالهم، وأشعارهم، وطريقة معيشتهم درساً جعله كأنه واحد منهم؛ ولا نشك أيضاً في قلة أمانته، وكذبه على الشعراء. غير أنه يصعب علينا أن نصدق أن رجلاً رقيق الشعور، لطيف التعابير، يقول قصيدة مطلعها:

نأت دار سلمى فشط المزار، فعيناي ما تطعمان الكرى
يتوصل إلى نظم قصيدة كلامية العرب خشونة، ودقة تصوير، وتتبعاً للحقيقة الوضعية^(١).

ويقول المستشرق جورج يعقوب: «إن موطن هذه القصيدة هي تلك المربع في جنوب مكة بين الجبال التي تقع في شمال اليمن حيث مضارب الأزد قبيلة شاعرنا. إنني لا أفهم كيف يستطيع المرء أن ينكر هذه القصيدة التي تتنفس بعبير الصحراء، وترسم جاهلية العرب بكل نقاء، وتصور حياة رجل حمل أحقاداً أورثته إيّاها مظالم الناس، وعقوق الأخوة، وجور العدالة، ويعزوها إلى رجل من بين أولئك اللغوئين الذين يقتلون وقتهم جدلاً في إعراب جملة صغيرة»^(٢).

ويرى أن اللامية أصدق قطعة شعرية من أغاني الصحراء، وأن النحل إذا تناول غيرها، فهو عنها بعيد، ولم يمسها، ولا حام حولها^(٣). ويؤيده في هذا الرأي كثيرون^(٤).

ومهما يكن من أمر نسبة هذه اللامية، فقد تبوّأت في الأدب العربي منزلة تراحم منزلة المعلقات. وهي، من حيث الشهرة وعناية العلماء بها، ترتفع إلى منزلة لامية كعب بن زهير «بانت سعاد»، التي أنشدها في مدح النبي ﷺ، دون أن تعتمد في شهرتها مرتكزاً دينياً كقصيدة كعب، بل بلغت ما بلغته بفضل ما فيها من جودة الشاعرية، وطرافة المشاهد الصحراوية المصورة، ووفرة المادة اللغوية التي أغرت العلماء بشرحها وإعرابها. وأهم شروحيها^(٥):

(١) المرجع السابق. ص ١١٣.

(٢) عن لامية العرب، نشيد الصحراء ص ٤٤.

(٣) عن المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

(٤) المرجع نفسه الصفحة نفسها، ولامية العرب للشنفرى ص ٤.

(٥) عن كارل بروكلمان (Brockelmann) تاريخ الأدب العربي ١٠٧/١ - ١٠٩. وقد بلغت شروح=

- ١ - شرح لامية العرب لأبي العباس محمد بن يزيد المبرّد (ت ٢٨٩ هـ)،
وقيل لأحمد بن يحيى المعروف بثعلب (ت ٢٩١ هـ).
 - ٢ - شرح أبي بكر بن ابن دريد (ت ٣٢١ هـ).
 - ٣ - شرح يحيى بن علي المعروف بالخطيب التبريزي (ت ٥٠٢ هـ).
 - ٣ - شرح محمود بن عمر الزمخشريّ (ت ٥٣٨ هـ).
 - ٤ - شرح أبي البقاء عبدالله بن الحسين العكبري (ت ٦١٦ هـ).
 - ٥ - شرح يحيى بن عبد الحميد الحلبي الغساني (ألفه سنة ٦١٨ هـ).
 - ٦ - شرح المؤيد بن عبد اللطيف النقيواني (ألفه سنة ٩٨٢ هـ).
 - ٧ - شرح محمد بن القاسم بن زكور المغربي (ت ١١٢١ م).
 - ٨ - شرح عطاء الله بن أحمد المصريّ المكيّ (ت بعد ١١٨٦ هـ/ بعد ١٧٧٢ م).
 - ٩ - شرح محمد بن الحسين بن كجك التركيّ.
 - ١٠ - شرح أبي الإخلاص جاد الله الغنيمي الفيومي (ألفه سنة ١١٠١ هـ).
 - ١١ - شرح لمجهول.
- وألف محمد محمود بن التلاميذ الشنقيطي (ت بعد سنة ١٣٢٠ هـ) ردّاً
على شرح غير معروف لعاكش اليمني، بطلب من الأمير محمد بن عوف،
وسمّى هذا الردّ: «إحقاق الحقّ وتبرؤ العرب ممّا أحدث عاكش اليمني في
لغتهم ولامية العرب».

وتجاوز الاعتناء باللامية علماء العرب إلى المستشرقين، فقاموا يدرسونها،
وينقلونها إلى لغاتهم. ولعلّ أوّل من ترجمها المستشرق الفرنسي سلفستردى

= اللامية، كما في فهرس دار الكتب المصريّة، أكثر من عشرين شرحاً.

ساسى (S. de Sacy) فاستند إلى ثلاث نسخ قديمة للامية، فطبعها مترجمة إلى الفرنسية، وعلق عليها شروحاً في كتابه «الأنيس المفيد للطلاب المستفيد، وجامع الشذور من منظوم ومثور» (Chrestomathie Arabe) المطبوع في باريس سنة ١٨٢٦ م^(١).

وقام بعده المستشرق الألماني روس (Reuss) فترجمها إلى لغته، وطبعها في المجلة الألمانية الشرقية سنة ١٨٥٣ م، ثم ترجمها المستشرق الإنكليزي ردهوس (Redhouse) إلى الإنكليزية، وطبعها في المجلة الآسيوية سنة ١٨٨١ م^(٢). كذلك ترجمها إلى الإنكليزية المستشرق الإنكليزي هيو جيس (G. Hughes)^(٣)، كما اعتنى بها شرحاً وترجمة العديد من المستشرقين غير الذين ذكرناهم^(٤).

ويرى الدكتور يوسف خليف «أن سر إقبال الشراح العرب عليها هو أنهم وجدوا فيها مادة لغوية طيبة، ثم أخذت المسألة تصبح لونا من التقليد والتنافس بين الشراح، أما الغربيون فقد وجدوا صورة متقنة لحياة الأعراب في الجزيرة العربية، فكان اهتمامهم بها لغرض اجتماعي، كما كان اهتمام العرب لغرض لغوي»^(٥).

وهذه النظرة، برأينا، تبخس اللامية قيمتها، إذ تحصر أسباب إقبال العلماء العرب والغربيين عليها شرحاً وإعراباً وترجمة في اثنين: أهميتها اللغوية، وأهميتها الاجتماعية، فهي، بالتالي، تنفي عنها، عن قصد أو عن غير قصد، قيمتها الأدبية. فاللامية، برأينا، قصيدة من درر القصائد العربية بالنسبة إلى صدق العاطفة، ودقة التصوير، وروعة الوصف، وإيجاز العبارة. إنها أصدق قطعة شعرية من أغاني الصحراء، لا بل هي نشيد الصحراء أنشده شاعر اتصف

(١) الروائع، ٥٣/٢.

(٢) الروائع، ٥٣/٢.

(٣) كارل بروكلمان: تاريخ الأدب العربي ١٠٧/١.

(٤) المرجع نفسه ١٠٧/١؛ ولامية العرب نشيد الصحراء. ص ٤٥.

(٥) الشعراء الصعاليك في العصر الجاهلي. ص ١٧٩.

بالشجاعة، وقوة الإرادة، والاعتزاز بالنفس، وبالثقة التي ترافق الرجولة، وبحب الحرية وإن أدت إلى الجوع والمخاطر والأهوال.

٤ - ديوانه، وعمل في الديوان:

للشنفرى ديوان شعر كان لا يزال باقياً عند محمود بن أحمد العيني (ت ٨٥٥ هـ)^(١)، ولا نعرف عنه شيئاً اليوم^(٢). وله أشعار متفرقة في «الأغاني»، و«المفضليات»، و«الحماسة»، و«خزانة الأدب»، وغيرها. وقد قام عبد العزيز الميمني، أستاذ الأدب العربي بجامعة عليكرة بالهند، بنشر ديوانه في كتابه «الطرائف الأدبية»، عن «نسخة الديوان المختصرة بكتبخانه خسرو باشا بجوار الجامع المنسوب إلى أبي أيوب، رضي الله عنه، باستنبول وعن مجموعة بدار مصر، وعن غيرهما»^(٣): يقول الميمني:

«لم يوقف له [أي: للشنفرى] قبل اليوم على أثر، ولكني، والله المنة، سقطت منه في ١٣ إبريل (نيسان) سنة ١٩٣٦ م (٢١ محرم ١٣٥٥ هـ) بكتبخانه خسرو باشا بجوار الجامع المنسوب إلى أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه، في استنبول على نسخة رقم ١٤٩ من شرح ابن النحاس على المعلقات يُرغَب عن مثلها، يتلوها نسخة عتيقة مبتلة مغسولة من شعر الشنفرى ليست بتلك في الصحة، ضاعت منها الصفحة الأولى، وفيها أبيات من لامية العرب مشروحة شرحاً مستفيضاً. وهي في ٦٨ بيتاً كهذه المطبوعات إلى ص ١٨، ثم من ١٨ - ٢٠ تائيته المفضلية في ٢٨ بيتاً (وهي في غ ٣٠ وفي المفضليات ٣٤ بيتاً)، ثم من ٢٠ - ٢٢ الفائية (ومتعوج، تحذريني) وفي ص ٢٣ صورة الخاتمة على ما أثبت.

فالذي يعني الأدباء منها إذا لا يزيد على ٢٩ بيتاً في ثلاث مقطوعات. وقد ربأت بهمتي أن تقوم بهذا المقدار الضئيل، فاقتطفت من دواوين العلم أشياء أخرى. فجاء ديواناً صغيراً كسائر أشعار المُقلِّين.

وقد ساعدني الحظ بالحصول على معظم رائيته مشروحة في مجموعة أدب ١٨٦٤ بدار الكتب المصرية، ويتقدمها فيها اللامية ثم التائية مشروحتين. وأظنها نسخة

(١) العيني: المقاصد النحوية ٥٩٦/٤.

(٢) إلا النسخة المختصرة بكتبخانه خسرو باشا باستنبول التي سيأتي ذكرها.

(٣) الطرائف الأدبية. ص ٣١.

أخرى من الديوان مبتورة.

ورأيتُ أن أسقط التائيّة المفضّليّة، ولاميّة العرب، ورثاء تأبط. لأن الأوليين وإن كانتا توجدان في النسختين إلّا أنّ ما عند غيرهما أوفى وأتمّ، والثالثة خلّتنا عنها مرّةً فما لي ولإثباتها وهي في عامّة الكتب، على أنّها لا يوثق بعزوها إليه وإن كان الخالديّان ذكرا أنّها وُجدت في شعره^(١).

وقد أعدتُ جمع ديوانه معتمداً على ما نشره العلامة الميمني، وعلى العديد من الكتب العربيّة التراثيّة مخرّجاً القصائد والمقطوعات بيتاً بيتاً لا قصيدةً قصيدةً أو مقطوعةً مقطوعةً كما هو شائع في تخريج دواوين الشعراء^(٢)، مرتّباً مصادر التخرّيج ترتيباً ألفبائياً، وشارحاً ما رأيت أنّه يستغلق على القارئ العاديّ فهمه من مفردات وعبارات وأفكار.

وبعد، لا أهدف من عملي المتواضع هذا سوى خدمة تراثي، فإن وُفّقت فالخير أردت، وإلّا فحسبي أنّي حاولت، والله وليّ التوفيق.

(١) المرجع نفسه. ص ٣٠.

(٢) لقد اعتمدت هذه الطريقة في التخرّيج للتسهيل على القارئ مراجعة مصادر كلّ بيت، ولعرض روايات البيت المختلفة، إن وُجدت، في تخرّيج البيت نفسه.

القِسْمُ الثَّانِي

المستفهم

والذي هو

قافية الباء

جاء في الأغاني (١٥٩/٢١ - ١٦١) أن تأبط شراً «خرج في عدة من فهم فيهم عامرين الأخنس، والشنفرى، والمسيب، وعمرو بن براق، ومرة بن خليف، حتى بيئوا العوص، وهم حي من بجيلة، فقتلوا منهم نفراً، وأخذوا لهم إبلاً فساقوها، حتى كانوا من بلادهم على يوم وليلة، فاعترضت لهم خثعم، وفيهم ابن حاجر، وهو رئيس القوم، وهم يومئذ في نحو من أربعين رجلاً، فلما نظرت إليهم صعاليك فهم، قالوا لعامرين الأخنس: ماذا ترى؟ قال: لا أرى لكم إلا صدق الضراب، فإن ظفرت فذاك، وإن قتلتم كنتم قد أخذتم ثاركم، قال تأبط شراً: بأبي أنت وأمي، فنعيم رئيس القوم أنت إذا جُدَّ الجُدُّ، أما إذا اجتمع رأيكم على هذا، فإنني أرى لكم أن تحملوا على القوم حملة واحدة، فإنكم قليل، والقوم كثير، ومتى افترقتم كثركم القوم، فحملوا عليهم، فقتلوا [أي: فشلوا] في حملتهم، وحملوا ثانية، فانهزمت خثعم وتفرقت، وأقبل ابن حاجر فأسند [أي: رقى] في الجبل... فقال الشنفرى في ذلك [من الطويل]:

- 1 -

- ١ - دَعِينِي وَقُولِي بَعْدُ مَا شِئْتُ إِنِّي سَيُغْدَى بِنَعِيشِي مَرَّةً فَأَغِيبُ
- ٢ - خَرَجْنَا فَلَمْ نَعْهَدْ وَقَلْتُ وَصَاتُنَا ثَمَانِيَّةً مَا بَعْدَهَا مُتَعَتَّبُ

(١) التخريج الأغاني ١٥٩/٢١، ١٦١ (وفي ١٨٣/٢١ «سَيُغْدَى بِنَفْسِي» مكان «سَيُغْدَى بِنَعِيشِي»؛ وديوانه ص ٣٢.

الشرح: النعش: سرير الميت. أغيب: أغيب في غياهب القبر.

(٢) التخريج الأغاني ١٥٩/٢١، ١٦١ (وفي ١٨٣/٢١ «بعدها» مكان «بعدها»؛ وديوانه ص ٣٢ (وفي «مستعتب» مكان «متعتب»، وفي هذه الرواية اختلال بالوزن).

- ٣- سَرَا حِينُ فِتْيَانُ كَأَنَّ وُجُوهَهُمْ
 ٤- نَمْرُ بَرِّهِوِ الْمَاءِ صَفْحًا وَقَدْ طَوَتْ
 ٥- ثَلَاثًا عَلَى الْأَقْدَامِ حَتَّى سَمَا بِنَا
 ٦- فَتَارُوا إِلَيْنَا فِي السَّوَادِ فَهَجَّجُوا
 ٧- فَشَنَّ عَلَيْهِمْ هِزَّةَ السَّيْفِ ثَابِتٌ
 ٨- وَطَلَّتْ بِفِتْيَانٍ مَعِيَ أَتَقِيهِمْ
 ٩- وَقَدْ خَرَّ مِنْهُمْ رَاجِلَانِ وَفَارِسٌ
 ١٠- يَشْنُ إِلَيْهِ كُلُّ رِيحٍ وَقَلْعَةٍ
- مَصَابِيحُ أَوْ لَوْنٌ مِنَ الْمَاءِ مُذْهَبٌ
 شَمَائِلُنَا وَالزَّادُ ظَنٌّ مُغَيَّبٌ
 عَلَى الْعَوَصِ شِعْشَاعٌ مِنَ الْقَوْمِ مُحْرَبٌ
 وَصَوْتُ فِينَا بِالصَّبَاحِ الْمُثَوَّبِ
 وَصَمَّمَ فِيهِمْ بِالْحَسَامِ الْمُسَيَّبِ
 بِهِنَّ قَلِيلًا سَاعَةً ثُمَّ خَيَّيُوا
 كَمِيٍّ صَرَعَنَاهُ وَقَرَمَ مُسَلَّبٌ
 ثَمَانِيَّةٌ وَالْقَوْمُ رَجُلٌ وَمِقْنَبٌ

- (٣) التخريج الأغاني ١٦١/٢١، ١٨٣؛ وديوانه ص ٣٢.
 الشرح: السراحين، جمع السرحان، وهو الذئب، أو الأسد.
 (٤) التخريج الأغاني ١٦١/٢١، ١٨٣؛ وديوانه ص ٣٢.
 الشرح الرهو: المكان المنخفض يجتمع فيه الماء. الشماثل: جمع الشميلة، وهي الخلق. والزاد
 ظنٌّ مُغَيَّبٌ: كناية عن عدم امتلاك الزاد.
 (٥) التخريج الأغاني ١٦١/٢١، ١٨٣؛ (في ١٨٣/٢١ «طَيَّ معصب» مكان «ظنٌّ مُغَيَّبٌ»؛ وديوانه
 ص ٣٢.
 الشرح ثلاثاً: ثلاثة أيام. والعوص: حيٌّ من بجيلة. الشعشاع: الطويل الحسن. المحرَّب:
 صاحب الحرب، وقيل: الشجاع الشديد الحرب.
 (٦) التخريج الأغاني ١٦١/٢١ (وفيه «المثوب» مكان «المثوب»)، ١٨٤/٢١ (وفيه «بالصباح
 مثوب» مكان «بالصباح المثوب»؛ وديوانه ص ٣٢.
 الشرح السواد: الظلمة. هججوا، صاحوا. المثوب: الراجع، العائد.
 (٧) التخريج الأغاني ١٦١/٢١، ١٨٤؛ وديوانه ص ٣٢.
 الشرح صمم بالسيف: مضى إلى العظم وقطعه. الحسام: السيف. المُسَيَّب: المتروك يقطع ما
 يشاء.
 (٨) التخريج الأغاني ١٦١/٢١ (وفيه «جنبوا» مكان «خيَّيوا»)، ١٨٤/٢١ (ورواية الصدر فيه «بهم
 غير ميل ساعة ثم جنبوا»؛ وديوانه ص ٣٢.
 الشرح ظَلَّتْ: ظللت.
 (٩) التخريج الأغاني ١٦٢/٢١، ١٨٤ (وفي ١٨٤/٢١ «كريم» مكان «كميٍّ» و «كوم» مكان «قرم»؛
 وديوانه ص ٣٢ (وفيه «خرم» مكان «قرم»)).
 الشرح خَرَّ: سقط، مات. الكمي: الشجاع، واللابس السلاح. صرعناه: قتلناه. القرم: السيد،
 العظيم. المسلَّب: الملقى.
 (١٠) التخريج الأغاني ١٦٢/٢١، ١٨٤. (وفيه «نسوق بنسر» مكان «يشنُّ إليهم»؛ وديوانه
 ص ٣٢.)

١١ - فَلَمَّا رَأَى قَوْمُنَا قَيْلًا: أَفْلَحُوا فَقُلْنَا: أَسْأَلُوا عَنْ قَائِلٍ لَا يُكَذِّبُ

الشرح الرُّبْع: المكان المرتفع. والمعنى: يصبُّ عليه كلُّ مرتفع رجلاً من رجالنا الثمانية رغم أن فيهم فرساناً ورجالة.

(١١) التخرُّيج الأغاني ١٦٢/٢١ (ورواية الصدر فيه: «فقلنا: اسألوا قائل لا يكذب» (٩) مع إشارة إلى رواية في مخطوط نصّها: «فقلنا اسألوا لي قائلاً لا يكذب»)، ١٨٤/٢١ (وفيه «سلوا» مكان «اسألوا»؛ وديوانه ص ٣٢.

الشرح: أفلحوا: نجحوا، ظفروا بما يريدون.

[من الوافر]:

- ١ - أنا السَّمْعُ الْأَزْلُ فَلَا أُبَالِي وَلَوْ صَعُبَتْ شَنَاخِيْبُ الْعَقَابِ
٢ - وَلَا ظَمًا يُؤَخِّرُنِي وَحَرًّا وَلَا خَمَصٌ يُقْصِرُ مِنْ طَلَابِ

(١) التخريج ديوانه ص ٣٣؛ وشرح مقصورة حازم ٢٢/٢. الشرح السَّمْعُ: ولد الذئب من الضَّبْع. الْأَزْلُ: السريع. شَنَاخِيْبُ: جمع شُنْخُوب، وهو أعلى الجبل. وَالْعَقَاب: جمع عقبة، وهي المرقى الصُّعْب من الجبال.

(٢) التخريج ديوانه ص ٣٣؛ وشرح مقصورة حازم ٢٢/٢. الشرح الْخَمَص: الجوع.

قافية التاء

- 3 -

رُوي أَنَّ الشَّنْفرى قدم منى ، وبها حزام بن جابر ، ف قيل له : هذا قاتل أبيك ، فشَدَّ عليه ، فقتله ، ثُمَّ سبق الناس على رجله ، ثم قال هذه القصيدة ، أو بعضاً منها^(*) [من الطويل] .

- ١ - أَلَا أُمَّ عَمْرٍو أَجْمَعْتَ فَاسْتَقَلْتَ وَمَا وَدَّعْتَ جِيرَانَهَا إِذْ تَوَلَّيْتَ
- ٢ - وَقَدْ سَبَقْتَنَا أُمَّ عَمْرٍو بِأَمْرِهَا وَكَانَتْ بِأَعْنَاقِ الْمَطِيِّ أَظْلَلْتَ
- ٣ - بَعِيْنِي مَا أَمَسْتَ فَبَاتَتْ فَأَصْبَحَتْ فَقَضْتَ أُمُوراً فَاسْتَقَلْتَ فَسَوَّلْتَ

(*) تمثال الأمثال ٣٣٨/١ ، وراجع الأغاني ٢٠٩/٢١ . والقصيدة في الأغاني ٢١٠/٢١ - ٢١٣ ؛ وشرح اختيارات المفضل ٥١٣/١ - ٥٣٢ مع اختلاف في الترتيب بين الأغاني وشرح اختيارات المفضل ، وقد أثبت ترتيب المفضل الضمِّي لها معتمداً كبيراً على شرح التبريزي لهذه القصيدة .

(١) التخريج الأغاني ٢٠٩/٢١ ، ٢٠٩ ؛ وديوان المفضليات ص ٩٤ ؛ (وفي الصفحة ٢٠٠ إشارة إلى الرواية : «أرى أُمَّ عَمْرٍو بِأَكْرَهَ فَاسْتَقَلْتَ» وشرح اختيارات المفضل ٥١٣/١ . وفي الأغاني ٢٠٩/٢١ «أرى» مكان «ألا» .

الشرح أجمعت : عزمْتُ على . استَقَلْتُ : سارْتُ . تَوَلَّيْتُ : غادرت وابتعدت . يقول : إِنَّ أُمَّ عَمْرٍو أزمعت على الرحيل ، وما ودَّعت جيرانها حين تركتهم .

(٢) التخريج الأغاني ٢٠٩/٢١ (وفيه «وَقَدْ» مكان «وَقَدْ» ؛ وديوان المفضليات ص ٢٠٠ ؛ وشرح اختيارات المفضل ٥٤/١ .

الشرح سَبَقْتَنَا بِأَمْرِهَا : استبَدَّتْ بِرَأْيِهَا . وَكَانَتْ بِأَعْنَاقِ الْمَطِيِّ أَظْلَلْتَ : فَجَسْنَا بِالْإِبِلِ حَتَّى أَظْلَلْنَا .

(٣) التخريج ديوان المفضليات ص ٢٠٠ ؛ وشرح اختيارات المفضل ٥١٤/١ ؛ والغيث المسجم ٣٨/١ .

الشرح : يقول : بَعِيْنِي جرت هذه الأمور التي تُعتبر بالنسبة إليّ فواجع ومصائب ، ومُشاهد المصائب ليس كمن مُني بها عن بعد .

- ٤ - فَوَا كَبِدَا عَلَى أُمَيْمَةَ بَعْدَمَا طَمِعْتُ، فَهَبَهَا نِعْمَةَ الْعَيْشِ زَلْتُ
 ٥ - فَيَا جَارَتِي وَأَنْتِ غَيْرُ مَلِيمَةٍ إِذَا ذُكِرْتُ وَلَا بِذَاتِ تَقَلُّتِ
 ٦ - لَقَدْ أَعْجَبْتَنِي لَا سَقُوطًا قِنَاعُهَا إِذَا مَا مَشَتْ وَلَا بِذَاتِ تَلَقُّتِ
 ٧ - تَبَيْتُ، بُعِيدَ النَّوْمِ، تُهْدِي غُبُوقَهَا لِجَارَتِهَا إِذَا الْهَدِيَّةُ قَلَّتِ
 ٨ - تَحُلُّ، بِمَنْجَاةٍ مِنَ اللَّوْمِ، بَيْتِهَا إِذَا مَا يُبَوِّتُ بِالْمَذْمَةِ حُلَّتِ

(٤) التخريج الأغاني ٢١/٢٠٠ (والرواية فيه:

فَوَا نَدَمَا بَانَتْ أَمَامَهُ بَعْدَمَا طَمِعْتُ فَهَبَهَا نِعْمَةَ قَدْ تَوَلَّتِ)
 و٢١/٢٠٩ (وفيه «ندما» مكان «كبدًا»، و«وَلَّتْ» مكان «زَلْتُ»؛ وديوان المفضليات ص ٢٠٠؛
 وشرح اختيارات المفضل ١/٥١٤، ويشير الخطيب التبريزي إلى رواية فيها «فوا أسفا» مكان
 «فواكبدا».

الشرح «وا»: حرف للتدبئة. وأميمة: اسم حبيبة الشاعر. هَبَهَا: أحسبها. زَلْتُ: ذهب. وجملة
 «زَلْتُ» يجوز أن تكون في موضع الحال من «نعمة العيش» بإضمار «قَدْ» حتى تقربها من الحال
 وتبعدها من الماضي، ويجوز أن تكون مفعولاً ثانياً للفعل «فَهَبَهَا»، فتكون «نعمة العيش» بدلاً من
 الضمير في «فَهَبَهَا»، وفي هذا البيت يتحسر الشاعر على فراق حبيبته له، ثم يقول: أحسب أن
 نعمة العيش قد زالت.

(٥) التخريج: ديوان المفضليات ص ٢٠٠؛ وشرح اختيارات المفضل ١/٥١٥.

الشرح تقلت: تَفَعَّلْتُ مِنَ الْقَلَى، وهو بغض. يقول: إن أميمة ليست من أصحاب هذه الكلمة
 (أي: كلمة «تَقَلَّتْ»)، ولا من الموصوفات بالبغض.

(٦) التخريج الأغاني ٢١/٢٠٠ (وفيه «وَقَدْ» مكان «لَقَدْ»، و«خمارها» مكان «قِنَاعُهَا»)، و٢١/٢٠٩
 (وفيه «فَقَدْ» مكان «لَقَدْ»، و«سقوط» بدل «سقوطًا»؛ وديوان المفضليات ص ٢٠٠، وشرح
 اختيارات المفضل ١/٥١٥. ويشير الخطيب التبريزي إلى رواية «لا سقوط» مكان «لا سقوطًا».
 الشرح القناع: ما تُغَطِّي به المرأة رأسها. وقوله: «لا سقوطًا قِنَاعُهَا» معناه: لا يسقط قناعها.
 ويجوز نصب «سقوط» على الحال، ورفعها على أنه خبر مقدم للمبتدأ «قِنَاعُهَا»، أو على أنه خبر
 لمبتدأ محذوف، والتقدير: لا هي سقوط. وفي هذا البيت يصف الشاعر حبيبته بالحياء والخُفَر،
 وذلك لأن المربية تَلَقَّتْ في مشيها، وتَسْقِطُ القناع.

(٧) التخريج الأغاني ٢١/٢١٠ (وفيه «غبوبها» مكان «غُبُوقَهَا»، و«لجاراتها» مكان «لجارتها»؛
 وديوان المفضليات ص ٢٠١؛ وشرح اختيارات المفضل ١/٥١٦ (وفيه «تَحَلُّ» مكان «تَحُلُّ»)).
 الشرح يقال: بَاتَ يَفْعَلُ كَذَا، إِذَا فَعَلَهُ لَيْلًا، وَظَلَّ يَفْعَلُ كَذَا، إِذَا فَعَلَهُ نَهَارًا. والغُبُوقُ: شراب
 المساء، ويقابله الصُّبُوح وهو شراب الصباح. يقول: إنها كريمة، فهي تهدي غُبُوقَهَا لجارتها
 حين نَقَلَ الهدايا، أي في أَيَّام الشَّحِّ والقحط.

(٨) التخريج الأغاني ٢١/٢٠٩ (وفيه «يَحُلُّ» مكان «تَحَلُّ»، و«بالملامة» مكان «بالمذمة»؛ وديوان
 المفضليات ص ٢٠١؛ اختيارات المفضل ١/٥١٧.

الشرح أحل بالمكان: أقام فيه. وقوله: تحل بمنجاة من اللوم بيتها. معناه: تقيم في بيتها دون =

- ٩- كَأَنَّ لَهَا فِي الْأَرْضِ نِسِيًّا تَقْصُّهُ
 ١٠- أُمَيْمَةٌ لَا يُخْزِي نَسَاهَا حَلِيلُهَا
 ١١- إِذَا هُوَ أَمْسَى أَبَ قُرَّةَ عَيْنِهِ
 ١٢- فَدَقَّتْ، وَجَلَّتْ، وَأَسْبَكَرَتْ، وَأَكْمَلَتْ
 على أمِّها وإنْ تكلَّمْتَ تَبَلَّتْ
 إِذَا ذَكَرَ النِّسْوَانُ عَفْتُ وَجَلَّتْ
 مَابَ السَّعِيدُ لَمْ يَسَلْ: أَيْنَ ظَلَّتْ
 فَلَوْ جَنَّ إِنْسَانٌ مِنَ الْحُسْنِ جُنَّتْ

= أن يستطيع اللآثمون لومها. والشاعر يتابع في هذا البيت مدحها، فيقول: إنها لا تُذَمُّ، ولا تُلام، وذلك لأنها تؤثر الناس على نفسها.

(٩) التخريج أدب الكاتب ص ٤٩٣ (وفيه «تحدّثك» مكان «تكلّمك»); والأغاني ٢١/٢١٠ (وفيه «إذا ما مَشَتْ أَوَانُ تَحَدَّثُكَ» مكان «عليّ أمِّها وإنْ تكلّمْتَ»); والخصائص ٢٨/١؛ وديوان المفضّليات ص ٢٠١؛ وشرح اختيارات المفضّل ١٧/١ (وفيه «تَبَلَّتْ» مكان «تَبَلَّتْ»); وشرح أدب الكاتب ص ٣٣٨ (وفيه «تحدّثك» مكان «تكلّمك»); والكامل ٣/١١٤؛ ولسان العرب ٢/١١، ١٢ (بَلَّتْ) و ١/٤٦٢ (نَسَا).

الشرح النسي: ما يُنسى، والذي يسقط من الإنسان وهو لا يدري. الأم: القصد. تَبَلَّتْ: تنقطع في كلامها لا تطيله. يقول: كأنها من شِدَّةِ حياثها، لا ترفع رأسها ولا تتلفت إذا مَشَتْ تطلب شيئاً ضاع منها. ويجوز أنه يريد أنها لنعمتها ينقطع نفْسُها عند المفاوضة.

(١٠) التخريج الأغاني ٢١/٢٠٩؛ والحيوان ٣/١٠٨؛ والحماسة البصرية ٢/٢١٦ (وفيه «جليسها» مكان «حليها»); وخاصّ الخاصّ ص ٩٨؛ وديوان المفضّليات ص ٢٠١؛ وشرح اختيارات المفضّل ١/٥١٨؛ وشرح أدب الكاتب ص ٣٣٨.

الشرح النسا: إخبارك عن الشيء بالحسن أو القبيح. وقال الخليل بن أحمد الفراهيدي: لَمْ يَبْنِ منه فعل، وحكى غيره: نَاسَا يَنْسُو. والنساء: إخبار عن الشيء بالحسن. يقول: إِذَا ذَكَرْتَ أفعالها لَمْ تَسُوْ حليها لعفتها.

(١١) التخريج ديوان المفضّليات ص ٢٠١؛ وشرح اختيارات المفضّل ١/٥١٨. الشرح أب: رجع. قُرَّةُ العين: ما يُسرُّ به الإنسان ويطمئن. ويريد بقوله: «لَمْ يَسَلْ أَيْنَ ظَلَّتْ» أنها لا تبرح بيتها. «قال الأصمعي: هذه الأبيات أحسن ما قيل في خُفَرِ امرأة وعِفَّتْها، وأبيات أبي قيس بن الأسلت [من الكامل]:

وَتُكْرِمُهَا جَارَاتُهَا، فَيَزُرْنَهَا
 وَلَيْسَ بِهَا أَنْ تَسْتَهِيْنَ بِجَارَةٍ
 وَإِنْ هِيَ لَمْ تَبْرُزْ لَهُنَّ أَتَيْنَهَا
 نَوَاعِمُ بَيْضٍ، مَشِيْهُنَّ التَّاطُرُ
 وَتَعْتَلُّ عَنِ إِيْيَانِهِنَّ، فَتُعْذَرُ
 وَلَكِنَّهَا عَنْ ذَاكَ تَخْبَأُ وَتُخْصِرُ
 (شرح اختيارات المفضّل ١/٥١٩).

(١٢) التخريج الأغاني ٢١/٢١٠؛ والبيان والتبيين ٣/٢٢٤؛ والحيوان ٣/١٠٨، ٦/٢٤٤؛ وخاصّ الخاصّ ص ٩٨ (وفيه «وأظلمت» مكان «وأكملت»); وديوان المفضّليات ص ٢٠٢؛ وشرح اختيارات المفضّل ١/٥١٩؛ وشرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ص ٦٩؛ ولسان العرب ١٣/٩٧ (جنن) (وفيه العَجَزُ فقط).

الشرح دَقَّتْ: صَغُرَتْ. حَلَّتْ: سَمَتْ وعظمت. اسبَكَرَتْ: اعتدلت، أو استرسلت. ومعنى =

- ١٣ - فَبِتْنَا كَأَنَّ الْبَيْتَ حُجَّرَ فَوْقَنَا بِرِيحَانَةٍ رِيحَتْ عِشَاءً وَطُلَّتْ
١٤ - بِرِيحَانَةٍ مِنْ بَطْنِ حَلِيَّةٍ نَوَّرَتْ لَهَا أَرْجُ مَا حَوْلَهَا غَيْرُ مُسْنِتٍ
١٥ - وَبَاضِعَةٍ، حُمَرِ الْقَيْسِيِّ، بَعَثْتُهَا وَمَنْ يَغْزُرُ يَغْنَمُ مَرَّةً، وَيُسْمَتِ
١٦ - خَرَجْنَا مِنَ الْوَادِي الَّذِي بَيْنَ مِشْعَلٍ وَبَيْنَ الْجَبَا هَيْهَاتَ أَنْشَأْتُ سُرْبَتِي

= صدر البيت أنَّ محبوبته دقَّتْ من أعضائها ما يُسْتَحَبُّ دَقُّهُ، وَفَحْمٌ ما يُسْتَحَبُّ فِخَامُهُ، واعتدلت طولاً وأكملت. ومعنى الْعَجَزُ: «لَوْ سَرَّ إِنْسَانٌ عَنِ الْعْيُونِ، صَيَانُهُ لَهُ عَنِ الْإِبْتِدَالِ، لَفَعِلَ بِهِذِهِ». ويجوز أن يريد: لو جُنَّ إِنْسَانٌ تَفَكَّرَ فيما تَفَرَّدَ به من الجمال لكانت هذه. وقيل: بل معناه: لو أَخْرَجَ من البشريَّةِ إِنْسَانٌ، وَنُسِبَ إِلَى الْجَنِّ، لِمَا مُنِحَ من الْحُسْنِ، لكانت هذه. وهذا مَبْنِيٌّ عَلَى ما يقوله العامة من حُسْنِ الْغِيلَانِ، ويتحدَّثون به» (شرح اختيارات المفضل ١/٥٢٠).

(١٣) التخريج الأغاني ٢١/٢١٠؛ وخاصَّ الخاصَّ ص ٩٩ (وفيه «ورحنا» مكان «فبتنا»، و «فطلَّتْ» مكان «وطُلَّتْ»؛ وديوان المفضَّلِيَّات ص ٢٠٢؛ وشرح اختيارات المفضل ١/٥٢٠؛ والعمدة ١/٥٦٤ (وفيه «وبتنا» مكان «فبتنا»).

الشرح ريحت: أصابتها الرِّيحُ فجاءَتْ بنسيمها، وجعل ذلك عِشَاءً لأنَّه أبرد للريِّح عند مغيب الشمس. طُلَّتْ: أصابها الطَّلُّ، وهو الندى. يقول: بتنا وكأنَّ البيت حُجَّرَ فوقنا بريحانة أصابتها الرِّيح والندى عند العشاء. يريد: أنَّها طَيِّبَةُ الرائحة.

(١٤) التخريج الأغاني ٢١/٢١٠ (وفيه «أمرَعَتْ» مكان «أينَعَتْ»؛ وديوان المفضَّلِيَّات ص ٢٠٢؛ وشرح اختيارات المفضل ١/٥٢٠؛ ولسان العرب ١٤/١٩٦ (حلا) ٢/٤٥٨ (روح).

الشرح حلية: وادبها، وقيل: في جبال السَّراة: وقيل غير ذلك (معجم البلدان ٢/٣٤١ حلية). وَنَوَّرَتْ: خرج نَوْرُها، وهو الزَّهر الأبيض. والأَرْج: نفحة الرائحة الطَّيِّبَةِ. مسنت: مجذب.

(١٥) التخريج ديوان المفضَّلِيَّات ص ٢٠٢؛ شرح اختيارات المفضل ١/٥٢١؛ ولسان العرب ٢/٥١ (شمت).

الشرح الباضعة: القطعة من الخيل تُبْضَعُ الناس بالغزو، والطرق بالفساد. وجعل الْقَيْسِيُّ حُمْراً إمَّا لَاتِّخَاذِها من النَّبْعِ، وهو نوع من الشجر تُنْخَذُ منه الْقَيْسِيُّ، ومن أغصانه السَّهَامُ، وإمَّا لَأَنَّ الشَّمْسَ والأنداء غَيَّرَتْ لونها. بعثتها: هَيَّجَتْها للغزو. يُسْمَتُ: يُحَيَّبُ.

(١٦) التخريج الأغاني ٢١/٢١٠ (وفيه «غدوتُ» مكان «خرجنا»؛ وجمهرة الأمثال ١/١٦٩ (وفيه «عند» مكان «بين»؛ وديوان المفضَّلِيَّات وشرح اختيارات المفضل ١/٥٢٢؛ ولسان العرب ١/٤٦٢ (سرب)، ١٥/٣٢٤ (سنا)؛ ومعجم البلدان ٢/١١٢ (جبا) ٥/١٥٧ (مشعل) وفي ٥/١٥٧ «أنشأت» مكان «أنشأت»؛ ومعجم ما استعجم ٢/٤٤٩ (والرواية فيه:

غَزَوْتُ مِنَ الْوَادِي الَّذِي بَيْنَ مِشْعَلٍ وَبَيْنَ الْحِشَا هَيْهَاتَ أَبْعَدْتُ غَزَوَتِي)

الشرح مِشْعَلٌ: موضع بين مَكَّةَ والمدينة (معجم البلدان ٥/١٥٧ (مشعل) والجبا: شعبة من وادي الجبي عند الرُّويَّةِ بين مَكَّةَ والمدينة (معجم البلدان ٢/١١٢ (جبا). هيهات: اسم فعل بمعنى بَعُدَ، وقد يفيد مع البعد معنى التععُّب. أنشأت سُرْبَتِي: أطلقت أصحابي.

- ١٧ - أَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي لَنْ تُضَرَّنِي لِأَنْكِى قَوْمًا أَوْ أَصَادِفَ حُمَتِي
 ١٨ - أَمْشِي عَلَى أَيْنِ الْغَزَاةِ وَبُعْدِهَا يُقَرَّبُنِي مِنْهَا رَوَاجِي وَغُدُوتِي
 ١٩ - وَأُمُّ عِيَالٍ، قَدْ شَهِدْتُ، تَقُوتُهُمْ إِذَا أَطْعَمْتُهُمْ أَوْ تَحَتَّ وَأَقْلَتِ
 ٢٠ - تَخَافُ عَلَيْنَا الْعَيْلُ إِنْ هِيَ أَكْثَرَتْ وَنَحْنُ جِيَاعٌ أَيْ آلٍ تَأَلَّتِ
 ٢١ - مُصْعَلِكَةٌ لَا يَقْصُرُ السُّتْرُ دُونَهَا وَلَا تُرْتَجَى لِلْيَتِّ إِنْ لَمْ تُبَيِّتِ

(١٧) التخريج الأغاني ٢١١/٢١ (والرواية فيه:

أَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي لَنْ تُضَرَّنِي لَأَكْسَبَ مَالًا أَوْ الْآقِي جُمَتِي) وجمهرة الأمثال ١٦٩/١ (وفيه «لَمْ» مكان «لَنْ»؛ وديوان المفضليات ص ٢٠٣؛ وشرح اختيارات المفضل ٥٢٢/١، وفيه إشارة إلى رواية «لأنكأ قوماً». الشرح أَمْشِي: كأنه يغزو على رجله. لَنْ تُضَرَّنِي: لا أخاف بها أحداً، ويجوز أن يكون المعنى: قفراً لا أهل فيه فيضره، أو: أهل أرض يسالمونه، فيخرج إلى مقصده من غيرهم. والحمة: المنية.

(١٨) التخريج جمهرة الأمثال ١٦٩/١؛ وديوان المفضليات ص ٢٠٣؛ وشرح اختيارات المفضل ٥٢٣/١.

الشرح: الأَيْن: التعب، ومعنى «أَمْشِي عَلَى أَيْنِ الْغَزَاةِ»: أَمْشِي عَلَى مَا يَصِيبُنِي مِنْ تَعَبِ الْغَزَاةِ. وَالرَّوَّاجُ: السَّيْرُ فِي الْعَشِيِّ. وَالْغُدُوَّةُ: السَّيْرُ فِي الْغُدُوَّةِ، وَهِيَ أَوَّلُ النَّهَارِ، أَوْ مَا بَيْنَ الْفَجْرِ وَطُلُوعِ الشَّمْسِ.

(١٩) التخريج الأغاني ٢١١/٢١؛ وديوان المفضليات ص ٢٠٣؛ وشرح اختيارات المفضل ٥٢٣/١ (وفيه إشارة إلى الرواية «أَحْتَرَّتْ» مكان «أَوْتَحَتْ»؛ ولسان العرب ١٦٤/٤ (حتر)، و٣١/١٢. (أمم).

الشرح أم عيالٍ: تَأْبُطُ شَرًّا (ثابت بن جابر بن سفيان (... - نحو ٨٠ قهـ/ نحو ٥٤٠ م) شاعر من فئتك العرب في الجاهلية.

أَوْتَحَتِ: أَعْطَتْ عَطَاءً قَلِيلاً. وَفِي هَذَا الْبَيْتِ يَشِيرُ الشَّاعِرُ إِلَى أَنَّهُ وَصَحْبُهُ قَدْ جَعَلُوا طَعَامَهُمْ فِي يَدَيْ تَأْبُطِ شَرًّا، فَكَانَ يُقْتَرُ عَلَيْهِمْ مَخَافَةُ أَنْ تَطُولَ الْغَزَاةُ بِهِمْ، فَيَنْفَدَ الزَّادُ، فَيَمُوتُوا جُوعًا.

(٢٠) التخريج الأغاني ٢١١/٢١ (وفيه «الجوع» مكان «العَيْل»؛ وديوان المفضليات ص ٢٠٣؛ وشرح اختيارات المفضل ٥٢٣/١ (وفيه إشارة إلى الرواية «وَأَيُّ أَوَّلٍ تَأَلَّتِ»؛ ولسان العرب ١٦٤/٤ (حتر) (وفيه «أَوَّل» مكان «آل»)، و٤٠/١٤ (آل) (وفيه العَجَزُ فقط، و«أَلُو» مكان «آل»).

الشرح الأول والعَيْلُ: الْفَقْرُ. وَأَيُّ آلٍ تَأَلَّتِ: أَيُّ سِيَاسَةٍ سَاسَتْ، وَكَانَ مِنَ الْوَاجِبِ أَنْ يَقُولَ: أَيُّ أَوَّلٍ تَأُولُ، لَكِنَّهُ قَلَبَ، فَقَدَّمَ اللَّامَ عَلَى الْعَيْنِ، فَصَارَ تَأَلَّى.

(٢١) التخريج الأغاني ٢١١/١١ (وفيه «عفاهية» مكان «مصعلكة»؛ وديوان المفضليات ص ٢٠٤؛ وشرح اختيارات المفضل ٥٢٤/١؛ ولسان العرب ١٣/١٨ (عفه) (وفيه «عفاهية» مكان «مصعلكة»).

- ٢٢ - لَهَا وَفَضَّةٌ فِيهَا ثَلَاثُونَ سَيْحَفًا إِذَا آنَسْتُ أُولَى الْعَدِيِّ أَقْشَعَرْتُ
 ٢٣ - وَتَأْتِي الْعَدِيَّ بَارِزًا يَنْصُفُ سَاقَهَا تَجُولُ كَعَيْرِ الْعَانَةِ الْمُتَفَلَّتِ
 ٢٤ - إِذَا فَزِعُوا طَارَتْ بِأَبْيَضٍ صَارِمٍ وَرَامَتْ بِمَا فِي جَفْرِهَا ثُمَّ سَلَّتِ
 ٢٥ - حُسَامٌ كَلَوْنَ الْمِلْحِ صَافٍ حَدِيدُهُ جُرَازٍ كَأَقْطَاعِ الْغَدِيرِ الْمُنْعَتِ
 ٢٦ - تَرَاهَا كَأَذْنَابِ الْحَسِيلِ صَوَادِرًا وَقَدْ نَهَلَتْ مِنَ الدَّمَاءِ وَعَلَّتِ

= الشرح مُصَلَّكة: صاحبة صعايلك. لا يُقَصَّرُ السُّرُّ دونها: لا يُعْطَى أمرها، فهي مكشوفة. ومعنى العَجَز: لا تُرْتَجَى أن تكون مقيمة إلا أن تريد هي ذلك، أو: إن لم تَبْنِ بيتًا. ويجوز أن يريد: إن لم تقصد البيات من قوم، وهو الإيقاع بهم ليلاً. والعَفَاهِيه، كما في بعض روايات هذا البيت، الضَّخْمَة.

(٢٢) التخريج الأغاني ٢١١/٢١ (وفيه «سَلْجَمًا» مكان «سَيْحَفًا» و«إِذَا مَا رَأَتْ» مكان «إِذَا آنَسْتُ»؛ وديوان المفضليات ص ٢٠٤؛ وشرح اختيارات المفضل ٥٢٥/١؛ ولسان العرب ٢٥٠/٧ (وفض)، ١٤٥/٩ (سحف).

الشرح الرُّفْضَة: الجُعْبَة. السَّيْحَف: السُّهْم العريض النُّصْل. آنَسْتُ: أَحْسْتُ وأَبْصَرْتُ. العَدِيّ: جماعة القوم يعدون للقتال ونحوه، وقيل: هو اسم جمع لا واحد له من لفظه. اقشعرت: تهيأت للقتال.

(٢٣) التخريج الأغاني ٢١٢/٢١؛ وديوان المفضليات ص ٢٠٤؛ وشرح اختيارات المفضل ٥٥٦/١. الشرح بارزاً نصف ساقها: يعني أنها (أو أن تأبط شراً) متشجرة جادة. قال أبو جندب الهذلي [من الطويل]:

وكننت إذا جاري دَعَا لِمَضُوفَةٍ أَشْمُرُ حَتَّى يَنْصُفَ السَّاقَ بِثُزْرِي
 (ديوان الهذليين ٩٢/٣). والعير: الحمار البرّي. والعانة: الأُتَان (أنثى الحمار). والحمار أغبر ما يكون، فهو يتفَلَّت إلى الحمير يطردها عن أُتَانه.

(٢٤) التخريج الأغاني ٢١١/٢١ (وفيه «فَزَعَتْ» مكان «فَزِعُوا»، و«جَوْفَهَا» مكان «جَفْرِهَا»؛ وديوان المفضليات ص ٢٠٥؛ وشرح اختيارات المفضل ٥٢٧/١.

الشرح طارت بأَبْيَضٍ صَارِمٍ: وثبت بسيف قاطع. والجَفَر: الكِنَانَة. يقول: يرمي (أي: تأبط شراً) وقد كُنِيَ عنه في البيت التاسع عشر بـ«أُمِّ عِيَالٍ» بما في كُنَانته ثم يجالِد بسيفه.

(٢٥) التخريج الأغاني ٢١٢/٢١ (وفيه «جُزَارٍ مِنْ أَقْطَارِ الْحَدِيدِ» مكان «جَزَارٍ كَأَقْطَاعِ الْغَدِيرِ»؛ وديوان المفضليات ص ٢٠٥؛ وشرح اختيارات المفضل ٥٢٧/١.

الشرح الحُسَام: السَّيْف. والجُرَاز: السَّيْفُ القاطع. أَقْطَاعُ الْغَدِيرِ: القِطْع من مائه يضر بها الهواء فتتكسر وتبرق. المنْعَت: المُمَدَّح، البالغ الجودة.

(٢٦) التخريج الأغاني ٢١٢/٢١ (وفيه «الْمَطْي» بدل «الحسيل»، و«منه» مكان «من»؛ وديوان المفضليات ص ٢٠٥؛ وشرح اختيارات المفضل ٥٢٧/١؛ ولسان العرب ١٥٢/١١ (حسل)؛

٦٨٢/١١ (نهل) (وفي (نهل) العجز فقط، وفيه «مَنْ الرِّمَاح» مكان «مِنْ الدَّمَاء»). الشرح الحسيل: جمع حسيلة، وهي أولاد البقر. وقد شبه الشاعر السُّيُوفَ بأَذْنَابِ الحسيل إذ =

- ٢٧ - قَتَلْنَا قَتِيلًا مُحَرَّمًا بِمَلْبَدٍ جِمَارَ مِنِّي وَسَطَ الْحَجِيجِ الْمُصَوِّتِ
 ٢٨ - جَزَيْنَا سَلَامَانَ بْنَ مُفْرِجٍ قَرَضَهَا بِمَا قَدَمْتُ أَيْدِيَهُمْ وَأَزَلْتُ
 ٢٩ - وَهْنِيءَ بِي قَوْمٌ وَمَا إِنْ هَنَأَتْهُمْ وَأَصْبَحْتُ فِي قَوْمٍ وَلَيْسُوا بِمَنْبِتِي
 ٣٠ - فَإِنْ تَقَبَّلُوا تَقَبَّلَ بِمَنْ نِيْلَ مِنْهُمْ وَإِنْ تُدْبِرُوا فَأُمُّ مَنْ نِيْلَ فَتَتْ
 ٣١ - شَفَيْنَا بِعَبْدِ اللَّهِ بَعْضَ غَلِيلِنَا وَعَوَفٍ لَدَى الْمَعْدَى أَوَّانَ اسْتَهَلَّتْ

= رَأَتْ أَثَاتَهَا فَأَخَذَتْ تَحْرُكَ أَذْنَابِهَا. وَنَهَلَ: شَرِبَ أَوَّلَ الشَّرْبِ. وَعَلَّ: شَرِبَ بَعْدَ الشَّرْبِ الْأَوَّلِ ثَانِيَةً، أَوْ تَبَاعَا.

(٢٧) التخریج الأغاني ٢١/٢٠٧ (وفيه «قتلت» مكان «قتلنا»، و«بيطن» مكان «جمار») و٢١/١١٢ (وفيه «حرماً» مكان «قتيلاً» و«محلهم» مكان «جمار مني وسط»؛ و«تمثال الأمثال» ١/٣٣٨ (وفيه «حرماً مهدياً» مكان «قتيلاً مُحَرَّمًا» و«بيطن» مكان «جمار»؛ و«خزانة الأدب» ٣/٣٤٨ (وفيه «حرماً مهدياً» مكان «قتيلاً مُحَرَّمًا» و«بيطن» مكان «جمار»؛ و«ديوان المفضليات» ص ١٩٨ (والرواية فيه:

قَتَلْتُ حَرَامًا مَهْدِيًّا بِمَلْبَدٍ بَيْطُنٍ مِنِّي وَسَطَ الْحَجِيجِ الْمُصَوِّتِ) وص ٢٠٥ (وفيه «مهدياً» بدل «محرمًا»؛ وشرح اختيارات المفضل ١/٥٢٨.

الشرح حُزَام: هو حُزَام بن جَابِر قَاتِلُ وَالِدِ الشَّنْفَرَى. وَالْمُحَرَّمُ: الدَّخَالُ فِي الْحَرَمِ. وَالْمَهْدِي (كَمَا فِي بَعْضِ رَوَايَاتِ الْبَيْتِ): الَّذِي يَقْدُمُ الْهَزْدِي فِي الْحَجِّ. وَقَوْلُهُ «بِمَلْبَدٍ» إِنْشَاءٌ إِلَى عَادَةِ الْعَرَبِ فِي الْعَصْرِ الْجَاهِلِيِّ يَدْهَنُ شَعُورَهُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الصَّنْغِ لِلتَّلْبِيدِ وَالْمُصَوِّتِ الَّذِي يَجْهَرُ بِصَوْتِهِ فِي الدَّعَاءِ وَنَحْوِهِ. وَالْجِمَارُ: الْحَصَى الَّتِي يَرْمِي بِهَا الْحَاجُّ فِي مَنْى. وَمَنْى: مَكَانٌ فِي دَرَجِ الْوَادِي الَّذِي يَنْزِلُهُ الْحَاجُّ وَيَرْمِي فِيهِ الْجِمَارَ مِنَ الْحَرَمِ. (معجم البلدان ٥/٢٢٩ (منى)).

(٢٨) التخریج الأغاني ٢١/٢١٢ (وفيه «سنجزي» مكان «جزينا»؛ و«ديوان المفضليات» ص ٢٠٥؛ وشرح اختيارات المفضل ١/٥٢٨.

الشرح: سَلَامَانُ بْنُ مُفْرِجٍ: بَطْنٌ مِنَ الْأَزْدِ، وَهُمْ بَنُو عَمِّ الشَّنْفَرَى، وَقِيلَ: كَانُوا قَتَلُوا أَبَاهُ، وَأَزَلَّتْ: قَدَمَتْ. وَإِنَّمَا قَالَ «قَرَضَهَا» مِنْ قَوْلِهِمْ «الْعَوَارِفُ عِنْدَ النَّاسِ قُرُوضٌ».

(٢٩) التخریج الأغاني ٢١/٢١١؛ و«ديوان المفضليات» ص ٢٠٥ (وفيه «بمَنْبِتِي» بدل «بمَنْبِتِي»؛ وشرح اختيارات المفضل ١/٥٢٩.

الشرح يَقُولُ: هُنْءُ بِي قَوْمٌ وَمَا انْتَفَعُوا بِي. وَذَلِكَ أَنَّهُ أَخَذَ رَهِيْنَةً، فَبَقِيَ فِي الْقَوْمِ الَّذِينَ أَخَذُوهُ، وَصَارَتْ نَصْرَتُهُ لَهُمْ. وَقِيلَ: الْمَعْنَى أَنَّهُ أَصْبَحَ طَرِيدَ جَنَابَاتٍ يَجْرُ الْجَرَائِرُ عَلَى عَشِيرَتِهِ، حَتَّى تَبَرَّمَتْ مِنْهُ، فَعَادَ خَلِيْعًا فِي رَهْطِهِ يَشَارِكُ عَوَافِي السَّبَاعِ وَالطَّيْرِ فِي مَشَارِبِهَا وَمَسَارِبِهَا، وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ: «وَأَصْبَحْتُ فِي قَوْمٍ وَلَيْسُوا بِمَنْبِتِي».

(٣٠) التخریج الأغاني ٢١/٢١٢. الشرح فَتَّتْ: دَقَّتْ وَكُسِرَتْ.

(٣١) التخریج الأغاني ٢١/٢١٢؛ و«ديوان المفضليات» ص ٢٠٦؛ وشرح اختيارات المفضل ١/٥٢٩. الشرح الْغَلِيلُ: حَرَارَةُ الْعَطَشِ، وَهُوَ، هُنَا، الْعَطَشُ إِلَى الْقِتَالِ. وَالْمَعْدَى: مَوْضِعُ الْقِتَالِ. =

- ٣٢- إذا ما أَتَيْتَنِي مَيْتِي لَمْ أَبَالِهَا
 ٣٣- أَلَا لَا تُعَذِّنِي إِنْ تَشَكَّيْتُ خُلَّتِي
 ٣٤- وَإِنِّي لَحُلُّوْ إِنْ أُرِيدَتْ حَلَاوَتِي
 ٣٥- أَبِي لِمَا يَأْبَى سَرِيعُ مَبَاءَتِي
 ٣٦- وَلَوْ لَمْ أَرَمْ فِي أَهْلِ بَيْتِي قَاعِدًا
 ولم تُذِرْ خَالَاتِي الدُّمُوعَ وَعَمَّتِي
 شَفَانِي بِأَعْلَى ذِي الْبُرَيْقَيْنِ عَذَوَتِي
 وَمَرُّ إِذَا نَفْسُ الْعَزُوفِ اسْتَمَرَّتِ
 إِلَى كُلِّ نَفْسٍ تَنْتَجِي فِي مَسَرَّتِي
 أَتَيْتَنِي إِذَنْ بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ حُمَّتِي

- = يقول: بردنا غليتنا بقتل عبدالله وعوف.
 (٣٢) التخريج الأغاني ٢١/٢١١؛ وديوان المفضليات ص ٢٠٦؛ وشرح اختيارات المفضل ١/٥٣٠. الشرح الميتة: الموت. يقول: إن مت لم يَكْ عليّ إمّا لا نقطاع الإلف بيني وبين أهلي، وإمّا لكثرة جرائري عليهم.
 (٣٣) التخريج الأغاني ٢١/٢١١ (وفيه «تزرني» مكان «تعدني»، و«كفاني» مكان «شفاني»، و«الخميرة» مكان «البريقين»؛ وديوان المفضليات ص ٢٠٦؛ وشرح اختيارات المفضل ١/٥٣٠. الشرح تعدني: تزرني في مرضي. خلّتي: يا خليلي. يقول: يا خليلي، إن تشكيت، فلا يُشْفِنُ ذلك عليك، فلا تظنّ أنّي مُتَشَكِّفٌ فتكلّف عيادتي. ويجوز أن يُحمل الكلام على شدة قسوته، فيكون تأكيداً لما قاله قبل قليل على قلّة مبالاته بالموت.
 (٣٤) التخريج الأغاني ٢١/٢١٣؛ وديوان المفضليات ص ٢٠٧؛ وشرح اختيارات المفضل ١/٥٣١ (وفيه إشارة إلى الرواية «اقشعرت» مكان «استمرت»؛ وكتاب الصناعتين ص ٤٢٢، ٤٤٤) (وفيه «أريد» مكان «أريدت»، و«أمرت» مكان «استمرت»). الشرح العزوف: الرّاجع عن الشيء التارك له ظُلْفًا وَعَفَّةً. يقول: أنا سهل لمن سامحني، ومرّ عند الخلاف عليّ.
 (٣٥) التخريج الأغاني ٢١/٢١٣؛ (ورواية الصدر فيه: «أبيّ لما آبي وشيك مفيتي»؛ وديوان المفضليات ص ٢٠٧ (وفيه: «آبي» بدل «يأبي» وشرح اختيارات المفضل ١/٥٣١؛ وكتاب الصناعتين ص ٤٤٤ (ورواية الصدر فيه: «أبيّ لما آبي قريب مفادتي»)). الشرح أبيّ لما يأبي: أي أبيّ لما ياباه العزوف. المباءة: الرجوع. تنتحي: تعتمد. قال أبو هلال العسكري: هذا البيت والذي قبله أجود ما فخر به من هذه القصيدة. (أبو هلال العسكري: كتاب الصناعتين ص ٤٤٤).
 (٣٦) التخريج شرح اختيارات المفضل ١/٥٣٢. الشرح العمودان: عمودا الخيمة. والحمة: الموت. والمعنى أنّ الموت لا بدّ منه وإنّ لازم بيته وليم يعرّض نفسه للمخاطر.

قافية الجيم

- 4 -

[من الطويل]:

١ - وكفَّ فتَّى لم يَعْرِفِ السَّلَخَ قَبْلَهَا تَجُورُ يَدَاهُ فِي الإِهَابِ وَتَخْرُجُ

(١) التخريج الأشباه والنظائر ٢/٢٠٦؛ وديوانه ص ٣٣. وهو في البيان والتبيين ١/١٠٩ دون نسبة (وفيه «وتخرج» مكان «وتخرج»).

الشرح السَّلَخ: نزع جلد الذبيحة عنها. تجور: تميل. الإهاب: الجلد قبل أن يُدبغ. وعدم الإجادة بالسَّلَخ مِمَّا يمدح به الملوك، ويدم به الصعاليك، لأنَّ العرب تصف الرجل الحازم بقلة الحز وإصابة المفصل (انظر الأشباه والنظائر ٢/٢٠٥ - ٢٠٦؛ والبيان والتبيين ١/١٠٧ - ١٠٩).

[من الطويل]:

- ١ - وَمُسْتَبِيلٍ ضَافِي الْقَمِيصِ ضَمَمْتُهُ
 - ٢ - عَلَيْهِ نُسَارِيٌّ عَلَى خُوطِ نَبْعَةٍ
 - ٣ - وَقَارِبْتُ مِنْ كَفِّي ثُمَّ نَزَعْتُهَا
 - ٤ - فَصَاحَتْ بِكَفِّي صَيْحَةً ثُمَّ رَاجَعْتُ
- بِأَرْزَقٍ لَا نِكْسٍ وَلَا مُتَعَوِّجٍ
وَفُوقِ كَعْرُقُوبِ الْقَطَاةِ مُدْخَرَجٍ
بِنَزْعٍ إِذَا مَا أَسْتُكِرَهُ النَّزْعُ مِخْلَجٍ
أَيْنِ الْمَرِيضِ ذِي الْجِرَاحِ الْمَشْجَجِ

-
- (١) التخريج الأغاني ٢١/٢١٤؛ وديوانه ص ٣٤.
الشرح المستبيل: الذي يُقبل على الحرب مستقتلاً. الأزرق: السهم. النكس: السهم الذي ينكسر مشق رأسه، فيُجعل أعلاه أسفله.
 - (٢) التخريج الأغاني ٢١/٢١٤؛ وديوانه ص ٣٤.
الشرح النساري: ريش النسر. الخوط: الغصن الناعم، وكل قضيب ما كان. النبعة: واحدة شجر النبع الذي تتخذ منه القيسي ومن أغصانه السهام.
الفوق: موقع الوتر من رأس السهم. العرقوب من الدابة: هو في رجلها كالركبة في يدها.
القطاة: طائر في حجم الحمام يعيش في الصحراء خصوصاً.
 - (٣) التخريج الأغاني ٢١/٢١٥ (وفيه «فرجتها» بدل «نزعتها» و «مخْلَج» مكان «مخْلَج»).
 - (٤) التخريج الأغاني ٢١/٢١٥؛ (وفيه «صيحة بكفي» مكان «بكفي صيحة» وهذه الرواية مختلفة الوزن). و«الأميم» (وهو من ضرب على أم رأسه) مكان «المريض».
- الشرح المشجج الكثير الجروح في جلد رأسه أو وجهه.

قافية الدال

- 6 -

روي أن بني سلامان بن مفرج بن مالك سبت الشنفرى، وهو غلام
«فجعله الذي سباه في بهمه يرعاها مع ابنة له، فلما خلا بها الشنفرى أهوى
ليقبلها، فصكت وجهه، ثم سعت إلى أبيها فأخبرته، فخرج إليه ليقتله، فوجده
وهو يقول:

ألا هل أتى فتیان قومي جماعةً	بما لطمتُ كفُ الفتاة هجينها
ولو علمتُ تلك الفتاة مناسبي	ونسبتها ظلتُ تقاصرُ دونها
أليس أبي خيرَ الأواس وغيرها	وأُمِّي ابنة الخيرين لو تعلمينها
إذا ما أروم الودَّ بيني وبينها	يؤمُّ بياضَ الوجه مني يمينها ^(١)

قال: فلما سمع قوله، سأله ممّن هو، فقال: أنا الشنفرى، أخو بني
الحارث بن ربيعة، وكان من أقبح الناس وجهاً، فقال له: لولا أنني أخاف أن
يقتلني بنو سلامان لأنكحتك ابنتي. فقال: عليّ إن قتلوك أن أقتل بك مائة رجل
منهم، فأنكحه ابنته، وخلق سبيله، فسار بها إلى قومه، فشددت بنو سلامان
خلافه^(٢) على الرجل فقتلوه، فلما بلغه ذلك سكت ولم يظهر جزعاً عليه، وطفق
يصنع النبل، ويجعل أفواقها^(٣) من القرون والعظام، ثم إن امرأته بنت السلاماني
قالت له ذات يوم: لقد خست بميثاق أبي عليك، فقال [من الطويل]:

(١) راجع تخريج هذه الأبيات في قافيتها.

(٢) خلافه: بعده.

(٣) الأفواق: جمع فوق، وهو موضع الوتر من السهم.

- ١ - كَأَنَّ قَدْ فَلَا يَغْرُزُكَ مِنِّي تَمَكُّنِي سَلَكَتُ طَرِيقًا بَيْنَ يَرْبَعٍ فَالسَّرْدِ
- ٢ - وَإِنِّي زَعِيمٌ أَنْ أَلْفَ عَجَاجَتِي عَلَى ذِي كِسَاءٍ، مِنْ سَلَامَانَ، أَوْ بُرْدِ
- ٣ - وَأَمْشِي لَدَى الْعَصْدَاءِ أَبْغِي سَرَائِهِمْ وَأَسْأَلُكَ خَلًّا بَيْنَ أَرْفَاعٍ وَالسَّرْدِ
- ٤ - هُمْ عَرَفُونِي نَاشِئًا ذَا مَخِيلَةٍ أَمْشِي خِلَالَ الدَّارِ كَالْأَسَدِ الْوَرْدِ
- ٥ - كَأَنِّي إِذَا لَمْ أُمَسِرْ فِي دَارِ خَالِدٍ بَتِيمَاءَ لَا أَهْدَى سَبِيلًا وَلَا أَهْدِي

قال: ثم غزاهم فجعل يقتلهم، ويعرفون نبله بأفواقها في قتلاهم، حتى قتل منهم تسعة وتسعين رجلاً، ثم غزاهم غزوة، فندروا به، فخرج هارباً، وخرجوا في أثره، فمرّ بامرأة منهم تلتمس الماء فعرفته، فأطعمته أقطاً ليزيد عطشاً، ثم استسقى فسقته رائباً، ثم غيّبت عنه الماء، ثم خرج من عندها، وجاءها القوم فأخبرتهم خبره، ووصفت صفته وصفة نبله، فعرفوه، فرصدوه على

(١) التخرّيج الأغاني ٢١/٢١٦؛ وديوانه ص ٣٤؛ ومعجم البلدان ٣/٢٣٦ (السرد)؛ ومعجم ما استعجم ٤/١٣٩٣.

(٢) الشرح يربخ: موضع في ديار بني تميم بين عُمان والبحرين. (معجم البلدان ٥/٤٩٦ (يربغ)) والسرد: موضع في بلاد الأزد. (معجم البلدان ٣/٢٣٦ (السرد)).

(٣) التخرّيج الأغاني ٢١/٢٠٢، ٢١٦؛ وديوانه ص ٣٤؛ ولسان العرب ٢/٣٢٠ (عجج)؛ ومعجم البلدان ٣/٢٣٦ (السرد) وفيه «تلف» مكان «ألف»؛ ومعجم ما استعجم ١/١٣٨ (وفيه «لأهوى» مكان «زعيم»).

الشرح زعيم: كفيل. وفلان يلفّ عَاجَته على بني فلان، أي: يُغَيِّرُ عليهم. والمعنى: أنا كفيل بأن أغير على بني سلامان، فأكتسح غنيهم ذا البُرد، وفقيرهم ذا الكساء.

(٤) التخرّيج الأغاني ٢١/٢٠٢ (وفيه «أرباع» مكان «أرفاع»؛ وديوانه ص ٣٤؛ ولسان العرب ٨/٤٢٦ (ربخ) وفيه «وأصبح بالعصدا» مكان «وأَمْشِي لَدَى الْعَصْدَاءِ»؛ ومعجم ما استعجم ١/١٣٨).

الشرح العَصْدَاء: أرض لبني سلامان، فيها نقاع يشربون منها الماء (معجم ما استعجم ١/١٣٩). سرة القوم: أشرفهم. والخَلّ: الطريق الذي ينفذ بين الرمال. والأرفاع والسرد: جبلان لبني سلامان (معجم ما استعجم ١/١٣٨).

(٥) التخرّيج الأغاني ٢١/٢١٦ (وفيه «أعدموني» مكان «عرفوني»، و«كالفرس» مكان «كالأسد»؛ وديوانه ص ٣٤؛ ومعجم البلدان ٣/٢٣٦ (السرد)).

الشرح المخيلة: الكبر. الورد: الشجاع.

(٥) التخرّيج الأغاني ٢١/٢١٦ (والرواية فيه: «كأنّي إذا لم يمسر في الحيّ مالك بتيه»؛ وديوانه ص ٣٤؛ ومعجم البلدان ٣/٢٣٦ (السرد)).

ركبي لهم، وهو ركي ليس لهم ماء غيره، فلما جنّ عليه الليل، أقبل إلى الماء، فلما دنا منه، قال: إني أراكم، وليس يرى أحداً، إنما يريد بذلك أن يُخرج رصداً إن كان ثمّ. فأصاخ القوم، وسكتوا. ورأى سواداً، وقد كانوا أجمعوا قَبْلُ إن قتل منهم قتيل أن يُمسكه الذي إلى جنبه لئلا تكون حركة، قال: فرمى لَمّا أبصر السواد، فأصاب رجلاً فقتله، فلم يتحرّك أحد، فلما رأى ذلك أُن في نفسه، وأقبل إلى الركيّ، فوضع سلاحه، ثمّ انحدر فيه، فلم يرعه إلاّ بهم على رأسه قد أخذوا سلاحه، فتزأ ليخرج، فضرب بعضهم شماله، فسقطت، فأخذها فرمى بها كبِد الرجل، فخرّ عنده في القليب، فوطئ على رقبته فدقّها. . .

قال: ثم خرج إليهم، فقتلوه وصلبوه، فلبث عاماً أو عامين مصلوباً، وعليه من نذرة رجل، قال: فجاء رجل منهم كان غائباً، فمرّ به وقد سقط، فركض رأسه برجله، فدخل فيها عظم من رأسه فبَغَتْ [أي: هاجت] عليه فمات منها، فكان ذلك الرجل هو تمام المائة^(١).

(١) الأغاني ٢١٥/٢١ - ٢١٧.

[من الكامل]:

- ١ - لا تَحْسَبِي مِثْلَ مَنْ هُوَ قَاعِدٌ على عُثَّةٍ أَوْ وَائِقٍ بِكَسَادٍ
- ٢ - إِذَا أَنْفَلْتُ مِنِّي جَوَادُ كَرِيمَةٍ وَثَبْتُ فَلَمْ أُخْطِئْ عِنَانَ جَوَادِي

(١) التخریج دیوان المفضَّلِیَّات ص ١٩٧ ؛ وديوانه ص ٣٤ .
الشرح العُتَّة : حشرة تأكل الصُوف وغيره .

(٢) التخریج دیوان المفضَّلِیَّات ص ١٩٧ ؛ وديوانه ص ٣٥ .
الشرح العِنان : سير اللِّجام الذي تُمسك به الدَّابَّة .

قال في قتل أبيه [من الطويل]:

- ١ - أَضَعْتُمْ أَبِي إِذْ مَالَ شِقُّ وَسَادِهِ عَلَى جَنْفٍ قَدْ ضَاعَ مَنْ لَمْ يُوسَّدِ
- ٢ - فَإِنْ تَطَعَنُوا الشَّيْخَ الَّذِي لَمْ تُفَوَّقُوا مَنِيتَهُ وَغَبْتُ إِذْ لَمْ أُشْهَدِ
- ٣ - فَطَعْنَةُ خَلَسَ مِنْكُمْ قَدْ تَرَكْتُهَا تَمُجُّ عَلَى أَقْطَارِهَا سُمُّ أَسْوَدِ

-
- (١) التخریج دیوان المفضلیات ص ١٩٨ ؛ وديوانه ص ٣٥ .
الشرح الجَنَفُ: المَيْلُ ، وجنف فلان : مال أحد شقيه عن الآخر .
 - (٢) التخریج دیوان المفضلیات ص ١٩٨ ؛ وديوانه ص ٣٥ . وقوله : «لم تفوقوا» لعل صوابه : «لم تفوتوا» من الفتوت .
 - (٣) التخریج دیوان المفضلیات ص ١٩٨ ؛ وديوانه ص ٣٥ .
الشرح الأسود: الحية السوداء العظيمة .

قافية الراء

- 9 -

[من الطويل]:

- ١ - وَنَائِحَةٍ أَوْحَيْتُ فِي الصُّبْحِ سَمْعَهَا فَرِيعَ فُؤَادِي وَأَشْمَأَزَّ وَأَنْكَرَا
- ٢ - فَخَفَّفْتُ جَأْشِي ثُمَّ قُلْتُ: حَمَامَةٌ دَعَتْ سَاقَ حُرٍّ فِي حَمَامٍ تَنْفَرَا
- ٣ - وَمَقْرُونَةٍ شِمَالُهَا بِيَمِينِهَا أَجْنَبُ بَزِّي مَاؤُهَا قَدْ تَعَصَّرَا
- ٤ - وَنَعْلٍ كَأَشْلَاءِ السُّمَانِي تَرَكْتُهَا عَلَى جَنْبِ مَوْرِ كَالنَّحِيزَةِ أَغْبَرَا
- ٥ - فَإِنْ لَا تَزُرْنِي حَتَفْتِي أَوْ تَلَاقِنِي أَمْشُ بِدَهْرٍ أَوْ عِدَافٍ فَنُورَا
- ٦ - أَمْشِي بِأَطْرَافِ الْحَمَاطِ وَتَارَةً يَنْفُضُ رِجْلِي بُسْبُطًا فَعَصْنَصَرَا

(١) التخرīj ديوانه ص ٣٥.

الشرح ريع فؤادي: خاف خوفاً شديداً.

(٢) التخرīj ديوانه ص ٣٥.

الشرح الجأش: النفس. تنفر الحمام: وثب في ارتفاع رافعاً قوائمه جميعاً ثم واضعاً إياها من غير تفريق بينها.

(٣) التخرīj ديوانه ص ٣٥.

الشرح البر: الثياب، والسلاح.

(٤) التخرīj ديوانه ص ٣٥.

الشرح الأشلاء: جمع شلّو، وهو العضو، والقطعة من اللحم. السُماني: نوع من الطيور التي ترحل من مكان إلى آخر. المور: الطريق الموطوء المستوي. النحيزة: القطعة الخشنة من الأرض. الأغبر: ما كان لونه الغبرة، وهي لون الغبار.

(٥) التخرīj الأغاني ٢١/٢٠٣؛ وديوانه ص ٣٥ (وفيه «دهر» مكان «دهر» و«ينورا» مكان «فنورا» ولعلهما تصحيف)؛ ومعجم ما استعجم ٥٥٩/٢.

الشرح حتفتي: موتي. دهر وعداف ونوار: أماكن في ديار بني سلامان.

(٦) التخرīj الأغاني ٢١/٢٠٣؛ وديوانه ص ٣٥؛ ومعجم البلدان ٥/٢٤١ (منجل) (والرواية فيه:

- ٧- أَبْغِي بَنِي صَعْبِ بْنِ مُرِّ بِلَادَهُمْ وَسَوْفَ الْأَقِيهِمْ إِنْ اللَّهُ أَخَّرَا
- ٨- وَيَوْمًا بِذَاتِ الرَّسِّ أَوْ بَطْنِ مِنْجَلٍ هُنَالِكَ نَبْغِي الْقَاصِيَّ الْمَتَغَوْرَا

أمسي بأطراف الحماط وتارةً تنفّض رجلي مُسَبَّطِيًا مُعَضَّفَرَا
ومعجم ما استعجم ٢٤٩/١ (وفيه «تنفّض» مكان «ينفّض») و٩٤٦/٣ (وفيه «أسبطاً» مكان «بسبطاً»، و«فَعَصُوصَرَا» مكان «فَعَصْنُصَرَا»، وفيه إشارة إلى الرواية «بُسْبُطًا فَعَصُوصَرَا».)
الشرح الحماط: ضُرب من النبت. وأسبط (أو بسبط) وعَصُوصَر (أو: عَصْنُصَر) جبلان في ديار
سلامان بن مفرج (معجم ما استعجم ٩٤٦/٣) ويقال: نفّض فلان البلاد، إذا جَوَّلَ فيها.
(٧) التخريج الأغاني ٢٠٣/٢١ (وفيه «وأبغي» مكان «أبغى»؛ وديوانه ص ٣٦ (وفيه «أخرا» مكان «يسرا») ومعجم البلدان ٢٤١/٥ (منجل) (والرواية فيه:
وأبغى بني صعب بحُرّ ديارهم وسوف ألاقِيهم إِنْ اللَّهُ يَسُورَا)
(٨) التخريج الأغاني ٢٠٣/٢١ (وفيه «الرأس» مكان «الرس»، و«تلقى» مكان «نبغي»؛ وديوانه
ص ٣٦؛ ومعجم البلدان ٢٤١/٥ (منجل) (وفيه «ويوم» مكان «ويوما»، و«العاصر المتغورا»
مكان «القاصي المتغورا»؛ ومعجم ما استعجم ٩٤٦/٣ (وفيه «يلقى» مكان «نبغي».)
الشرح الرّس: بشر لبني سلامان. منجل: جبل لهم أيضاً. نبغي: نقصد. القاصي: البعيد.
المتغور: الذي يأتي الغور، وهو ما انخفض من الأرض.

عندما أراد بنو سلامان قتل الشنفرى، قالوا له: أين نقبرك، فقال [من

الطويل]:

- ١ - لا تَقْبُرُونِي إِنْ قَبِرِي مُحَرَّمٌ عَلَيَّكُمْ وَلَكِنْ أَبْشِرِي أُمَّ عَامِرٍ
- ٢ - إِذَا أَحْتَمَلُوا رَأْسِي فِي الرَّأْسِ أَكْثَرِي
- ٣ - هُنَالِكَ لَا أَرْجُو حَيَاةَ تَسْرُنِي

(١) التخريج الأغاني ٢١/٢٠٥؛ وأمالى المرتضى ٢/٧٣ (وفيه «قال تأبط شراً، ويروى للشنفرى. وفيه أيضاً «تدفنوني» مكان «تقبروني»، و«خامري» مكان «أبشري»؛ والبرصان والعرجان ص ١٦٦، ٣١١ (وفيه «دفني» مكان «قبري»؛ وتمثال الأمثال ١/٣٤٠؛ وجمهرة الأمثال ٢/٣٠٥؛ والحماسة البصرية ١/٩٤ (وفيه «خامري» مكان «أبشري»؛ وخزانة الأدب ٣/٣٤٧؛ وديوان المفضليات ص ١٩٧؛ وديوانه ص ٣٦؛ وذيل الأمالي ص ٣٦ (دون نسبة، وفيه «تقتلوني» مكان «تقبروني»؛ وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ٢/٢٤؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢/٤٨٧؛ والشعر والشعراء ١/٨٦ (وفيه «تدفنوني» مكان «تقبروني»، و«دفني» مكان «قبري»، و«خامري» مكان «أبشري»؛ والصاحبي في فقه اللغة ص ٢٣٤ (وفيه «تدفنوني» مكان «تقبروني»، و«خامري» مكان «أبشري»؛ وكتاب الصناعتين ص ١٨٣ (وفيه «تدفنوني» مكان «تقبروني»، و«دفني» مكان «قبري»، و«خامري» مكان «أبشري»؛ ولسان العرب ٤/٦٠٩ (عمر).

وهذا البيت مع البيتين بعده في الحيوان مع نسبتها إلى تأبط شراً.

الشرح أم عامر: كنية الضبع. ومعنى العجز: ولكن دعوني للتي يقال لها: «أبشري (أو: خامري) أم عامر، إذا صيدت. ومعنى «خامري»: استتري وتغطي. ومن أمثال العرب «خامري أم عامر» (راجع جمهرة الأمثال ١/٤١٦؛ وجمهرة اللغة ص ٥٩١؛ والدرّة الفاخرة ١/١٥٠؛ وزهر الأكم ٢/٢٠١؛ وفصل المقال ص ١٨٧؛ وكتاب الأمثال ص ٤٦؛ ولسان العرب (خمر، عمر)؛ والمستقصى ٢/٧١؛ ومجمع الأمثال ١/٢٣٨)، وهو يضرب للأحمق يجيء بالباطل والكذب الذي لا يخفى بطلانه على أحد، أو لمن يُخدع بلى الكلام.

(٢) التخريج الأغاني ٢١/٢٠٥؛ والبرصان والعرجان ص ٣١١ (وفيه «ضربوا» مكان «احتملوا») والحماسة البصرية ١/٩٤؛ وخزانة الأدب ٣/٣٤٧ (وفيه «احتملت» مكان «احتملوا»؛ وديوان المفضليات ص ١٩٧؛ وديوانه ص ٣٦؛ وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ٢/٢٤؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢/٤٨٩؛ والشعر والشعراء ١/٨٦ (وفيه «حملوا» مكان «احتملوا»).

(٣) التخريج الأغاني ٢١/٢٠٥؛ وإصلاح المنطق ص ٣٩٤ (وفيه «سمير» مكان «سجيس»؛ والبرصان والعرجان ص ٣١١ (وفيه «أبغى» مكان «أرجو»، و«سمير» مكان «سجيس»، و«مُسَلَّم» مكان «مِسْلًا»؛ وخزانة الأدب ٣/٣٤٨؛ وديوان المفضليات ص ١٩٧؛ وديوانه ص ٣٦؛ وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ٢/٢٥؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١٢/٤٩؛ والشعر والشعراء =

٤- لَقَلْتُ لَهَا قَدْ كَانَ ذَلِكَ مَرَّةً وَلَسْتُ عَلَى مَا قَدْ عَهَدْتَ بِقَادِرٍ

= ٨٦/١ (وفيه «سمير الليلي» مكان «سجيس الليلي»؛ والزاهر ٢٢٤/٢) وفيه «سمير» مكان «سجيس»؛ ولسان العرب ٣٧٧/٤ (سم) و١٠٤/٦ (سجس).
الشرح سجيس الليلي، وسميرها: طولها. تقول العرب: «لا أفعل ذلك سجيس الليلي، أو سمير الليلي، أو سجيس الأوجس، أو سجيس عجيس، أو سجيس المُسند، أو سجيس غُبِس الأوجس، أو سجيس الدُهر، أو سجيس الأوجس، أو: سجيس الحرس، أو: سجيس الأُبض... وكله بمعنى: لا أفعله أبداً. ومُبْسَل: مُسَلَّم. والجرائر: الذنوب، والجرائم. وقوله «مبسَل بالجرائر» يعني أنه أسلم إلى عدوه بما جنى عليهم.
(٤) التخريج البرصان والعرجان ص ١٦٦.

أثبت الدكتور عبد العزيز الميمني المقطع التالي في ديوانه ص ٣٦ عن
شرح مقصورة حازم ٢٢/٢ بعد أن قدّم له بقوله: «كَمَنَّ له أسد بن جابر على ماء
لا بدّ له من وروده فتوجّس وجعل يستنشق الريح وقال:
[من الرجز]:

- ١- أُونُسُ رِيحِ الْمَوْتِ فِي الْمَكَايِرِ
- ٢- ... مِنْ أُمِّ نَهَائِرِ
- ٣- هَذَا ... أَسْدِ بْنِ جَابِرِ
- ٤- يَنْبَغِي وَأَشْهُمِ طَوَائِرِ
- ٥- وَمُرْهَفِ مَاضِي الشَّبَاةِ بَاتِرِ
- ٦- أَخْطَأْتُ مَا أُمَلْتُ يَا أَبْنَ الْغَادِرِ
- ٧- لَسْتُ بِوَارِدٍ وَلَا بِصَادِرِ

وقال في الحاشية: «لا أدري هل هذا الكلام سجع أو شعر؟ (كذا)؟ وإنما
أثبتّه كما وجدته».

قافية العين

- 12 -

جاء في الأغاني ٢٠٢/٢١ : «فكان [أي : الشنفرى] يقتل بني سلامان بن مفرج حتى قعد له رهط من الغامديين من بني الرمداء، فأعجزهم، فأشلوا عليه كلباً لهم يقال له حبيش، ولم يصنعوا له شيئاً، وهو هارب بقرية يقال خيس برجلين من بني سلامان بن مفرج، فأرداهما، ثم خشي الطلب. فقال [من الطويل]:

١ - قَتِيلًا فَخَارٍ أَنْتُمَا إِنْ قُتِلْتُمَا بِجَنْبِ دَحِيسٍ أَوْ تَبَالَةٍ تَسْمَعَا

(١) التخريج الأغاني ٢٠٣/٢١ (وفيه «قتيلي فجار» مكان «قتيلا فخار»، و«يا اسمعا» مكان «تسمعا»؛ وديوان المفضليات ص ١٩٦؛ وديوانه ص ٣٧.
الشرح الفخار: التباهي بالخصال الحميدة. ودحيس وتبالة: موضعان. وقوله: «تسمعا» معناه: فلتسمعا يا هذان.

جاء في الأغاني ٢٠٦/٢١ أنه «كان من أمر الشنفرى، وسبب أسرهِ ومقتله أنَّ الأزد قتلَت الحارث بن السائب الفهمي، فأبوا أن ييؤوا بقتله، فباء بقتله رجل منهم يقال له حزام بن جابر قبل ذلك، فمات أخو الشنفرى، فأنشأت أمه تبكيه، فقال الشنفرى، وكان أول ما قاله من الشعر [من المتقارب]:

- ١ - ليس لوالدة همُّها ولا قيلُها لا بُنْها دَعْدَعِ
- ٢ - تَطُوفُ وَتَحْذَرُ أَحْوالَهُ وَغَيْرُكَ أَمْلَكَ بِالْمَصْرَعِ

(١) التخريج الأغاني ٢٠٧/١١ (وفيه «هوءها» مكان «همها»؛ وديوان المفضليات ص ١٩٦؛ وديوانه ص ٣٧.

الشرح قبلها: قولها. دعدع: كلمة تقال للعائر، والمعنى: أقاله الله.
(٢) التخريج الأغاني ٢٠٧/٢١ (وفيه «تطيف وتحذث» مكان «تطوف وتحذر»؛ وديوان المفضليات ص ١٩٦؛ وديوانه ص ٣٧.
الشرح المصراع: القتل.

باب الفاء

- 14 -

[من الطويل]:

- ١ - وَمَرْقَبَةٍ عَنَقَاءَ يَقْصُرُ دُونَهَا أَخُو الضَّرْوَةِ الرَّجُلُ الْحَفِيُّ الْمُخَفَّفُ
- ٢ - نَعَبْتُ إِلَى أَدْنَى ذُرَاهَا وَقَدْ دَنَا مِنَ اللَّيْلِ مُلْتَفُّ الْحَدِيقَةِ أَسْدَفُ
- ٣ - فَبِتُّ عَلَى حَدِّ الذَّرَاعَيْنِ مُجْذِيًا كَمَا يَتَطَوَّى الْأَرْقَمُ الْمُتَعَطَّفُ
- ٤ - وَلَيْسَ جَهَازِي غَيْرُ نَعْلَيْنِ أُسْحَقْتُ صُدُورُهُمَا مَخْصُورَةً لَا تُخَصَّفُ
- ٥ - وَضَنْيَّةٌ (?) جُرْدٌ وَإِخْلَاقٌ رَيْطَةٌ إِذَا أَنْهَجَتْ مِنْ جَانِبٍ لَا تُكْفَفُ
- ٦ - وَأَبْيَضُ مِنْ مَاءِ الْحَدِيدِ مُهْنَدٌ مُجْدٌ لِأَطْرَافِ السَّوَاعِدِ مِقْطَفُ

- (١) التخريج الأغاني ٢١/٢١٣؛ وديوانه ص ٣٧.
الشرح المرقبة: مكان المراقبة. العنقاء: الطويلة. يقصر دونها: يعجز عن بلوغها. أخو الضروة: الصياد معه كلاب ضراها للصيد. الحفي: غير المتعلة.
- (٢) التخريج الأغاني ٢١/٢١٣ (وفيه «نميت» مكان «نعبت»؛ وديوانه ص ٣٧.
الشرح نعبت: رفعت رأسي. الأسدف: المظلم.
- (٣) التخريج الأغاني ٢١/٢١٣ (وفيه «مجذياً» مكان «مجذياً» ولعله مصحّف؛ وديوانه ص ٣٧.
الشرح مجذياً: ثابتاً وقائماً، والمجذبي: الذي ليس بمطمئن. تطوى: استدار والتفّ بعضه على بعض. الأرقم: ذكر الحيات أو أخبثها.
- (٤) التخريج الأغاني ٢١/٢١٣ (وفيه «قليل» مكان «وليس»؛ وديوانه ص ٣٧.
الشرح لا تُخَصَّفُ: لا تُخَزَزُ بِالْمِخْصَفِ.
- (٥) التخريج الأغاني ٢١/٢١٣ (وفيه «وضيئة» مكان «وضنيّة»؛ وديوانه ص ٣٧؛ وفي بعض الروايات «وملحفة درس وجرّد ملاءة».
الشرح جُرْد: بال. الإخلاق: البلى.
- الرَّيْطَةُ: كل ملاءة من نسيج واحد وقطعة واحدة، أو كل ثوب يشبه الملحفة والكفن. أَنْهَجَتْ: بليت.
- (٦) التخريج الأغاني ٢١/٢١٣ (وفيه «مجذ» مكان «مجذ»؛ وديوانه ص ٣٧.
الشرح مجذ: قاطع.

- ٧- وَحَمْرَاءُ مِنْ نَبْعِ أَبِي ظَهِيرَةٍ
 ٨- إِذَا آلَ فِيهَا التَّرْعُ تَأْبَى بِعَجْسِهَا
 ٩- كَانَ حَفِيفَ النَّبْلِ مِنْ فَوْقِ عَجْسِهَا
 ١٠- نَأَتْ أُمُّ قَيْسٍ الْمَرْبَعَيْنِ كُلِّيهِمَا
 ١١- وَإِنَّكَ لَوْ تَذَرِينَ أَنْ رَبٌّ مَشْرَبٍ
 ١٢- وَرَدْتُ بِمَأْثُورٍ يَمَانٍ وَضَالَةٍ
 تُرْنُ كِلَانَانَ الشَّجِيِّ وَتَهْتِفُ
 وَتُرْمِي بِذُرُوبِهَا بِهِنَ فَتَقْذِفُ
 عَوَازِبُ نَحْلٍ أَخْطَأَ الْغَارَ مُطْنِفُ
 وَتَحْذَرُ أَنْ يَنْأَى بِهَا الْمُتَصَيِّفُ
 مَخُوفٍ كِدَاءِ الْبَطْنِ أَوْ هُوَ أَخُوفُ
 تَخَيَّرْتُهَا مِمَّا أَرِيشُ وَأَرْصُفُ

(٧) التخريج الأغاني ٢١٣/٢١ (وفيه «وصفراء» مكان «وحمراء»).

الشرح الحمراء: القوس هنا، وجعلها حمراء إمّا لاتخاذها من النبع، وإمّا لقدمها، وإمّا لأن الشمس والأنداء غيّرت لونها. النبع: شجر يتخذ منه القسي والسهام. والإرنان: الصياح بالبكاء. الشجي: الحزين.

(٨) التخريج الأغاني ٢١٣/٢١ (وفيه «طال» مكان «آل»؛ وديوانه ص ٣٨ (وفيه «بعجزها» مكان «بعجسها»).

الشرح العجس: مقبض القوس. والذروان: طرفاها.

(٩) التخريج الأغاني ٢١٣/٢١؛ وديوانه ص ٣٨ (وفيه «عجسها» مكان «عجزها»، و«عوازب» مكان «عوازب»؛ ولسان العرب ٩/٢٢٤ (طنف)؛ والمقاصد النحويّة في شرح شروح الألفيّة ٨٥/٤.

وفي حاشية يس على شرح التصريح على التوضيح جاءت الرواية كما يلي:
 كأن حفيف النمل من نور عجمها عوازب نحل أخطأ الغار منطلق
 ولا شك أن التصحيف أصاب هذه الرواية.

الشرح العجس: مقبض القوس. عوازب: جمع عازب، وهي التي ابتعدت في المرعى. الغار: الكهف، والمغارة. المطنف: من يعلو الطنف وهو رأس الجبل. وهذا البيت شاهد للنحاة على مجيء «آل» مكان الضمير في «الغار»، والمعنى «غارها».

(١٠) التخريج الأغاني ٢١٣/٢١؛ وديوانه ص ٣٨.

الشرح نأت: بعدت. المربعين مثنى المربع، وهو المكان الذي يقام فيه في فصل الربيع. المتصيف: المكان الذي يقام فيه في فصل الصيف. وقد حذف الشاعر التنوين من «قيس» للضرورة الشعرية.

(١١) التخريج الأغاني ٢١٤/٢١؛ وديوانه ص ٣٨.

الشرح مخوف: يخاف منه. داء: مرض.

(١٢) التخريج الأغاني ٢١٤/٢١ (وفيه «ونبل» مكان «يماني»؛ وديوانه ص ٣٨.

الشرح المأثور: السيف ذو الأثر. اليماني: المنسوب إلى اليمن. تخيّرتها: اختارها. أريش: ألصق عليه الريش. أرصف السهم: أشده بالرصافة (العقب الذي يلوى فوق مدخل النصل في السهم).

- ١٣ - أَرْكَبُهَا فِي كُلِّ أَحْمَرَ غَائِرِ
 ١٤ - وَتَابَعْتُ فِيهِ الْبَرِّيَ حَتَّى تَرَكَتُهُ
 ١٥ - بِكَفِّي مِنْهَا لِلْبَغِيضِ عُرَاضَةٌ
 ١٦ - وَوَادٍ بَعِيدٍ الْعُمُقِ ضَنْكَ جُمَاعُهُ
 ١٧ - وَحُوشٍ مَوَى (؟) زَادِ الذَّنَابِ مُضِلَّةٌ
 ١٨ - تَعَسَّفْتُ مِنْهُ بَعْدَ مَا سَقَطَ النَّدَى
 ١٩ - وَأَبَ إِذَا أَجْرَى الْجَبَانَ وَظَنُّهُ
 ٢٠ - وَإِنَّ أَمْرًا قَدْ جَارَ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ
- وَأَنْسَجُ لِلْوِلْدَانِ مَا هُوَ مُقَرَّفُ
 يُرْنُ إِذَا أَنْقَذْتُهُ وَيُزْفَرُ
 إِذَا بَعْتُ خَلًّا مَا لَهُ مُتَعَرَّفُ
 مَرَايِدُ أَيْمٍ قَائِنِ الرَّأْسِ أَخَوْفُ
 بَوَاطِنُهُ لِلْجَنِّ وَالْأَسَدِ مَأْلُفُ
 غَمَالِيلَ يَخْشَى عَيْلَهَا الْمُتَعَسَّفُ
 فَلِي حَيْثُ يَخْشَى أَنْ يُجَاوِزَ مُحْشَفُ
 عَلِيٍّ وَأَنْسَابِ الْأَقْيَصِرِ يَعْنُفُ

- (١٣) التخريج الأغاني ٢١/٢١٤؛ (وفيه «عاتر» مكان «غائر»، و«أقذف منهن الذي هو» مكان «وأنسج للولدان ما هو»؛ وديوانه ص ٣٨.
 الشرح الأحمر: القوس. الغائر: المغبر إلى خضرة. والعاتر (كما في بعض الروايات) المشتد. المقرف: غير حسن. وفي رواية: «يذذف».
 (١٤) التخريج الأغاني ٢١/٢١٤ (ورواية العجز فيه: «يزف إذا أنقذته ويذرف»؛ وديوانه ص ٣٨ (وفيه «أنزفته» مكان «أنقذته»)).
 الشرح يورن: يصوت. يزف: يحدث صوتاً حين يُدار على الظفر. ويذذف (كما في بعض الروايات): يسرع.
 (١٥) التخريج الأغاني ٢١/٢١٤ (وفيه «متخوف» مكان «متعرف»؛ وديوانه ص ٣٨.
 الشرح: العراضة: الهدية التي يهديها المسافر بعد عودته، ووردت هنا علي سبيل التهكم.
 (١٦) التخريج الأغاني ٢١/٢١٤ (ورواية الصدر فيه: «بواطنه للجن والأسد مألّف»؛ وديوانه ص ٣٨.
 الشرح ضنك: ضيق. جُماع الشيء: مجتمع أصله. الأيم: الحية الذكر. القانت: الذليل، المتواضع.
 (١٧) التخريج ديوانه ص ٣٨.
 الشرح الحوش: بلاد الجن. «وموى زاد الذناب»، لعله «لوى زاد الذناب».
 (١٨) التخريج الأغاني ٢١/٢١٤ (وفيه «غيلها» مكان «عيلها»؛ وديوانه ص ٣٩.
 الشرح تَعَسَّفْتُ: ركبت عن غير هداية. الغماليل: الروابي.
 والعيل: الفقر. والغيل (كما في بعض الروايات) الشجر الكثير الملتف، وموضع الأسد.
 (١٩) التخريج الأغاني ٢١/٢١٤ (ورواية الصدر فيه: «وإني إذا خام الجبان عن الردى»، وفيه أيضاً إشارة إلى الرواية المثبتة هنا، والرواية: «وإني إذا أخزى الجبان وقوفه»؛ وديوانه ص ٣٩.
 الشرح المحشّف: الجريء على قول الليل.
 (٢٠) التخريج الأغاني ٢١/٢١٤ (وفيه «أجار» مكان «قد جار»؛ وديوانه ص ٣٩؛ ومعجم البلدان =

[من الكامل]:

- ١ - يَا صَاحِبِي هَلِ الْجَذَارُ مُسْلَمِي أَوْ هَلِ لِحَتْفٍ مَنِئِيَّةٍ مِنْ مَصْرِفٍ
٢ - إِنِّي لِأَعْلَمُ أَنَّ حَتْفِي فِي الَّتِي أَخْشَى لَدَى الشُّرْبِ الْقَلِيلِ الْمُتَزِفِ

= ٢٨٣/١ (الأقيصر) (وفيه «عمرأ ورهطه» مكان «سعد بن مالك»، و«تعنف» مكان «يعنف»).
الشرح جار: أجار. الأقيصر: تصغير: «أقصر»، وهو اسم صنم (معجم البلدان ٢٨٢/١
(الأقيصر)). وقوله: «وأثواب الأقيصر» قَسَمَ بثيابه.
(١) التخريج ديوانه ص ٣٩؛ وشرح مقصورة حازم ٢٣/٢.
الشرح الجذار: الحذر. مسلمي: يخلصني من الموت.
(٢) التخريج ديوانه ص ٣٩؛ وشرح مقصورة حازم ٢٣/٢.
الشرح الحنف: الموت.

قافية الكاف

- 16 -

[من الطويل] (*) :

- ١ - أَلَا هَلْ أَتَى عَنَّا سُعَادٌ وَدُونَهَا مَهَامُهُ يَبِيدُ تَعْتَلِي بِالصُّعَالِكِ
- ٢ - بَأَنَّا صَبَحْنَا الْعَوَصَ فِي حُرِّ دَارِهِمْ حِمَامَ الْمَنَايَا بِالسُّيُوفِ الْبَوَاتِكِ
- ٣ - قَتَلْنَا بِعَمْرٍو مِنْهُمْ خَيْرَ فَارِسٍ يَزِيدَ وَسَعْدًا وَابْنَ عَوْفٍ بِمَالِكِ
- ٤ - ظَلَلْنَا نَفَرِي بِالسُّيُوفِ رُؤُوسَهُمْ وَنَرَشُقُهُمْ بِالنَّبْلِ بَيْنَ الدَّكَادِكِ

(*) مناسبة هذه القصيدة هي نفسها مناسبة البائية التي في أول الديوان.

(١) التخرīj الأغاني ١٨٤/٢١.

الشرح دونها: يفصلني عنها. المهامه: جمع المهمه، وهي الصحراء الواسعة البعيدة التي لا ماء فيها. البید: جمع البیداء، وهي الصحراء. واعتلى: ارتفع. وربما كان الأصل «تفتلي» بمعنى تزداد. والصعالك، جمع صعلوك، كالصعاليك، والصعلوك، في الأصل، الفقير.

(٢) التخرīj الأغاني ١٨٤/٢١.

الشرح العوص: حي من بجيلة. حر دارهم: وسطها. الحمام: قضاء الموت وقدره. المنايا: جمع المنية، وهي الموت أيضاً. البواتك: جمع الباتك، وهو القاطع.

(٣) التخرīj الأغاني ١٨٤/٢١.

الشرح عمرو: هو عمرو بن كلاب وكانت بجيلة قد قتله مع رفيقه المسيب بن علس (راجع الأغاني ١٨١/٢١). ويزيد وسعد هما من بجيلة قتلها الشنفرى ثاراً من قتلها عمرو والمسيب.

(٤) التخرīj الأغاني ١٨٤/٢١.

الشرح نفري: نشق، نقطع. الدكادك: جمع الدكدك، وهو الأرض التي فيها غلط.

قافية اللام

- 17 -

[من الطويل]:

- ١ - أَقِيمُوا بَيْنِي أُمِّي صُدُورَ مَطِيئِكُمْ فَإِنِّي إِلَى قَوْمٍ سِوَاكُمْ لَأَمِيلُ
- ٢ - فَقَدْ حُمَّتِ الْحَاجَاتُ وَاللَّيْلُ مُقْمِرٌ وَشُدَّتْ لِبَطِيَّاتٍ مَطَايَا وَأَرْحُلُ
- ٣ - وَفِي الْأَرْضِ مَنَأَى لِلْكَرِيمِ عَنِ الْأَدَى وَفِيهَا لِمَنْ خَافَ الْقِلَى مُتَعَزِّلُ

(١) التخريج الأشباه والنظائر ١٥/٢؛ وخزانة الأدب ٣/٣٤٠، ٣٤١؛ وديوانه ص ٣٩؛ وشرح شواهد المغني ٩٩/٢. (وفيه «عَمِي» مكان «أُمِّي»، و«أَهْل» مكان «قَوْم»); وشرح لامية العرب ص ١٦؛ والغيث المسجم ٣١٨/١؛ ولامية العرب ص ١١؛ والمقاصد النحوية ١١٧/٢؛ ونوادر القالي ص ٢٠٣.

الشرح بنو الأم: الأشقياء أو غيرهم ما دامت تجمعهم الأم، واختار هذه الصلة لأنها أقرب الصلات إلى العاطفة والمودة. والمطي: ما يمتطي من الحيوان، والمقصود بها، هنا، الإبل. والمقصود بإقامة صدورهما: التهيؤ للرحيل. والشاعر يريد استعدادهم لرحيله هو عنهم لا لرحيلهم هم، وربما أشار بقوله هذا إلى أنهم لا مقام لهم بعد رحيله فمن الخير لهم أن يرحلوا.

(٢) التخريج الأشباه والنظائر ١٥/٢ (وفيه «وَزُمْتُ» مكان «وَشُدَّتْ»); وخزانة الأدب ٣/٣٤٠؛ وشرح شواهد المغني ٩٩/٢؛ وشرح لامية العرب ص ١٧؛ ولامية العرب ص ١٤؛ والمقاصد النحوية ١١٧/٢؛ ونوادر القالي ص ٢٠٣.

الشرح حُمَّتْ: قُدِّرَتْ وَدُبِّرَتْ. والطَّيَّات: جمع الطَّيَّة، وهي الحاجة، وقيل: الجهة التي يقصد إليها المسافرين. وتقول العرب: مَضَى فلان لَطِيئَتِهِ، أي لِنَيْتِهِ التي انتواها. الأرحل: جمع الرُّحْل، وهو ما يوضع على ظهر البعير. وقوله: «وَاللَّيْلُ مُقْمِرٌ» كناية عن تفكيره بالرحيل في هدوء، أو أنه أمر لا يُرَاد إخفاؤه. ومعنى البيت: لقد قُدِّرَ رحيلي عنكم، فلا مفرَّ منه، فتهيؤوا له.

(٣) التخريج الأشباه والنظائر ١٩٣/١، ١٥/٢؛ والتذكرة الحمدونية ٥٤/٢ (وفيه «متحول» مكان «متعزِّل»); وخزانة الأدب ٣/٣٤؛ وشرح شواهد المغني ٩٩/٢؛ وشرح لامية العرب ص ١٧؛ ولامية العرب ص ١٥؛ والمقاصد النحوية ١١٨/٢؛ والمنازل والديار ص ٣٥٧ (وفيه «عن» مكان «من»، و«رام» مكان «خاف»); ونوادر القالي ص ٢٠٣.

الشرح المَنَأَى: المكان البعيد. القِلَى: البغض والكراهية. والمتعزِّل: المكان لمن يعتزل الناس. والبيت فيه حكمة: ومعناه أَنَّ الكريم يستطيع أن يتجنب الذلَّ، فيهاجر إلى مكان بعيد عَمَّن يُتَنَظَر منهم الذلَّ، كما أَنَّ اعتزال الناس أفضل من احتمال أذيتهم.

- ٤ - لَعَمْرُكَ مَا بِالْأَرْضِ ضَيْقٌ عَلَى أَمْرِي
٥ - وَلِي دُونَكُمْ أَهْلُونَ: سَبَدُ عَمَلَسْ
٦ - هُمُ الْأَهْلُ لَا مُسْتَوْدَعُ السَّرِّ ذَائِعُ
٧ - وَكُلُّ أَبِي بَاسِلٍ غَيْرَ أَنَّنِي
٨ - وَإِنْ مُدَّتِ الْأَيْدِي إِلَى الزَادِ لَمْ أَكُنْ
سَرَى رَاغِبًا أَوْ رَاهِبًا وَهُوَ يَفْعَلُ
وَأَرْقَطُ زُهْلُولُ وَعَرْفَاءُ جَبِئَلُ
لَذِيهِمْ وَلَا الْجَانِي بِمَا جَرَّ يُخَذَلُ
إِذَا عَرَضَتْ أُولَى الطَّرَائِدِ أَبْسَلُ
بِأَعْجَلِهِمْ إِذْ أَجْشَعُ الْقَوْمِ أَعْجَلُ

(٤) التخريج الأشباه والنظائر ١/١٩٣، ٢/١٥؛ وخزانة الأدب ٣/٣٤٠، ٨/٥٥؛ وشرح شواهد المغني ٢/٨٩٩؛ وشرح لامية العرب ص ١٧؛ ولامية العرب ص ١٦؛ والمقاصد النحوية ٢/١١٨؛ والمنازل والديار ص ٣٥٨؛ ونوادر القالي ص ٢٠٣.

الشرح لعمر: قَسَمَ بالعمر. سرى: مشى في الليل. راغباً: صاحب رغبة. راهباً: صاحب رهبه. والبيت تأكيد للبيت السابق، ومعناه أن الأرض واسعة سواء لصاحب الحاجات والآمال أم للخائف.

(٢) التخريج خزانة الأدب ٣/٣٤٠، ٨/٥٥؛ وشرح لامية العرب ص ١٩؛ وشرح المفصل ٥/٣١؛ ولامية العرب ص ١٧؛ والمقاصد النحوية ٢/١١٨؛ ونوادر القالي ص ٢٠٣.

الشرح دونكم: غيركم. الأهلون: جمع أهل. السيد: الذئب. العملس: القوي السريع. الأرقط: الذي فيه سواد وبياض. زُهْلُول: خفيف. العرفاء: الضبع الطويلة العُرف. جَبِئَل: من أسماء الضبع. والمعنى أن الشاعر اختار مجتمعاً غير مجتمع أهله، كله من الوحوش، وهذا هو اختيار الصعاليك.

(٦) التخريج خزانة الأدب ٣/٣٤٠، ٨/٥٥؛ وشرح لامية العرب ص ١٩؛ ولامية العرب ص ١٨؛ ونوادر القالي ص ٢٠٣ (وفيه «شائع» مكان «ذائع»).

الشرح هم الأهل: أي الوحوش هم الأهل، فقد عامل الشاعر الوحوش معاملة العقلاء، وهو جائز. وقوله: «هم الأهل» بتعريف المسند، فيه قصر، وكأنه قال: هم الأهل الحقيقيون لا أنتم. والباء في «بما» للسببية. والجاني: المقترب الجناية أي الذئب. جرّ: جنى. يُخَذَل: يُتَخَلَّى عن نصرته. والشاعر في هذا البيت يقارن بين مجتمع أهله ومجتمع الوحوش، فيفضل هذا على ذاك، وذلك أن مجتمع الوحوش لا يُفشي الأسرار، ولا يخذل بعضه بعضاً بخلاف مجتمع أهله. (٧) التخريج خزانة الأدب ٣/٣٤٠، ٣٤٣؛ وشرح لامية العرب ص ٢٠؛ ولامية العرب ص ١٩؛ والمقاصد النحوية ٢/١١٨؛ ونوادر القالي ص ٢٠٤.

الشرح وكل: أي كل وحش من الوحوش التي ذكرتها. أبي: يابى الذلّ والظلم. باسل: شجاع بطل. الطرائد: جمع الطريدة، وهي كل ما يُطرد فيصا من الوحوش والطيور. أبسل: أشدّ بسالة. والشاعر يتابع في هذا البيت مدح الوحوش فيصفها بالبسالة، لكنه يقول إنه أبسل منها.

(٨) التخريج الأشباه والنظائر ١/١٩٣ (وفيه «إذا» مكان «وإن»)، ٢/١٥؛ وتمثال الأشبال ١/٢٦١؛ وخزانة الأدب ٣/٣٤٠؛ والدرر اللوامع ١/١٠١؛ وشرح شواهد المغني ٢/٨٩٩؛ وشرح لامية العرب ص ٢٢؛ ولامية العرب ص ٢٠؛ والمقاصد النحوية ٢/١١٧؛ ونوادر القالي ص ٢٠٣. وهو بلا نسبة في همع الهوامع شرح جمع الجوامع ١/١٢٧.

- ٩- وما ذاك إِلَّا بَسْطَةً عَنْ تَفَضُّلٍ عَلَيْهِمْ وَكَانَ الْأَفْضَلُ الْمُتَفَضِّلُ
 ١٠- وَإِنِّي كَفَانِي فَقَدْ مَنْ لَيْسَ جَازِيًا بِحُسْنِي وَلَا فِي قُرْبِهِ مُتَعَلِّلُ
 ١١- ثَلَاثَةُ أَصْحَابٍ: فُوَادُ مُشِيعُ وَأَبْيَضُ إِصْلِيْتُ وَصَفْرَاءُ عَيْطَلُ
 ١٢- هَتُوفٌ مِنَ الْمُلْسِ الْمُتُونِ تَزِينُهَا رَصَائِعُ قَدْ نَيْطَتْ إِلَيْهَا وَمَحَمَلُ
 ١٣- إِذَا زَلَّ عَنْهَا السَّهْمُ حَنْتَ كَأَنَّهَا مُرَّرَاةٌ عَجَلَى تُرِنُّ وَتُغُولُ

= الشرح الجشع: النهم وشدة الحرص. وفي هذا البيت يفخر الشاعر بقناعته وعدم جشعه، فهو، وإن كان يزاحم في صيد الطرائد، فإنه لا يزاحم في أكلها.
 (٩) التخريج الأشباه والنظائر ١٩٣/١ (وفيه «من تطول» مكان «عن تفضل»)، ١٥/٢؛ وخزانة الأدب ٣٤٠/٣؛ وشرح لامية العرب ص ٢٣؛ ولامية العرب ص ٢١؛ ونوادر القالي ص ٢٠٣.
 الشرح ذاك: كناية عن أخلاقه التي شرحها. البسطة: السعة. التفضل: ادعاء الفضل على الغير، والمعنى أن الشاعر يلتزم هذه الأخلاق طلباً للفضل والرفعة.

(١٠) التخريج الأنوار ٥٩/١ (وفيه «ينعمي» مكان «بحسني»); والتذكرة الحمدونية ٥٤/٢؛ وشرح لامية العرب ص ٢٤؛ ولامية العرب ص ٢٢؛ ونوادر القالي ص ٢٠٣.
 الشرح التعلل: التلهي، والمعنى: ليس في قربه سلوى لي، يريد: أنني فقدت أهلاً لا خير فيهم، لأنهم لا يقدرون المعروف، ولا يجزون عليه خيراً، وليس في قربهم أدنى خير يُتعلل به.

(١١) التخريج الأشباه والنظائر ١٥/٢ (وفيه «مأثور» مكان «إصليت»); والأنوار ٥٩/١؛ والتذكرة الحمدونية ٥٤/٢؛ وشرح لامية العرب ص ٢٤؛ ولامية العرب ص ٢٣؛ ونوادر القالي ص ٢٠٤.

الشرح المشيع: الشجاع. كأنه في شيعه كبيرة من الناس. الإصليت: السيف المجرد من غمده. الصفراء: القوس من شجر النبع. العيطل: الطويلة. والمعنى أن عزاء الشاعر عن فقد أهله ثلاثة أشياء: قلب قوي شجاع، وسيف أبيض صارم مسلول، وقوس طويلة العنق.
 (١٢) التخريج الأنوار ٥٩/١؛ وشرح لامية العرب ص ٢٥؛ ولامية العرب ص ٢٤؛ ونوادر القالي ص ٢٠٤ (وفيه «الحسان» مكان «المتون»).

الشرح هتوف: مصوثة. الملْس: جمع ملْساء، وهي التي لا عُقد فيها. المتون: جمع المتن، وهو الصلْب. والرصائع: جمع الرُصيبة، وهي ما يُرْصَع أي يُحَلَّى به. نيطت: عُلقَت. المحمَل: ما يُعلَق به السيف أو القوس على الكتف. والشاعر في هذا البيت يصف القوس بأن لها صوتاً عند إطلاقها السهم، وبأنها ملْساء لا عُقد فيها تؤذي اليد، وهي مزينة ببعض ما يُحَلَّى بها، بالإضافة إلى المحمل الذي تُعلَق به.

(١٣) التخريج الأشباه والنظائر ١٥/٢ (والرواية فيه:

إِذَا زَلَّ عَنْهَا النَّبْلُ حَنْتَ كَأَنَّهَا مُوَلَّهَةٌ تُكَلَّى تَجِنُّ وَتُغُولُ)
 ٥١/٢ (وفيه «مولىة ثكلى» مكان «مررأة عجلَى»); والأنوار ٥٩/١ (وفيه «ثكلى» مكان «عجلَى»); وشرح لامية العرب ص ٢٥؛ ولامية العرب ص ٢٥؛ ولسان العرب ٢٣٤/١٥ =

- ١٤ - وَأَعْدُو خَمِيصَ الْبَطْنِ لَا يَسْتَفْزِنِي
إِلَى الزَّادِ جِرْصُ أَوْ فَوَادُ مُوَكَّلُ
- ١٥ - وَلَسْتُ بِمَهْيَافٍ يُعْشَى سَوَامَهُ
مَجْدَعَةٌ سُقْبَانُهَا وَهِيَ بُهْلُ
- ١٦ - وَلَا جُبًّا أَكْهَى مُرَبِّ بَعْرَسِهِ
يُطَالِعُهَا فِي شَأْنِهِ كَيْفَ يَفْعَلُ
- ١٧ - وَلَا خَرِقٍ هَبِيقٍ كَانَ فَوَادُهُ
يَظَلُّ بِهِ الْمُكَّاءُ يَغْلُو وَيَسْفُلُ
- ١٨ - وَلَا خَالِفٍ دَارِيَّةٍ مُتَغَزِّلٍ
يَرُوحُ وَيَغْدُو دَاهِنًا يَتَكَحَّلُ

= (كها)؛ ونوادر القالي ص ٢٠٤ (وفيه «أكتى» مكان «عجلى»).

الشرح زل: خرج. حنين القوس: صوت وترها. مُرْزَاة: كثيرة الرزايا (المصائب). عَجَلَى: سريعة. تُرْنَ: تصوت برنين، تصرخ. تعول: ترفع صوتها بالبكاء والعويل. والمعنى أن صوت هذه القوس عند انطلاق السهم منها يشبه صوت أنثى شديدة الحزن تصرخ وتولول.

(١٤) التخريج الأشباه والنظائر ١٥/٢.

الشرح خميص البطن: خالي البطن ضامره. يستفزني: يثيرني. الجِرْص: الشره إلى الشيء، والتمسك به.

(١٥) التخريج الأشباه والنظائر ١٧/٢، وخزانة الأدب ١٩٩/٩؛ وشرح لامية العرب ص ٢٥؛ ولامية العرب ص ٢٦؛ ونوادر القالي ص ٢٠٤.

الشرح المهياف: الذي يبعد بلبله طالباً المرعى على غير علم، فيعطش. السوام: الماشية التي ترعى. مجدعة: سيئة الغذاء. السُقبان: جمع سَقْب وهو ولد الناقة الذكر. بُهْلُ: جمع باهل وباهلة وهي التي لا صرار عليها (الصُّرَّار: ما يُصَرَّب به ضرع الناقة لئلا تُرَضَّع). يقول: لست كالراعي الأحق الذي لا يُحسن تغذية سوامه، فيعود بها عشاء وأولادها جائعة رغم أنها مصرورة. وجوع أولادها كناية عن جوعها هي، لأنها، من جوعها، لا لبن فيها، فيغتذي أولادها منه.

(١٦) التخريج الأشباه والنظائر ١٧/٢ (وفيه «أكتى» مكان «أكهى»)، وأمالى القالي ٢٠٤/٣؛ وخزانة الأدب ١٩٩/٩، ٢٠٠؛ وشرح لامية العرب ص ٢٦؛ ولامية العرب ص ٢٧؛ ولسان العرب ٢٣٤/١٥.

الشرح الجباً: الجبان. والأكهى: الكدير الأخلاق الذي لا خير فيه، والبليد. مرب: مقيم، ملازم. عرسه: امرأته. وملازمة الزوج يدل على الكسل والانصراف عن الكسب والتماس الرزق. وفي هذا البيت ينفي الشاعر عن نفسه الجبن، وسوء الخلق، والكسل، كما ينفي أن يكون منعدم الرأي والشخصية فيعتمد على رأي زوجه ومشورتها.

(١٧) التخريج خزانة الأدب ١٩٩/٩، ٢٠٠؛ وشرح لامية العرب ص ٢٨؛ ولامية العرب ص ٢٨. الشرح الخرق: ذو الوحشة من الخوف أو الحياء والمراد، هنا، الخوف. والهيق: الظليم (ذكر النعام)، ويُعرف بشدة نفوره وخوفه. والمُكَّاء: ضرب من الطيور. والمعنى: لست بمَن يخاف فيقلقل فؤاده ويصبح كأنه معلق في طائر يغلو به وينخفض.

(١٨) التخريج خزانة الأدب ١٩٩/٩، ٢٠٠؛ وشرح لامية العرب ص ٢٨؛ ولامية العرب ص ٢٨؛ ونوادر القالي ص ٢٠٤.

الشرح الخالف: الذي لا خير فيه. يقال: فلان خالفة (أو خالف) أهل بيته إذا لم يكن عنده=

- ١٩ - وَلَسْتُ بِعَلَّ شَرُّهُ دُونَ خَيْرِهِ
 ٢٠ - وَلَسْتُ بِمِخْيَارِ الظَّلَامِ إِذَا أَنْتَحْتُ
 ٢١ - إِذَا الْأَمْعَزُ الصَّوَّانُ لَاقَى مَنَاسِمِي
 ٢٢ - أُدِيمُ مِطَالَ الْجُوعِ حَتَّى أُمِيتَهُ
 ٢٣ - وَأَسْتَفُّ تُرْبَ الْأَرْضِ كَيْلًا يَرَى لَهُ
 أَلَفٌ إِذَا مَا رُعْتَهُ أَهْتَاجَ أَغْزَلُ
 هُدَى الْهُوْجَلِ الْعِسْفِ يَهْمَاءُ هُوْجَلُ
 تَطَايَرُ مِنْهُ قَادِحٌ وَمُفْلَلُ
 وَأَضْرِبُ عَنْهُ الذَّكْرَ صَفْحًا فَأُذْهِلُ
 عَلَيَّ مِنَ الطَّوْلِ أَمْرُو مُتَطَوَّلُ

= خير. والدَّارِي والدَّارِيَّة: المقيم في داره لا يبرحها. المتغزل: المتفرغ لمغازلة النساء. يروح: يسير في الرواح، وهو اسم للوقت من زوال الشمس إلى الليل. يغدو: يسير في الغداة، وهو الوقت من الصباح إلى الظهر. والداهن: الذي يتزيّن بدهن نفسه. يتكحل: يضع الكحل على عينيه. والمعنى أن الشاعر ينفي عن نفسه الكسل، ومغازلة النساء، والتشبه بهن في التزيّن والتكحل. وهو يثبت لنفسه، ضمناً، الرجولة.

(١٩) التخريج لامية العرب ص ٢٩؛ وشرح لامية العرب ص ٢٩؛ ونوادر القالي ص ٢٠٤. الشرح الغل: الذي لا خير عنده، والصغير الجسم يشبه القراد. أَلَفٌ: عاجز ضعيف. رَعْتَهُ: أخففته. اهتاج: خاف. الأغزل: الذي لا سلاح لديه.

(٢٠) التخريج شرح لامية العرب ص ٢٩؛ ولامية العرب ص ٣٠؛ ونوادر القالي ص ٢٠٤ (وفيه «نَحْتُ» مكان «انْتَحْتُ»).

الشرح المِخْيَار: المتحير. انْتَحْتُ: قصدت واعترضت. الهدى: الهداية، والمقصود هداية الطريق في الصحراء. الهوجل: الرجل الطويل الذي فيه حمق. العسيف: الماشي على غير هدى. اليهماء: الصحراء. الهوجل: الشديد المسلك المهل. وفي البيت تقديم وتأخير. والأصل: لست بمخيار الظلام إذا انتحت يهماء هوجل هدى الهوجل العسيف. والمعنى: لا أتخير في الوقت الذي يتحير فيه غيري.

(٢١) التخريج شرح لامية العرب ص ٣٠؛ ولامية العرب ص ٣١؛ ونوادر القالي ص ٢٠٤. الشرح الأمعز: المكان الصلب الكثير الحصى. الصَّوَّان: الحجارة الملس. المناسم: جمع المنسم، وهو خفّ البعير. شبه قدميه بأخفاف الإبل. القادح: الذي تخرج النار من قدمه. مفلل: منكسر. والمعنى أنه حين يعدو تتطاير الحجارة الصغيرة من حول قدميه، فيضرب بعضها بحجارة أخرى، فيتطاير شرر نار وتتكسر.

(٢٢) التخريج الأشباه والنظائر ١٦/٢؛ والتذكرة الحمدونية ٥٤/٢؛ وخزانة الأدب ١٩٠/٩، ٣٥/١٠؛ وشرح لامية العرب ص ٣١؛ وصبح الأعشى ١٩٧/٢ (وفيه «القلب» مكان «الذكر» و«فِذْهَلُ» مكان «فَأُذْهِلُ»؛ وكتاب الصناعتين ص ٥٦ (وفيه «أطيل» مكان «أديم»، و«القلب» مكان «الذكر»، و«فِذْهَلُ» مكان «فَأُذْهِلُ»؛ والمنازل والديار ص ٣٥٨ (وفيه «أمله» مكان «أميته»؛ ونوادر القالي ص ٢٠٤.

الشرح أديم: من المداومة، وهي الاستمرار. المطال: المماطلة. أضرب عند الذَّكْرَ صَفْحًا: أتأساه. فأذْهِلُ: أنساه. يقول: أتأسى الجوع، فيذهب عني. وهذه الصورة من حياة الصُّعْلَكَةِ.

(٢٣) التخريج الأشباه والنظائر ١٩٣/١ (وفيه «متفصل» مكان «متطول»)، ١٦/٢؛ والتذكرة =

- ٢٤ - ولولا اجْتِنَابُ الذَّامِ لَمْ يُلَفَّ مَشْرَبٌ يُعَاشُ بِهِ إِلَّا لَدَيَّ وَمَأْكُلٌ
 ٢٥ - وَلَكِنْ نَفْسًا مُرَّةً لَا تُقِيمُ بِي عَلَى الذَّامِ إِلَّا رَيْثَمَا أَتَحَوَّلَ
 ٢٦ - وَأَطْوِي عَلَى الْخُمْصِ الْحَوَايَا كَمَا أَنْطَوْتُ خِيُوطَةَ مَارِيٍّ تُغَارُ وَتُفْتَلُ
 ٢٧ - وَأَغْدُو عَلَى الْقَوْتِ الزَّهِيدِ كَمَا غَدَا أَزَلُّ تَهَادَاهُ التَّنَائِفَ أَطْحَلُ

= الحمدونيّة ٥٤/٢؛ وخزانة الأدب ١٩٠/٩؛ وشرح لامية العرب ص ٣٢؛ ولامية العرب ص ٣٣؛ ومعجم البلدان ١٥٤/٤ (العقر)؛ والمنازل والديار ص ٣٥٨؛ ونوادر القالي ٢٠٤/٣ (وفيه برى) مكان «برى» وهذا تصحيح).

الشرح الطول: المَن. امرؤ متطول: مَنان. والمعنى أنه يفضل أن يستف تراب الأرض على أن يمدّ أحد إليه يده بفضل أولقمة يمنّ بها عليه.

(٢٤) التخريج الأشباه والنظائر ١٩٣/١ (وفيه «ولولا اتقاء الذلّ» مكان «ولولا اجتناب الذام»؛ والتذكرة الحمدونيّة ٥٤/٢؛ والحماسة البصريّة ١٠/٢؛ وخزانة الأدب ١٩٠/٩؛ وشرح لامية العرب ص ٣٣؛ وصبح الأعشى ١٩٧/٢ (وفيه «العار» مكان «الذام»؛ وكتاب الصناعتين ص ٥٦ (وفيه «العار» مكان «الذام»): ولامية العرب ص ٣٤؛ والمنازل والديار ص ٣٥٨؛ ونوادر القالي ص ٢٠٤.

الشرح الذام والذام: العيب الذي يُذمّ به. يُلفى: يوجد. والمعنى: لولا تجنّبي ما أذمّ به، لحصلت على ما أريده من مأكل ومشرب بطرق غير كريمة.

(٢٥) التخريج الأشباه والنظائر ١٩٣/١ (وفيه «حرّة» مكان «مرّة»)، ١٦/٢ (وفيه «حرّة» مكان «مرّة»)، و«ما» مكان «لا»؛ والتذكرة الحمدونيّة ٥٤/٢ (وفيه «الضيم» مكان «الذام»؛ وخزانة الأدب ١٩٠/٩؛ وشرح لامية العرب ص ٣٤؛ وكتاب الصناعتين ص ٥٦ (وفيه «ما تقيمني» مكان «لا تقيم بي»؛ و«على الضيم» مكان «الذام»): ولامية العرب ص ٣٦؛ والمنازل والديار ص ٣٥٨ (وفيه «الضيم» مكان «الذام»؛ ونوادر القالي ص ٢٠٤.

الشرح مرّة: صعبة أبتة. الذام: العيب. وفي هذا البيت استدراك، فبعد أن ذكر الشاعر أنه لولا اجتناب الذمّ لحصل على ما يريد من مأكل ومشرب، قال إن نفسه لا تقبل العيب قط. (٢٦) التخريج خزانة الأدب ١٩١/٩؛ وشرح لامية العرب ص ٣٤؛ ولامية العرب ص ٢٦؛ ونوادر القالي ص ٢٠٤.

الشرح الخُمص: الجوع، والخُمص: الضمير. الحوايا: جمع الحوّة، وهي الأمعاء. الخيوط: الخيوط. ماريّ: فاتل، وقيل: اسم رجل اشتهر بصناعة الحبال وقتلها. تغار: يُحكم فتلها. والمعنى: أطوي أمعائي على الجوع، فتصبح، لخلوها من الطعام، يابسة ينطوي بعضها على بعض كأنها حبال اتقن فتلها.

(٢٧) التخريج الأشباه والنظائر ١٦/٢ (وفيه «المثالف» مكان «التناف»، و«أطحل» مكان «أطحل»؛ وخزانة الأدب ١٩١/٩، ٣٥/١٠؛ وشرح لامية العرب ص ٣٥؛ ولامية العرب ص ٣٧؛ ونوادر القالي ص ٢٠٤.

الشرح أغدو: أذهب في الغداة، وهي الوقت بين شروق الشمس والظهر. القوت: الطعام. الزهيد: القليل. الأزل: صفة للذئب القليل اللحم. تهاده: تتناقله وتتداوله. التنائف:

- ٢٨ - عَدَا طَاوِيَا يُعَارِضُ الرِّيحَ هَافِيَا
يَخُوتُ بِأَذْنَابِ الشَّعَابِ وَيَعْسِلُ
٢٩ - فَلَمَّا لَوَاهُ الْقَوْتُ مِنْ حَيْثُ أُمُّهُ
دَعَا فَأَجَابَتْهُ نَظَائِرُ نُحْلٍ
٣٠ - مُهَلَّلَةٌ شَيْبُ الْوُجُوهِ كَأَنَّهَا
قِدَاحُ بَأْيْدِي يَاسِرٍ تَتَقَلَّقُلُ
٣١ - أَوِ الْخَشْرَمُ الْمُبْعُوْتُ حُتِّحَتْ دَبْرُهُ
مَحَابِيضُ أَرْدَاهُنَّ سَامٍ مُعْسَلُ

- = الأَرْضُون، واحدها تنوفة، وقيل: هي المفازة في الصحراء. الأطحل: الذي في لونه كدرة. يشبه الشاعر نفسه بذئب نحيل الجسم جائع يتنقل بين الفلوات بحثاً عن الطعام.
- (٢٨) التخريج الأشباه والنظائر ١٦/٢ (وفيه «طائرًا» مكان «طاوياً»؛ وخزانة الأدب ١٩٠/٩؛ وشرح لامية العرب ص ٣٦؛ ولامية العرب ص ٣٨؛ ونوادر القالي ص ٢٠٤.
- الشرح الطاووي: الجائع. يعارض الريح: يستقبلها. أي: يكون عكس اتجاهها. وهذا الوضع يساعده على شم رائحة الفريسة واتباعها. الهافي: الذي يذهب يميناً وشمالاً من شدة الجوع، وقيل: معناه السريع. يخوت. يختطف وينقض. أذنان: أطراف. الشعاب: جمع الشعب، وهو الطريق في الجبل. يعسل: يمر مرّاً سهلاً. وفي هذا البيت تنمة لما في البيت السابق من وصف للذئب.
- (٢٩) التخريج الأشباه والنظائر ١٦/٢ (وفيه «دعاه» مكان «لواه»؛ وشرح لامية العرب ص ٣٧؛ ولامية العرب ص ٣٩؛ ونوادر القالي ص ٢٠٤.
- الشرح لواه: دفعه، وقيل: مظهره وامتنع عليه. أمه: قصده. النظائر: الأشباه التي يشبه بعضها بعضاً. نُحْل: جمع ناجل، وهو الهزيل الضامر. يقول: بعد أن يش هذا الذئب من العشور على الطعام، استغاث بجماعته، فأجابه هذه، فإذا هي جائعة ضامرة كحاله.
- (٣٠) التخريج الأشباه والنظائر ١٦/٢ (وفيه «بكفي» مكان «بأيدي»؛ وشرح لامية العرب ص ٣٧؛ ولامية العرب ص ٤٠؛ (وفيه «مهلهلة» مكان «مهلهلة») ونوادر القالي ص ٢٠٤.
- الشرح مهلهلة: رقيقة اللحم، وهي صفة لـ «نظائر» التي في البيت السابق. شيب: جمع أشيب وشيباء. القداح: جمع قذح، وهو السهم قبل بره وتركيب نصله، وهو، أيضاً، أداة للقمار. الياسر: المقامر. تتقلقل: تتحرك وتضطرب. وفي هذا البيت يصف الشاعر الذئب الجائعة الباحثة عن الطعام، فإذا هي نحيلة من شدة الجوع، بيضاء شعر الوجه، مضطربة كسهام القمار.
- (٣١) التخريج شرح لامية العرب ص ٣٨؛ ولامية العرب ص ٤٦؛ ولسان العرب ١٣٣/٧ (حبض)؛ ونوادر القالي ص ٢٠٤ (وفيه «رداهن» مكان «أرداهن»).
- الشرح «أو» للعطف إمّا على الذئب الأزل في البيت الذي سبق قبل ثلاثة أبيات، وإمّا على «قداح» التي في البيت السابق، وجاز عطف المعرفة على النكرة لأنه أراد بـ «الخشرم» الجنس إبهاماً، و«قداح» وإن كان نكرة، فقد وُصف، فاقترب من المعرفة. والخشرم: رئيس النحل. حُتِّحَتْ: حرك وأزعج. الدبر: جماعة النحل. المحابيض: جمع المحبض، وهو العود مع مشتار العسل. أرداهن: أهلكهن. السامي: الذي يسمو لطلب العسل. المعسل: طالب العسل وجامعه.

- ٣٢- مُهَرَّتْهُ فُوهُ كَأَنَّ شُدُوقَهَا شُقُوقَ الْعِصِيِّ كَالِحَاتٌ وَبُسْلُ
 ٣٣- فَضَجَّ وَضَجَّتْ بِالْبَرَّاحِ كَأَنَّهَا وَإِيَّاهُ نُوحٌ فَوْقَ عَلِيَاءٍ تُكَلُّ
 ٣٤- وَأَغْضَى وَأَغْضَتْ وَأَتَسَى وَأَتَسَتْ بِهِ مَرَامِيلُ عَزَّاهَا وَعَزَّتْهُ مُرْمِلُ
 ٣٥- شَكَا وَشَكَتْ ثُمَّ أَرَعَوَى بَعْدَ وَآرَعَوَتْ وَلِلصَّبْرِ إِنْ لَمْ يَنْفَعِ الشُّكُو أَجْمَلُ
 ٣٦- وَفَاءٌ وَفَاءَتْ بِإِدْرَاتٍ وَكُلُّهَا عَلَى نَكْظٍ مِمَّا يُكَاتِمُ مُجْمِلُ

(٣٢) التخريج الأشباه والنظائر ١٦/٢ (وفيه «شوه» مكان «فوه»); وشرح لامية العرب ص ٣٩؛ ولامية العرب ص ٤٧؛ ونوادر القالي ص ٢٠٤.

الشرح المَهْرَتَةُ: الواسعة الأشداق. الفُوه: جمع «الأفوه» للمذكر، والفوهاء للمؤنث، ومعناه المفتوحة الفم. الشدوق: جمع الشدق، وهو جانب الفم. كالحات: مكشّرة في عبوس. البُسْلُ: الكريهة المنظر. والشاعر في هذا البيت يعود إلى وصف الذئاب التي تجمعت حول ذلك الذي دعاها لإنجاده بالطعام، فيصفها بأنها فاتحة أفواهها، واسعة الشدوق، كثيبة كريهة المنظر.

(٣٣) التخريج الأشباه والنظائر ١٦/٢؛ وشرح لامية العرب ص ٣٩؛ ولامية العرب ص ٤٨؛ ونوادر القالي ص ٢٠٥.

الشرح ضَجَّ: صاح. البراح: الأرض الواسعة. النوح: النساء النوائح. العلياء: المكان المرتفع. التكل: جمع التكلّي، وهي المرأة التي فقدت زوجها أو ولدها أو حبيباً. والمعنى أَنَّ الذئب عوى فعوت الذئاب من حوله، فأصبح وإياها كأنهنّ في مأتم تنوح فيه التكالى فوق أرض عالية.

(٣٤) التخريج الأشباه والنظائر ١٦/٢ (وفيه «وَأَتَسَى وَأَتَسَتْ» مكان «وَأَتَسَى وَأَتَسَتْ»); وشرح لامية العرب ص ٤٠؛ ولامية العرب ص ٤٩؛ ونوادر القالي ص ٢٠٥ (وفيه «أرامل» مكان «مراميل»)، و«أرمل» مكان «مرمل».

الشرح أَعْضَى: كفّ عن العواء. أَتَسَى، بالتشديد: افتعل من «الأسوة»، وهي الاقتداء، وكان الأصل فيه الهمزة، فأبدلت الهمزة ياءً لسكونها وكسر همزة الوصل قبلها، ثم أبدلت الياء تاءً، وأدغمت في تاء الافتعال. ويروى بالهمزة فيهما من غير تشديد، وهو أجود من الأول، لأنّ همزة الوصل حذفت لحرف العطف، فعادت الهمزة الأصلية إلى موضعها، كقولك: واتمنه، والذي اتمنه (شرح لامية العرب ص ٤٠). والمراميل: جمع المرملة، وهو الذي لا قوت له. والمعنى أَنَّ الذئب وجماعته وجدا حالهما متفقين يجمعهما البؤس والجوع، فأخذ كل منهما يعزّي الآخر ويتأسى به.

(٣٥) التخريج شرح لامية العرب ص ٤١؛ ولامية العرب ص ٤٩؛ ونوادر القالي ص ٢٠٥.

الشرح شكّا: أظهر حاله من الجوع. ارعوى: كفّ ورجع. الشكوى: الشكوى. وعجز هذا البيت حكمة، ومفادها أَنَّ الصبر أفضل من الشكوى إن كانت غير نافعة.

(٣٦) التخريج شرح لامية العرب ص ٤١؛ ولامية العرب ص ٤٩؛ ونوادر القالي ص ٢٠٥ (وفيه «نكط» مكان «نكظ»، ولعله تصحيف مطبعي).

- ٣٧- وَتَشْرَبُ أَسَارِي الْقَطَا الْكُذْرُ بَعْدَمَا سَرَتْ قَرَبًا أَحَاوَاهَا تَتَصَلَّصُ
 ٣٨- هَمَمْتُ وَهَمْتُ وَابْتَدَرْنَا وَأَسْدَلْتُ وَشَمَّرَ مِنِّي فَارِطٌ مُتَمَهِّلٌ
 ٣٩- فَوَلَّيْتُ عَنْهَا وَهِيَ تَكْبُو لِعُقْرِهِ يُبَاشِرُهُ مِنْهَا دُقُونٌ وَحَوْصَلٌ
 ٤٠- كَأَنَّ وَغَاهَا حَجَرَتِيهِ وَحَوْلَهُ أَضَامِيمٌ مِنْ سَفَرِ الْقَبَائِلِ نُزْلٌ

= الشرح فاء: رجع. بادرات: مسرعات، وبادره بالشيء أسرع به إليه. النكظ: شدة الجوع. يكاتم: يكتم ما في نفسه. مُجِيل. صانع للجميل. وفي هذا البيت يتابع الشاعر وصف الذئب، فيقول إنهن بعد يأسهن من الحصول على الطعام، عدن إلى ماواهن، وفي نفوسهن الحسرة والمرارة.

(٣٧) التخريج خزانة الأدب ٤٤٧/٧، ٣٥/١٠، ٣٧؛ وشرح لامية العرب ص ٤٢؛ ولامية العرب ص ٥٠؛ ونوادر القالي ص ٢٠٥.

الشرح الأسار: جمع سؤر، وهو البقية في الإناء من الشراب. القطا: نوع من الطيور مشهور بالسرعة. الكدر: جمع أكرد للمذكر وكدراء للمؤنث، والكدرة: اللون ينحو إلى السواد. القرب: السير إلى الماء وبينك وبينه ليلة. الأحناء: جمع الحنو، وهو الجانب. تتصلصل تصوت. والمعنى أنني أريد الماء إذا سايرت القطا في طلبه، فأسبقها إليه لسرعتي، فتزد بعدي، فتشرب سؤري.

(٣٨) التخريج خزانة الأدب ٤٤٧/٧؛ وشرح لامية العرب ص ٤٢؛ ولامية العرب ص ٥١؛ ونوادر القالي ص ٢٠٥.

الشرح هَمَمْتُ بالأمر: عزمْتُ على القيام به ولم أفعله. والتاء في «هَمْتُ» تعود إلى القطا، والمعنى: أنا وإياها قصدنا الماء. ابتدنا: سابق كل منا الآخر. أسدنت: أرخت أجنحتها كناية عن التعب. الفارط: المتقدم، وفارط القوم: المتقدم ليصلح لهم الموضع الذي يقصدونه. يقول: ظهر التعب على القطا، وبقيت في قمة نشاطي، فأصبحت متقدماً عليها دون أن أبذل كل جهدي، بل كنت أعدو متمهلاً لأنني واثق من سبق.

(٣٩) التخريج خزانة الأدب ٤٤٧/٧؛ وشرح لامية العرب ص ٤٣؛ ولامية العرب ص ٥١؛ ونوادر القالي ص ٢٠٥.

الشرح ولَّيْتُ: انصرفت. تكبو: تسقط. العقر: مقام الساق من الحوض يكون فيه ماء يتساقط من الماء عند أخذه من الحوض. الدقون: جمع الذقن، وهو منها ما تحت حلقومها. الحوصل: جمع الحوصلة، وهي معدة الطائر. يقول: سبقت القطا بزمان غير قصير حتى أنني شربت وانصرفت عن الماء قبل وصولها مجاهدة تتساقط حول الماء ملتزمة الماء بذقونها وحواصلها.

(٤٠) التخريج خزانة الأدب ٤٤٧/٧؛ وشرح لامية العرب ص ٤٣؛ ولامية العرب ص ٥٢؛ ونوادر القالي (وفيه «سفل» مكان «سفر»، ولعله تصحيف).

الشرح وغاها: أصواتها. حَجَرَتَاه: ناحيتاه، والضمير يعود على الماء. والأضاميم: جمع الإضمامة، وهي القوم ينضم بعضهم إلى بعض في السفر. السُفَر: المسافرون. نُزْل: جمع نازل، وهو المسافر الذي حط رحله، ونزل بمكان معين، وحوله جماعات من المسافرين =

- ٤١ - تَوَافَيْنِ مِنْ شَتَى إِلَيْهِ فَضَمَّهَا كما ضَمَّ أَذْوَادَ الْأَصَارِيمِ مِنْهَلُ
٤٢ - فَغَبَّتْ غِشَاشًا ثُمَّ مَرَّتْ كَأَنَّهَا مَعَ الصُّبْحِ رَكْبٌ مِنْ أَحَاظَةِ مُجْفَلُ
٤٣ - وَأَلَفَ وَجَهَ الْأَرْضِ عِنْدَ اقْتِرَاشِهَا بأَهْدَأُ تَنْبِيهِ سَنَاسِينَ قُحْلُ
٤٤ - وَأَعْدِلُ مَنْحُوضًا كَأَنَّ فُصُوصَهُ كَعَابٍ دَحَاهَا لَا عِبَّ فَهِيَ مُثْلُ
٤٥ - فَإِنْ تَبَتَّشَ بِالشَّنْفَرَى أَمْ قَسَطَلَ لَمَّا آغْتَبَطَتْ بِالشَّنْفَرَى قَبْلُ أَطْوَلُ

= خَطَبَ الرَّحَالِ مُحَدَّثَةً صَحْبًا كَبِيرًا، والمعنى أَنَّ أصوات القطا حول الماء كثيرة حتى كأنها أَلَفَتْ جانبي الماء.

(٤١) التخريج خزانة الأدب ٤٤٧/٧؛ وشرح لامية العرب ص ٤٤؛ ولامية العرب ص ٥٢؛ ونوادر القالي ص ٢٠٥.

الشرح توافين: توافدن وتجمعن، والضمير يعود إلى القطا. شتى: متفرقة، والمقصود متفرقة. الأذواد: جمع ذود، وهو ما بين الثلاثة إلى العشرة من الإبل. ومن أمثال العرب: «الذود إلى الذود إبل» (تمثال الأمثال ٢٦٦/١؛ وجمهرة الأمثال ٤٦٢/١؛ وجمهرة اللغة ص ٦٢٧؛ وزهر الأكمل ١٩/٣؛ وفصل المقال ص ٢٨٢؛ ولسان العرب (إلى) و(ذود)؛ والمستقصى ٣٢٢/١؛ ومجمع الأمثال ٢٧٧/١) وهو يضرب في اجتماع القليل إلى القليل حتى يؤدي إلى الكثير. الأصاريم: جمع الصرمة، وهي العدد من الإبل نحو الثلاثين. والمنهل: الماء. والمعنى أَنَّ أسراب القطا حول الماء تشبه أعداداً كثيرة من الإبل تتزاحم حول الماء.

(٤٢) التخريج خزانة الأدب ٤٤٧/٧؛ وشرح لامية العرب ص ٣٥ (وفيه «فغبت» مكان «فغبت»؛ ولامية العرب ص ٥٢؛ ومعجم ما استعجم ١١٦/١ (وفيه «والفجر» مكان «والصبح»؛ ونوادر القالي ص ٢٠٥.

الشرح العب: شرب الماء من غير مصّ. الغشاش: العجلة. والركب خاصّ بركبان الإبل. أحاطة: قبيلة من اليمن، وقيل: من الأزدي. المجفل: المنزعج، أو المسرع. والمعنى أَنَّ القطا لفرط عطشها شربت الماء غبّاً، ثم تفرقت بسرعة.

(٤٣) التخريج خزانة الأدب ٣٥/١٠؛ وشرح لامية العرب ص ٤٥؛ ولامية العرب ص ٥٣؛ ونوادر القالي ص ٢٠٥.

الشرح ألف: أتعود. الأهدأ: الشديد الثبات. تنبيه: تحفيه وترفعه. السناسن: فقار العمود الفقري. قُحْل: جافة يابسة. يقول: أَلَفْتُ اقتراش الأرض بظهر ظاهرة عظامه، حتى إِنَّ هذه العظام هي التي تستقبل الأرض، فيرتفع الجسم عنها، وهذا كناية عن شدة هزاله.

(٤٤) التخريج شرح لامية العرب ص ٤٦؛ ولامية العرب ص ٥٤؛ ونوادر القالي ص ٢٠٥.

الشرح أعدل: أتوسّد ذراعاً، أي: أسوي تحت رأسي ذراعاً. المنحوض: الذي قد ذهب لحمه. الفصوص: مفاصل العظام. الكعاب: ما بين الأنبيين من القصب، والمقصود به هنا شيء يلعب به. دهاها: بسطها. مثل: جمع مائل، وهو المنتصب. والمعنى أَنَّ ذراعه خالية من اللحم لا تبدو فيها إلا مفاصل صلبة كأنها من حديد.

(٤٥) التخريج: خزانة الأدب ٣٤٩/١١؛ وشرح لامية العرب ص ٤٧؛ ولامية العرب ص ٥٤؛ ونوادر =

- ٤٦ - طَرِيدُ جَنَائِبٍ تَيَاسَرْنَ لَحْمَهُ عَقِيرَتُهُ لِأَيِّهَا حُمَّ أَوَّلُ
 ٤٧ - تَنَامُ إِذَا مَا نَامَ يَقْطِي عِيُونُهَا حِثَّائاً إِلَى مَكْرُوهِهِ تَتَغَلَّغُلُ
 ٤٨ - وَلَفَّ هُمُومٍ مَا تَزَالُ تَعُودُهُ عِيَاداً كَحَمَى الرَّبْعِ أَوْ هِيَ أَثْقَلُ
 ٤٩ - إِذَا وَرَدَتْ أَصْدَرْتُهَا ثُمَّ إِنَّهَا تَثُوبُ فَتَأْتِي مِنْ تَحْتِ وَمِنْ عَلُ
 ٥٠ - فِيمَا تَرَيْنِي كَأَنَّ الرَّمْلَ ضَاحِياً عَلَى رِقَّةٍ أَحْفَى وَلَا أَتَنَعَّلُ

= القالي ص ٢٠٥ .

الشرح تبشش: تلقى بؤساً من فراقه. القسطل: الغبار. وأم قسطل: الحرب. و«ما» في «لما» بمعنى الذي. اغتبطت: سررت. والمعنى أن الحرب إذا حزنت لفراق الشفري إياها، فطالما سررت بإثارته لها.

(٤٦) التخريج شرح لامية العرب ص ٤٧؛ ولامية العرب ص ٥٥؛ ونوادر القالي ص ٢٠٥ .
 الشرح طريد: مطرود. الجنائيات: المقصود بها غاراته في الصعلكة. تياسرن لحمة: اقتسمته. عقيرتة: نفسه. حُم: نزل، ولم يؤث «حُم» لأنه لـ «أي»، ولفظها مذكر. والمعنى أنه مطارد ممن أغار عليهم، وهؤلاء يتنافسون للقبض عليه والانتقام منه.
 (٤٧) التخريج خزانة الأدب ٣٩٦/٢؛ وشرح لامية العرب ص ٤٨؛ ولامية العرب ص ٥٦؛ ونوادر القالي ص ٢٠٥ (وفيه «تبيت» مكان «تنام»).

الشرح تنام: أي الجنائيات، وعبر بها عن مستحقها. حثائاً: سراعاً. تتغلغل: تتوغل وتعمق. يقول: إن أصحاب الجنائيات في غاية اليقظة للانتقام مني، وهم إن ناموا، فإن عيونهم تظل يقظي ترصدني للإيقاع بي. وقيل: المعنى أنه إذا قصر الطالبون عنه بالأوتار لم تقصر الجنائيات.

(٤٨) التخريج شرح لامية العرب ص ٤٨؛ (وفيه «عياد الحمى الربيع» مكان «عياداً كحَمَى الربيع»؛ ولامية العرب ص ٥٦؛ ونوادر القالي ص ٢٠٥ (وفيه «عياداً لحَمَى» مكان «عياد الحمى»)).
 الشرح الإلف: الاعتقاد، وهنا بمعنى المعتاد. والربيع في الحَمَى أن تأخذ يوماً، وتدع يومين، ثم تجيء في اليوم الرابع. و«هي»: ضمير يعود على «الهموم»، يعني الهموم أثقل عنده من حَمَى الربيع.

(٤٩) التخريج شرح لامية العرب ص ٤٩؛ ولامية العرب ص ٥٦؛ ونوادر القالي ص ٢٠٥ .
 الشرح وردت: حضرت، والضمير يعود للهموم. والورد خلاف الصُدر. وأصدرتها: رددتها. تشوب: تعود. تُحيت: تصغير «تحت». عَل: مكان عالٍ. والمعنى أن الشاعر كلما صرف الهموم، عادت إليه من كل جانب، فهي، أبداً، ملازمة له.

(٥٠) التخريج الأشباه والنظائر ١٦/٢ (وفيه «رقبة» مكان «رقعة»؛ والتذكرة الحمدونية ٥٤/٢ (وفيه «قَّة» مكان «رقعة»، و«أترسيل» مكان «أثقل»؛ وشرح لامية العرب ص ٥٠؛ ولامية العرب ص ٥٧؛ ونوادر القالي ص ٢٠٥ .

الشرح ابنة الرمل: الحية، وقيل: هي البقرة الوحشية. ضاحياً: بارزاً للحر والقر. رقة: يريد رقة الحال، وهي الفقر. وأحفى: من الحفاء وهو عدم لبس النعل. وفي هذا البيت يتخيّل =

- ٥١ - فَإِنِّي لَمَوْلَى الصَّبْرِ أَجْتَابُ بَزَّةً عَلَى مِثْلِ قَلْبِ السَّمْعِ وَالْحَزَمِ أَفْعَلُ
 ٥٢ - وَأُعْدِمُ أَحْيَاناً وَأَغْنِي وَإِنَّمَا يَنَالُ الْغِنَى ذُو الْبُعْدَةِ الْمُتَبَذَّلُ
 ٥٣ - فَلَا جَزْعَ مِنْ خَلَةٍ مُتَكَشِّفٌ وَلَا مَرِحَ تَحْتَ الْغِنَى أَتَخَيَّلُ
 ٥٤ - وَلَا تَزْدَهِي الْأَجْهَالُ حِلْمِي وَلَا أَرَى سَوْوَلًا بِأَعْقَابِ الْأَقَاوِيلِ أُنْمِلُ
 ٥٥ - وَلَيْلَةً نَحْسٍ يَصْطَلِي الْقَوْسَ رَبُّهَا وَأَقْطَعُهُ اللَّاتِي بِهَا يَتَنَبَّلُ

= الشاعر امرأة، كعادة الشعراء القدماء، فيخطبها قائلاً لها إنه فقير لا يملك ما يستر به جسده من لفتح الحر والقر، ودون نعل ينتعله فيحمي رجله.

(٥١) التخريج الأشباه والنظائر ١٦/٢؛ والتذكرة الحمدونية ٥٤/٢؛ وفيه «الليث» مكان «السَّمْع»؛ وشرح لامية العرب ص ٥٠؛ ولامية العرب ص ٥٧؛ ونوادر القالي ص ٢٠٥.

الشرح مولى الصبر: وليه. أجتاب: أقطع. البز: الثياب. السمع: ولد الذئب من الضبع. أنعل: أتخذ نعلًا. يقول إنه صبور، شجاع، حازم.

(٥٢) التخريج خزنة الأدب ٣٦/١٠؛ وشرح لامية العرب ص ٥٠؛ ولامية العرب ص ٥٨؛ ونوادر القالي ص ٢٠٥.

الشرح أعديم: أفقر. البعدة، بضم الباء وكسرهما، اسم للبعد. المتبذل: الميسف الذي يقترب ما يُعاب عليه. يقول إنه يفتقر حيناً ويغني حيناً آخر، ولا ينال الغنى إلا الذي يقصر نفسه على غاية الاغتناء.

(٥٣) التخريج خزنة الأدب ٣٦/١٠؛ وشرح لامية العرب ص ٥١؛ ولامية العرب ص ٥٨؛ ونوادر القالي ص ٢٠٦.

الشرح الجزع: الخائف أو عديم الصبر عند وقوع المكروه. الخلّة: الفقر والحاجة. المتكشّف: الذي يكشف فقره للناس. المرح: شديد الفرح. المتخيل: المختال بغناه. يقول: لا الفقر يجعلني أبتس مظهرًا ضعفي، ولا الغنى يجعلني أفرح وأختال.

(٥٤) التخريج خزنة الأدب ٣٦/١٠؛ وشرح لامية العرب ص ٥١؛ ولامية العرب ص ٥٩؛ ونوادر القالي ص ٢٠٦.

الشرح تزدهي: تستخف. الأجهال: جمع الجهل، والمقصود الحمق والسفاهة. سؤول: كثير السؤال، أو ملح فيه.

الأعقاب: جمع العقب، وهو الآخر. أنمل: أنم، والنملة، بفتح النون وضمها، النملة. والمعنى أن الشاعر حليم لا يستخفّه الجهلاء، متعفف عن سؤال الناس، بعيد عن النيمة وإثارة الفتن بين الناس.

(٥٥) التخريج خزنة الأدب ٣٤/١٠، ٣٦، ٣٤٥/١١؛ والحماسة البصرية ٣٥٢/٢ (وفيه «فر»، مكان «نحس»؛ وشرح لامية العرب ص ٥٢؛ ولامية العرب ص ٥٩؛ ونوادر القالي ص ٢٠٦ (وفيه «اللاتي» مكان «اللاتي»).

الشرح النحس: البرد. يصطلي: يستدفئ. ربها: صاحبها. الأقطع: جمع قطع، وهو نصل السهم. يتنبل: يتخذ منها النبل للرمي. والمعنى: رب ليلة شديدة البرد يشعل فيها صاحب =

- ٥٦- دَعَسْتُ عَلَى غَطْشٍ وَبَغْشٍ وَصُحْبَتِي سَعَارٌ وَإِرْزِيرٌ وَوَجَرٌ وَأَفْكَلٌ
 ٥٧- فَأَيَّمْتُ نِسْوَناً وَأَيَّمْتُ إِلْدَةً وَعُدْتُ كَمَا أَبْدَأْتُ وَاللَّيْلُ أَلِيلٌ
 ٥٨- وَأَصْبَحَ عَنِّي بِالْغُمَيْصَاءِ جَالِسًا فَرِيقَانِ: مَسْؤُولٌ وَآخَرُ يُسْأَلُ
 ٥٩- فَقَالُوا: لَقَدْ هَرَّتْ بَلِيلُ كِلَابِنَا فَقُلْنَا: أَذِئْبُ عَسَّ أَمْ عَسَّ فُرْعُلُ
 ٦٠- فَلَمْ يَكُ إِلَّا نَبَأَةٌ ثُمَّ هَوِّمَتْ فَقُلْنَا: قَطَاةٌ رِيْعٌ أَمْ رِيْعٌ أَجْدَلُ

- = القوسِ قوسه ونصال سهامه، فيجازف بفقد أهم ما يحتاج إليه، ليستدفي.
 (٥٦) التخريج خزانة الأدب ٣٤/١٠، ٣٤٥/١١؛ والحماسة البصرية ٣٥٢/١ (وفيه «عطش ونقش» مكان «غطش وبغش»؛ وشرح لامية العرب ص ٥٣؛ ولامية العرب ص ٦٠، ونوادر القالي ص ٢٠٦) (وفيه «بعش وغطش» مكان «غطش وبغش».)
 الشرح دعست: دفعت بشدة وإسراع، وقيل: معناه مشيت. أو وطئت. الغَطْشُ: الظلمة. البغش: المطر الخفيف. صحبتي: أصحابي. السعار: شدة الجوع، وأصله حر النار، فاستعير لشدة الجوع، وكان الجوع يحدث حرًا في جوف الإنسان. الإرزيز: البرد. والوجر: الخوف. والأفكل: الرعدة والارتعاش.
 (٥٧) التخريج خزانة الأدب ٣٤/١٠؛ والحماسة البصرية ٣٥٢/٢ (وفيه «نسوة» مكان «إلدة»؛ وشرح لامية العرب ص ٥٣؛ ولامية العرب ص ٦١؛ ونوادر القالي ص ٢٠٦.)
 الشرح أيمت نسواناً: جعلتهن أيامي، أي بلا أزواج. والأيم: من لا زوج له من الرجال والنساء على حد سواء. الإلدة: الأولاد. وأيمت إلدة: جعلتهم بلا آباء. أبدأت: بدأت. الليل: شديد الظلمة.
 (٥٨) التخريج خزانة الأدب ٣٤٥/١١؛ وشرح لامية العرب ص ٥٤؛ ولامية العرب ص ٦١؛ ولسان العرب ٦٢/٧ (غمص)؛ ونوادر القالي ص ٢٠٦ (وفيه «فأصبح» مكان «وأصبح».)
 الشرح أصبح: فعل ماض ناقص، اسمه «فريقان»، وخبره «جالسًا». ويجوز أن يكون فعلًا تامًا فاعله «فريقان»، و«جالسًا» حال. والغميصاء: موضع في بادية العرب قرب مكة (معجم البلدان ٢٤٢/٤) (الغُمَيْصَاءُ). والجلُسُ: اسم لبلاد نجد. يقال: جلس الرجل إذا أتى الجلُسَ، فهو جالس، كما يقال: أُنْهَمَ، إذ أتى تهامة. يقول: كان من نتائج غارتي الليلية، التي وصفها في الأبيات الثلاثة السابقة، أنه عند الصباح أخذ الذين غرت عليهم يسأل بعضهم بعضاً، وهم بنجد، عن آثار غارتي متعجبين من شدتها وآثارها الأليمة.
 (٥٩) التخريج خزانة الأدب ٣٤٥/١١؛ وشرح لامية العرب ص ٥٦؛ ولامية العرب ص ٦٢؛ ونوادر القالي ص ٢٠٦.
 الشرح هَرَّتْ: نبحت نباحاً ضعيفاً. عَسَّ: طاف بالليل، ومنه العَسَسُ، وهم حراس الأمن في الليل. الفُرْعُلُ: ولد الضبع. يقول: إن القوم الذين أغرت عليهم يقولون: لم نسمع إلا هريز الكلاب، وكان هذا الهريز بفعل إحساسها بذئب أو بفرعل.
 (٦٠) التخريج خزانة الأدب ٣٤٥/١١؛ وشرح لامية العرب ص ٥٦؛ ولامية العرب ص ٦٣؛ ونوادر القالي ص ٢٠٦.

- ٦١- فَإِنْ يَكُ مِنْ جَنِّ لِأَبْرَحُ طَارِقًا وَإِنْ يَكُ إِنْسًا مَا كَهَا الْإِنْسُ تَفْعَلُ
٦٢- وَيَوْمَ مِنَ الشَّعْرَى يَذُوبُ لُعَابُهُ أَفَاعِيهِ فِي رَمْضَائِهِ تَتَمَلَّمُلُ
٦٣- نَصَبْتُ لَهُ وَجْهِي وَلَا كِنَّ دُونَهُ وَلَا سِتْرَ إِلَّا الْأَتْحَمِيَّ الْمُرْعَبْلُ

= الشرح النبأ: الصوت، والمقصود صوت صدر مرّة واحدة ضعيفاً. هومت: نامت، والضمير في هذا الفعل يعود على الكلاب. القطاة: نوع من الطيور، يسكن الصحراء خاصّة. ريع: خاف. وفاعله «قطاة»، ولذلك كان على الشاعر أن يقول «ريعت»، ولم يؤثّر لوجهين: أحدهما على الشذوذ، والثاني أنه حمل القطاة على جنس الطائر، فكانه قال: طائر ريع. والأجلد: الصقر. وهمزة الاستفهام محذوفة، والتقدير: أقطاة ريعت أم ريع أجدل. وهذا البيت استدراك للبيت السابق، فقد استدرك القوم الذين أغار عليهم، فقالوا: إن هريز الكلاب لم يستمر، وإنما كان صوتاً واحداً ضعيفاً، ثم نامت الكلاب، فقالوا، عندئذ، لعل الذي أحسّت به الكلاب قطاةً أو صقر.

(٦١) التخريج خزانة الأدب ٣٤٥/١١، وشرح شواهد المغني ٩٠٠/٢ (وفيه «لئن كان» مكان «فإن» يك)، وشرح لامية العرب ص ٥٨؛ ولامية العرب ص ٦٤؛ ولسان العرب ٢٣٥/١٥ (كها) (العجز فقط، وفيه «يفعل» مكان «تفعل»)، ٤٧٩/١٥ (ها)؛ ونوادر القالي ص ٢٠٦ (وفيه «يفعل» مكان «تفعل»). وهو بلا نسبة في همع الهوامع ٣٠/٢.

الشرح أبرح: أتى البرح، وهو الشدة، وقيل: هو أفعل تفضيل من البرح، وهو الشدة والقوة. الطارق: القادم بالليل. والكاف في «كها» للتشبيه. والمعنى أن الذين أغار عليهم تعجبوا وتحيروا، فقد توهّدوا أن يقوم بالغايرة جماعة من الرجال لا فرد واحد، وأن يشعروا بها فيدافعوا عن أنفسهم وحريمهم، أما أن تكون بهذه الصورة الخاطفة فهذا الأمر غير مألوف، ولعل الذين قاموا بها من الجن لا من الإنس.

وهذا البيت شاهد للنحاة على جر الكاف للضمير في «كها» شذوذاً.

(٦٢) التخريج الأشباه والنظائر ١٥/٢؛ وأمالى المرتضى ٥٨٧/١؛ وشرح لامية العرب ص ٥٨؛ ولامية العرب ص ٦٥؛ (وفيه «لوابه» مكان «لعابه»؛ ونوادر القالي ص ٢٠٦ (وفيه «لوابه» مكان «لعابه»).

الشرح الشعري: كوكب يطلع في فترة الحر الشديد، ويوم من الشعري: يوم من الحر الشديد. واللواب (كما في بعض الروايات): اللعاب، والمقصود به ما ينتشر في الحر كخيوط العنكبوت في الفضاء، وإنما يكون ذلك حين يكون الحر مصحوباً بالרטوبة، الأفاعي: الحيات. الرمضاء: شدة الحر. تتململ: تتحرك وتضطرب. يقول: ربّ يومٍ شديد الحرارة تضطرب فيه الأفاعي رغم اعتيادها على شدة الحر.

(٦٣) التخريج الأشباه والنظائر ١٦/٢؛ وأمالى المرتضى ٥٨٧/١؛ وشرح لامية العرب ص ٥٩؛ ولامية العرب ص ٦٥؛ ونوادر القالي ص ٢٠٦.

الشرح نصبت له وجهي: أقمت بمواجهته. الكين: الستر. الأتحمي: نوع من الثياب كالعباءة. المرعبل: الممزق. وهذا البيت مرتبط بسابقه، ومعناها: ربّ يومٍ شديد الحرارة تضطرب فيه الأفاعي رغم اعتيادها شدة الحر، واجهت لفح حرّه دون أي ستر على وجهي، وعليّ ثوب =

- ٦٤ - وَضَافٍ إِذَا طَارَتْ لَهُ الرِّيحُ طَيَّرَتْ
٦٥ - بَعِيدٌ بِمَسِّ الدَّهْنِ وَالْفُلَى عَهْدُهُ
٦٦ - وَخَرَقٍ كَظْهَرِ التُّرْسِ قَفَرٍ قَطَعْتُهُ
٦٧ - فَأَلَحَقْتُ أَوْلَاهُ بِأَخْرَاهُ مَوْفِيَاً
٦٨ - تَرَوُدُ الْأَرَاوِي الصُّخْمُ حَوْلِي كَأَنَّهَا
- لبائِدَ عن أَعْطَافِهِ مَا تُرَجِّلُ
له عَبَسَ عَافٍ مِنَ الْغِشْلِ مُحَوِّلُ
بِعَامِلَتَيْنِ، ظَهَرُهُ لَيْسَ يُعْمَلُ
على قَنَةٍ أَقْبَعِي مِرَاراً وَأَمْثَلُ
عَذَارَى عَلَيْهِنَّ الْمَلَاءُ الْمُذَيِّلُ

= ممزَّق لا يرد من الحر شيئاً قليلاً.

(٦٤) التخريج شرح لامية العرب ص ٦٠؛ ولامية العرب ص ٦٠؛ ونوادر القالي ص ٢٠٦.
الشرح الضافي: السابغ المستربيل، ويعني شعره. اللبائِد: جمع اللبيدة، وهي الشعر المتراكب بين كتفيه، المتبلد لا يُغسل ولا يُمشط. الأعطاف: جمع العطف، وهو الجانب ترجل: تسرح وتمشط. والمعنى: أنه لا يستر وجهه وجسمه إلا الثوب الممزَّق، وشعر رأسه، لأنه سابغ. إذا هبت الريح لا تفرقه لأنه ليس بمسرح، فقد تلبد وأنسخ لأنه في قفر ولا أدوات لديه لتسريحه والعناية به.

(٦٥) التخريج شرح لامية العرب ص ٦٠؛ ولامية العرب ص ٦٦؛ ونوادر القالي ص ٢٠٦.
الشرح بعيد بمسِّ الدهن والفلي أي منذ زمن بعيد لم يعرف الدهن والفلي (الفلي: إخراج الحشرات من الشعر). العَبَس: ما يتعلق بأذناب الإبل والضأن من الروث والبول فيجف عليها، ويصبح وسخاً. عَافٍ: كثير. مُحَوِّل: أتى عليه حول (سنة). والأصل: محوّل من الغسل. والبيت بكامله وصف لشعره.

(٦٦) التخريج شرح لامية العرب ص ٦١؛ ولامية العرب ص ٦٧؛ ونوادر القالي ص ٢٠٦.
الشرح الخرق: الأرض الواسعة تتخرق فيها الرياح. كظهر الترس: يعني أنها مستوية. قفر: خالية، مقفرة، ليس بها أحد. العاملتان: رجلاه. والضمير في «ظهره» يعود على الخرق. ليس يُعمل: ليس مما تعمل فيها الركاب.

(٦٧) التخريج شرح لامية العرب ص ٦٢؛ ولامية العرب ص ٦٨؛ ونوادر القالي ص ٢٠٦.
الشرح ألحقت أولاه بأخراه: جمعت بينهما بسيري فيه، قطعت. والضمير في «أولاه» و «أخراه» يعود على «الخرق» المذكور في البيت السابق. والمعنى: لشدة سرعتي لحق أوله بأخره. موفياً: مشرفاً. القنّة: أعلى الجبل، مثل القلّة. الإقعاء: أن يلصق الرجل أليتيه بالأرض، وينصب ساقيه، ويتساند ظهره. أمثل: أنتصب قائماً. يقول: وربّ أرض واسعة قطعنها مشرفاً من على قمّة جبل، جالساً حيناً، وسائراً حيناً آخر.

(٦٨) التخريج شرح لامية العرب ص ٦٢؛ ولامية العرب ص ٦٨؛ ونوادر القالي ص ٢٠٦.
الشرح ترود: تذهب وتجيء الأراوي: جمع الأروية، وهي أنثى التيس البرّي. الصُّخْم: جمع أصخم للمذكّر، وصحماء للمؤنث، وهي السوداء الضارب لونها إلى الصفرة، وقيل: الحمراء الضارب لونها إلى السوداء. العذارى: جمع العذراء، وهي البكر من الإناث. الملاء: نوع من الثياب. المذَيِّل: الطويل الذيل.

٦٩ - وَيَرْكُذْنَ بِالْأَصَالِ حَوْلِي كَأَنِّي
مِنَ الْعُصْمِ أَدْفَى يَنْتَحِي الْكِيحَ أَعْقَلُ

(٦٩) التخريج شرح لامية العرب ص ٦٣ ؛ ولامية العرب ص ٦٩ ؛ ونوادر القالي ص ٢٠٦ .
الشرح يركُذْنَ : يشتن . الأصال : جمع الأصيل ، وهو الوقت من العصر إلى المغرب . العُصْم :
جمع الأعصم ، وهو الذي في ذراعيه بياض ، وقيل : الذي ياحدى يديه بياض . الأدْفَى من
الوعول : الذي طال قرنه جدًّا . ينتحي : يقصد . الكِيحَ : عرض الجبل وجانبه . الأعقل :
المتنع في الجبل العالي لا يتوصَّل إليه . والمعنى أن الوعول آنستني ، فهي تثبت في مكانها
عند رؤيتي ، وكان الشاعر أصبح جزءاً من بيئة الوحوش ، وإن كان أخطر وحوشها .

قافية الميم

- 18 -

رُوي أَنَّ الشُّنْفَرِيَّ «لَمَّا أَكْثَرَ الْغَارَةَ عَلَى فَهْمٍ قَعَدَ لَهُ أُسَيْدُ بْنُ خَالِدِ السَّلَامَانِيَّ»^(١) وَحَازِمَ التِّيمِيَّ بِالنَّاصِيفِ^(٢) مِنْ أَبِيدَةٍ^(٣)، وَمَعَ أُسَيْدِ ابْنِ أَخِيهِ، فَمَرَّ عَلَيْهِمُ الشُّنْفَرِيَّ، وَأَبْصَرَ السَّوَادَ فِي اللَّيْلِ فَرَمَاهُ، وَكَانَ لَا يَرَى سَوَادًا إِلَّا رَمَاهُ، فَشَكَ ذِرَاعَ ابْنِ أَخِي أُسَيْدٍ إِلَى عِضْدِهِ، فَلَمْ يَتَكَلَّمْ، فَقَالَ الشُّنْفَرِيَّ: إِنْ كُنْتُ شَيْئًا فَقَدْ أَصَبْتُكَ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ شَيْئًا فَقَدْ أَمْتَكْتُكَ، وَكَانَ حَازِمٌ بَاطِحًا - يَعْنِي مُنْبَطِحًا - بِالطَّرِيقِ يَرْصُدُهُ، فَنَادَى حَازِمٌ: يَا أُسَيْدُ أَصْلَيْتَ - يَعْنِي أَسْلَلْتُ سَيْفَكَ - فَقَالَ الشُّنْفَرِيَّ: لِكُلِّ مَنَّا أَصْلَيْتَ^(٤)، فَأَصَلْتُ الشُّنْفَرِيَّ فَقَطَعَ إصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ حَازِمٍ، الْخِنْصَرَ وَالتِّي تَلِيهَا، وَضَبَطَهُ حَازِمٌ حَتَّى لَحَقَهُ أُسَيْدُ وَابْنُ أَخِيهِ نَجِيدَةُ، فَأَخَذَ أُسَيْدُ سِلَاحَ الشُّنْفَرِيَّ وَقَدْ صَرَخَ الشُّنْفَرِيَّ حَازِمًا وَابْنَ أَخِي أُسَيْدٍ، فَضَبَطَاهُ وَهُمَا تَحْتَهُ، وَأَخَذَ أُسَيْدُ بِرِجْلِ ابْنِ أَخِيهِ، فَقَالَ [أُسَيْدٌ]: رَجُلٌ مَنَ هَذِهِ؟ فَقَالَ الشُّنْفَرِيَّ: رَجُلِي، وَقَالَ ابْنُ أَخِي أُسَيْدٍ: بَلْ هِيَ رَجُلِي يَا عَمَّ، فَأَسْرَوْا الشُّنْفَرِيَّ وَأَدَّوْهُ إِلَى أَهْلِهِمْ، وَقَالُوا لَهُ: أَنْشَدْنَا، فَقَالَ: «إِنَّمَا النِّشِيدُ عَلَى الْمَسْرُورَةِ» فَذَهَبَتْ مِثْلًا، ثُمَّ ضَرَبُوا يَدَهُ فَتَعَرَّضَتْ - أَيِ اضْطَرَبَتْ - فَقَالَ الشُّنْفَرِيَّ فِي ذَلِكَ^(٥) [مِنَ الرَّجَزِ]:

-
- (١) فِي الْأَغَانِي وَشَرَحَ اخْتِيَارَاتِ الْمُفَضَّلِ: أُسَيْدُ بْنُ جَابِرِ السَّلَامَانِيَّ .
(٢) النَّاصِفُ: مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ بَنِي سَلَامَانَ مِنَ الْأَزْدِ (مَعْجَمٌ مَا اسْتَعْجَمَ ٤/ ١٢٨٧) .
(٣) أَبِيدَةُ: مَنْزِلُ بَنِي سَلَامَانَ مِنَ الْأَزْدِ بِالسَّرَاةِ (مَعْجَمٌ مَا اسْتَعْجَمَ ١/ ١٠٢) .
(٤) أَيِ: أَنْتَ لَا تَقُولُ «أَصْلَيْتَ» لِصَاحِبِكَ فَقَطْ، بَلْ تَقُولُهُ لِكُلِّ مَنَّا. يَرِيدُ: أَنْتَ نَبِّهْتَنِي إِلَى الْاِسْتِعْدَادِ .
(٥) تَمَثَّلَ الْأَمْثَالُ ١/ ٣٣٦ - ٣٣٧. وَرَاجَعَ الْأَغَانِي ٢١/ ٢٠٣ - ٢٠٤. وَفِي الْأَغَانِي ٢١/ ٢١٥ - ٢١٧ قِصَّةٌ أُخْرَى.

- ١- لَا تَبْعَدِي إِمَّا هَلَكْتَ شَامَةً
- ٢- قَرُبُ وَادٍ نَفُرَتْ حَمَامَةٌ
- ٣- وَرُبُّ خَرْقٍ قَطَعَتْ قَتَامَةٌ
- ٤- وَرُبُّ قَرْنٍ فَصَلَتْ عِظَامَةٌ
- ٥- وَرُبُّ وَادٍ جَاوَزَتْ أَعْلَامَةٌ
- ٦- وَرُبُّ شَهْرٍ عَبَرَتْ أَيَّامَةٌ
- ٧- وَرُبُّ قَفْرِ قَدْ عَلَتْ أَكَامَةٌ
- ٨- وَمُضْمَرٌ قَدْ أَلَكْتَ لَجَامَةٌ
- ٩- وَقَطَعَتْ مِنْ جَزِيهِ حِزَامَةٌ

-
- (١) التخريج الأغاني ٢٠٤/٢١، ٢٠٨، ٢١٧ (في ٢٠٤/٢١، ٢١٧ «ذهبت» مكان «هلكت»؛ وتمثال الأمثال ٣٣٧/١ (وفيه «تذهبي» مكان «تبعدي» و«ذهبت» مكان «هلكت» (١/٣٣٩) (وفيه «قطعت» مكان «هلكت»؛ وديوان المفضليات ص ١٩٩؛ وديوانه ص ٤٠؛ وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ٢٦/٢ (وفيه «ذهبت» مكان «هلكت»).
- (٢) التخريج الأغاني ٢٠٤/٢١، ٢١٧؛ وتمثال الأمثال ٣٣٧/١؛ وديوانه ص ٤٠؛ وشرح ديوان الحماسة ٢٦/٢.
- (٣) التخريج الأغاني ٢٠٨/٢١؛ وتمثال الأمثال ٣٣٩/١ (وفيه «قد قطعت» مكان «قطعت»؛ وديوان المفضليات ص ١٩٩؛ وديوانه ص ٤٠؛ وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ٢٦/٢. الشرح الخرق: الأرض الواسعة تنخرق فيها الرياح. القتام: الغبار الأسود.
- (٤) التخريج الأغاني ٢٠٤/٢١، ٢٠٨، ٢١٧ (في ٢٠٨/٢١ «خرق» مكان «قرن»؛ وتمثال الأمثال ٣٣٧/١، ٣٣٩؛ وديوان المفضليات ص ١٩٩ (والرواية فيه «قَرُبُ خَرْقٍ قَطَعَتْ عِظَامَةٌ»؛ وديوانه ص ٤٠؛ وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ٢٦/٢. الشرح القرن: من يقاومك.
- (٥) التخريج تمثال الأمثال ٣٣٩/١. الشرح الأعلام جمع العَلَم وهو شيء يُنصب لِيُهْتَدَى به، والعلم: الجبل أيضاً.
- (٦) التخريج تمثال الأمثال ٣٣٩/١.
- (٧) التخريج تمثال الأمثال ٣٣٩/١.
- (٨) الشرح الغفر: الأرض لا ماء فيها ولا عشب ولا بشر. والآكام: جمع أكمة، وهي التَّلّ.
- (٩) التخريج تمثال الأمثال ٣٣٩/١. الشرح المضمر: الفرس الضاير، أي القليل اللحم. أَلَكْتَ عَلَكْتَ وَمَضَعْتَ، ومنه قوله العرب: «الفرس يألك اللَّجَم» (لسان العرب «ألك»).

- ١٠ - فَسِيقَ جَرِيٍّ الْوَعْلِ وَالنَّعَامَةِ
 ١١ - وَرُبَّ زُقٍّ شَرِبَتْ أُنَامَهُ
 ١٢ - وَرُبَّ حَيٍّ فَرَّقَتْ سَوَامَهُ
 ١٣ - يَا رَبَّ غُورٍ جُثْتُ مِنْ تَهَامِهِ
 ١٤ - وَشَغَبَ نَجْدٍ لَمْ أَهْبْ عُرَامَهُ

(١٠) التخريج تمثال الأمثال ٣٣٩/١.

الشرح الوغل: تيس الجبل.

(١١) التخريج تمثال الأمثال ٣٣٩/١.

الشرح الزق: وعاء من الجلد توضع فيه الخمرة وغيرها من السوائل. أنام: جمع إثم، وهو الخمر، قال الشاعر [من الوافر]:
 شَرِبْتُ الْإِثْمَ حَتَّى ضَلُّ عَقْلِي كَذَاكَ الْإِثْمُ تَذْهَبُ بِالْعَقُولِ
 (لسان العرب «إثم»).

(١٢) التخريج الأغاني ٢١/٢١٧؛ وديوانه ص ٤٠.

الشرح السوام: الماشية التي تُرسل لترعى.

(١٣) التخريج تمثال الأمثال ٣٣٩/١.

الشرح الغور: ما انخفض من الأرض. تهامة: ما ارتفع من الأرض.

(١٤) التخريج تمثال الأمثال ٣٣٩/١.

الشرح العرام: الكثرة والشدة.

قافية النون

- 19 -

[من الطويل]:

- ١ - ولا عَيْبَ في اليَحْمُومِ غَيْرُ هُزَالِهِ على أَنَّهُ يَوْمَ الهِيَاجِ سَمِينُ
٢ - وَكَمْ مِنْ عَظِيمِ الخَلْقِ عَبْلٍ مُوْتَقٍ حَوَاهُ وفيهِ بَعْدَ ذَاكَ جُنُونُ

-
- (١) التخريج الأشباه والنظائر ٢/٣٠٨؛ وديوانه ص ٤٠.
الشرح اليعموم: اسم فرس. الهياج: الحرب. والبيت فيه تأكيد المدح بما يشبه الذم. ومثله قول النابغة الذبياني [من الطويل]:
ولا عَيْبَ فيهم غَيْرَ أَن سَيُوفَهُم بهنُ فُلُولُ مِنْ قَرَاعِ الكَتَائِبِ
(ديوان النابغة ص ١١).
وقد أخذ السموأل بن عاديا لفظ النابغة في هذا البيت ومعناه، فقال [من الطويل]:
ولا عَيْبَ فينا غَيْرَ أَن سَيُوفُنَا بها من قَرَاعِ الدارعين فُلُولُ
ديوان السموأل. ص ٩٢.
(٢) التخريج الأشباه والنظائر ٢/٣٠٨؛ وديوانه ص ٤٠.
الشرح العبل: الضخم.

سبت بنو سلامان الشنفرى، فجعله الذي سباه في بهمه يرعاها مع ابنة له،
فلما خلا بها الشنفرى أهوى ليقبلها. فصكت وجهه، ثم سعت إلى أبيها،
فأخبرته، فخرج إليه ليقته، فوجده يقول [من الطويل] (*) :

- ١ - أَلَا هَلْ أَتَى فِتْيَانَ قَوْمِي جَمَاعَةً بِمَا لَطَمْتُ كَفَّ الْفَتَاةِ هَجِينَهَا
- ٢ - وَلَوْ عَلِمْتُ قُعُوسُ أَنْسَابَ وَالِدِي وَوَالِدَهَا ظَلْتُ تَقَاصِرُ دُونَهَا
- ٣ - أَلَيْسَ أَبِي خَيْرَ الْأَوَاسِ وَغَيْرِهَا وَأُمِّي ابْنَةُ الْخَيْرَيْنِ لَوْ تَعْلَمِينَهَا
- ٤ - إِذَا مَا أُرُومُ الْوُدَّ بَيْنِي وَبَيْنَهَا يَوْمُ بَيَاضِ الْوَجْهِ مَنِي يَمِينَهَا

(*) الأغاني ٢١/٢١٥.

(١) التخريج الأغاني ٢١/٢٠٢، ٢١٥ (والرواية في ٢١/٢٠٢ :
أَلَا لَيْتَ شِعْرِي وَالتَّلْهَفَ ضَلَّةً بِمَا ضَرَبْتُ كَفَّ الْفَتَاةِ هَجِينَهَا)
وديان المفضليات ص ١٩٦ ؛ وديوانه ص ٤١.

(٢) التخريج الأغاني ٢١/٢٠٢، ٢١٥ (والرواية في ٢١/٢١٥ :
وَلَوْ عَلِمْتُ تِلْكَ الْفَتَاةَ مَنَاسِبِي وَنَسَبْتُهَا ظَلْتُ تَقَاصِرُ دُونَهَا)
وديانه ص ٤١ ؛ وشرح ديان الحامسة للتبريزي ٢/٢٥ (وفيه «جعسوس» مكان «قعسوس» .
ولو علمت جعسوس أنساب والدي ووالدها ظلت تقاصر دونها)
الشرح قعسوس : لقب للجارية.

(٣) التخريج الأغاني ٢١/٢٠٢، ٢١٥ (والرواية في ٢١/٢٠٢ :
أَنَا ابْنُ خِيَارِ الْجَجْرِ بَيْتًا وَمَنْصَبًا وَأُمِّي ابْنَةُ الْأَحْرَارِ لَوْ تَعْرِفِينَهَا)
وديانه ص ٤١ ؛ وشرح ديان الحامسة للتبريزي ٢/٢٥ (والرواية فيه كالرواية التي في الأغاني
٢١/٢٠٢).

(٤) التخريج الأغاني ٢١/٢١٥ ؛ وديوانه ص ٤١.

[من الوافر]:

- ١- إذا أَصْبَحْتُ بَيْنَ جَبَالِ قَوْ
وَبِضْآنِ الْقُرَى لَمْ تَحْذِرْنِي
- ٢- فَإِذَا أَنْ تَوَدِّينَا فَنَرْعَى
أَمَانَتَكُمْ وَإِنَّا أَنْ تَخُونِي
- ٣- سَأُخْلِي لِلظَّعِينَةِ مَا أَرَادَتْ
وَلَسْتُ بِحَارِسٍ لَكَ كُلِّ جِينِ
- ٤- إِذَا مَا جِئْتَ مَا أَنْهَاكَ عَنْهُ
فَلَمْ أَنْكَرْ عَلَيْكَ فَطَلَّقِينِي
- ٥- فَأَنْتِ الْبَعْلُ يَوْمَئِذٍ فَقُومِي
بِسَوْطِكَ لَا أَبَا لَكَ فَأَضْرِبِينِي

-
- (١) التخریج دیوانه ص ٤١ ؛ وعیون الأخبار ٧٩/٤ .
الشرح القَوّ: منزل للقاصد إلى المدينة من البصرة يرحل من النباح فيتزل قوًا، وهو واد يقطع الطريق تدخله المياه ولا تخرج (معجم البلدان ٤٧١/٤ (ق)). بیضان: جبل لبني سليم بالحجاز (معجم البلدان ١/٦٣٠ (بیضان)).
 - (٢) التخریج عیون الأخبار ٧٩/٤ (ورواية الصدر فيه: «وإِنَّا أَنْ تَوَدِّينِي وَنَرْعَى» .
 - (٣) التخریج دیوانه ص ٤١ .
الشرح الظعينة: المرأة في الهودج، وامرأة الرجل.
 - (٤) التخریج دیوانه ص ٤٢ ؛ وعیون الأخبار ٧٩/٢ .
 - (٥) التخریج دیوانه ص ٤٢ ؛ وعیون الأخبار ٧٩/٤ .
الشرح البعل: الزوج.

القِسْمُ الثَّالِثُ

الشَّعْرُ الْمَنْسُوبُ
إِلَى الشَّنْفَرَى وَالْغَيْرِ

[من الطويل] (*) :

- ١ - إِذَا هَمَّ لَمْ يَحْذَرْ مِنَ اللَّيْلِ غَمَّةً تَهَابُ وَلَمْ تَضَعُبْ عَلَيْهِ الْمَرَائِبُ
- ٢ - قَرَى الْهَمُّ إِذْ صَافَ الزَّمَاعَ فَأَصْبَحَتْ مَنَازِلُهُ تَعْتَسُ فِيهَا الشَّعَالِبُ

(*) البيتان التاليان للشُّنْفَرَى في الأشباه والنظائر ٢/ ٢٢٥ . وقد أثبتهما عبد العزيز الميمني في ديوانه ص ٣٣ قائلاً: «وأنشد له الخالديان [أي صاحباً كتاب الأشباه والنظائر] وعليهما العهدة؟»، وهما في الحماسة البصرية ١/ ٧٢ ضمن ثلاثة أبيات منسوبة إلى القتال الكلابي، وهي:

إِذَا هَمَّ هَمًّا لَمْ يَرِ اللَّيْلُ غَمَّةً عليه، ولم تضعب عليه المراكب
قَرَى الْهَمُّ إِذْ صَافَ الزَّمَاعَ فَأَصْبَحَتْ مَنَازِلُهُ تَعْتَسُ فِيهَا الشَّعَالِبُ
يَرَى أَنْ بَعْدَ الْعُسْرِ يُسْرًا وَلَا يَرَى إِذَا كَانَ يُسْرًا أَنَّهُ الدَّهْرُ لَا زَبْ
وهما في المؤتلف والمختلف ص ١٦٧ ضمن خمسة أبيات للقتال الكلابي أيضاً، وهي بالإضافة إلى الأبيات الثلاثة السابقة:

جَلِيدٌ كَرِيمٌ خِيَمَهُ وَطْبَاعُهُ عَلَى خَيْرِ مَا تُبْنَى عَلَيْهِ الضَّرَائِبُ
إِذَا جَاعَ لَمْ يَفْرَحْ بِأَكْلِهِ سَاعَةً وَلَمْ يَتَيْتَسْ مِنْ فَقْدِهَا وَهوَ غَائِبُ
(١) التخريج الأشباه والنظائر ٢/ ٢٢٥؛ والحماسة البصرية ١/ ٧٢ (برواية مختلفة أثبتتها في الهامش السابق)؛ وديوانه ص ٣٣، والمؤتلف والمختلف ص ١٦٧ (برواية الحماسة).
الشرح الغمة: كل شيء يستر شيئاً.

(٢) التخريج الأشباه والنظائر ٢/ ٢٢٥؛ والحماسة البصرية ١/ ٧٢؛ وديوانه ص ٣٣، والمؤتلف والمختلف ص ١٦٧.

الشرح قرى الضيف: أضافه. الزماع: المضاء والسرعة في الأمر. اعتس الشيء: طلبه ليلًا.

اختلف في نسبة القصيدة التالية، أو في بعضها، فذهب الأصفهاني^(١)، وابن منظور^(٢)، والخالديان^(٣) والمرتضى^(٤) إلى أنها للشنفرى. وقال المرزوقي^(٥) والتبريزي^(٦) إنها لخلف الأحمر. وقال الجاحظ^(٧) إنها لتأبط شراً، وجاء في العقد الفريد: «وقال ابن أخت تأبط شراً يرثي خاله تأبط شراً الفهمي، وكانت هذيل قتله»^(٨). وجاء في سمط اللآلي: «اختلف في هذا الشعر، فقيل إنه لابن أخت تأبط شراً خفاف بن نضلة يرثي خاله، وكانت هذيل قتله. وقيل: إنه للشنفرى. وقيل: إنه لخلف الأحمر، وقد نسب إلى تأبط شراً»^(٩) [من المديد]:

١- إِنَّ بِالشَّعْبِ الَّذِي دُونَ سَلْعٍ لَقَتِيلاً دَمُهُ مَا يُطَلُّ

(١) راجع: الأغاني ٨٣/٦.

(٢) راجع لسان العرب (سَلْع) و(جَمْع) و(ضَحْك) و(زَلَل).

(٣) راجع الأشباه والنظائر ١١٣/٢. وفيه «قال الشنفرى يرثي تأبط شراً».

(٤) راجع أمالي المرتضى ٢٨٠/١، ١٨٥/٢.

(٥) راجع شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٨٢٧/٢. وفيه: «وقال تأبط شراً، وذكر أنه لخلف الأحمر، وهو الصحيح».

(٦) راجع شرح ديوان الحماسة للخطيب التبريزي ١٦٠/٢ - ١٦١. وفيه: «وقال تأبط شراً، وذكر أنه لخلف الأحمر، وهو الصحيح. وقيل: قال ابن أخت تأبط شراً. قال النمري: ومما يدل على أنها لخلف الأحمر قوله فيها: «حتى دق فيه الأجل»، فإن الأعرابي لا يكاد يتغلغل إلى مثل هذا». قال أبو محمد الأعرابي: هذا موضع المثل «ليس بعشك فادرجي»، ليس هذا كما ذكره، بل الأعرابي قد يتغلغل إلى أدق من هذا لفظاً ومعنى، وليس من هذه الجهة عرف أن الشعر مصنوع، لكن من الوجه الذي ذكره لنا أبو الندى. قال: مما يدل أن هذا الشعر مولد أنه ذكر فيه سلعاً، وهو بالمدينة، وأين تأبط شراً من سلع، وإنما قُتل في بلاد هذيل، ورمي به في غار يقال له رخمان، وفيه تقول أخته ترثيه:

نَعَمْ الْفَتَى غَادَرْتُمْ بِرَخْمَانَ بِثَابِتِ بْنِ جَابِرِ بْنِ سَفِيَانَ
مَنْ يَقْتُلُ الْقُرْنَ وَيُرْوِي النَّدْمَانَ.

(٧) راجع الحيوان ١٨٢/١، ٦٨/٣ وفي ٦٨/٣: «وقال تأبط شراً إن كان قالها».

(٨) العقد الفريد ٢٩٨/٣.

(٩) سمط اللآلي ٩١٩/٢.

(١٠) التخريج الأشباه والنظائر ١١٣/٢؛ وديوانه ص ٣٩؛ وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ١٦١/٢؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٨٢٧/٢؛ والعقد الفريد ٢٩٨/٣؛ ولسان العرب ١٦١/٨ =

- ٢ - خَلَفَ الْعِبَاءَ عَلَيَّ، وَوَلَّى
 ٣ - وَوَرَاءَ الثَّأْرِ مِنِّي ابْنُ أُخْتٍ
 ٤ - مُطَرِّقٌ يَرْشُحُ مَوْتًا كَمَا أَطُ
 ٥ - خَبِرَ مَا نَابَنَا مُضْمِلٌ
 ٦ - بَزَنِي الدَّهْرُ وَكَانَ غَشُومًا
 ٧ - شَامِسٌ فِي الْقُرْحَى حَتَّى إِذَا مَا
- أَنَا بِالْعِبَاءِ لَهُ مُسْتَقْبَلٌ
 مَصِغٌ عُقْدَتُهُ مَا تُحَلُّ
 رَقٌّ أَفْعَى يَنْفُثُ السَّمَّ صِلُ
 جَلٌّ حَتَّى دَقَّ فِيهِ الْأَجَلُ
 بِأَبِي جَارُهُ مَا يُذَلُّ
 ذَكَتِ الشُّعْرَى فَبَرَدٌ وَطَلُّ

- = (سلع)؛ ومعجم ما استعجم ٧٤٧/٣ (سلع).
 الشرح الشعب: الطريق بالجبل. والسلع، بفتح السين وكسرها: شقٌّ في الجبل. دمه ما يُطَلّ: دمه لا يذهب هدرًا. والطلّ: مَظَلُّ الدم والذِّبَة وإِبْطَالُهما.
 (٢) التخرّيج شرح ديوان الحماسة للتبريزي ١٦١/٢؛ وشرح ديوان الحماسة للمروزي ٨٢٨/٢؛ والعقد الفريد ٢٩٨/٣ (وفيه «قذف» مكان «خلف».)
 الشرح العباء: المقصود به طلب دمه، والتَّيْل من عدوّه. مستَقْلٌ: مقتدر.
 (٣) التخرّيج الأشباه والنظائر ١١٣/٢؛ والحيوان ٦٩/٣؛ وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ١٦١/٢؛ وشرح ديوان الحماسة للمروزي ٨٢٨/٢؛ والعقد الفريد ٢٩٨/٣.
 الشرح المصيع: الشَّدِيد المقاتلة الثابت فيها. يريد: وفي طلب الثَّار من جهتي ابن أخت شديد المقاتلة. وهذا القول كقوله في الأميّة:
 هَمَنْتُ وَهَمْتُ وَابْتَدَرْنَا وَأَسْدَلْتُ وَشَمَّرَ مِنِّي فَارِطٌ مُتَمَهِّلٌ
 (٤) التخرّيج الأشباه والنظائر ١١٣/٢؛ والحيوان ٦٩/٣ (وفيه «سَمًا» مكان «مَوْتًا»؛ وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ١٦١/٢؛ وشرح ديوان الحماسة للمروزي ٨٢٩/٢؛ والعقد الفريد ٢٩٨/٣.
 الشرح الصَّلّ: الخبيث من الحيات ويوصف به الداهية وكلّ خبيث. شَبّه الشاعر نفسه في إطراره وسكونه، متحيّنًا الفرصة لإدراك ثأره بالحيّة تنفث السمّ.
 (٥) التخرّيج الأشباه والنظائر ١١٣/٢؛ والحيوان ٦٩/٣؛ وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ١٦١/٢؛ وشرح ديوان الحماسة للمروزي ٨٢٩/٢؛ والعقد الفريد ٢٩٨/٣.
 الشرح الخير: المقصود به نعيّ المتوفّى. المصمِّل: الشَّدِيد. الأَجَلّ: الجليل. استعظم الشاعر نعيّ المتوفّى وجعله داهيةً منكّرة، لا يوصف.
 (٦) التخرّيج الأشباه والنظائر ١١٤/٢؛ وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ١٦١/٢؛ وشرح ديوان الحماسة للمروزي ٨٢٩/٢؛ والعقد الفريد ٢٩٩/٣.
 الشرح بَزَنِي: غلبني. غشوم: ظالم. والباء في «بأبي» زائدة، ويجوز أن يكون الشاعر عدّى «بَزَنِي» بالباء بتضمينه معنى الفعل «فجعني». وأبيّ: المترفع عن الدنيا. وجاره ما يُذَلُّ من صفة «الأيّ».
 (٧) التخرّيج الأشباه والنظائر ١١٤/٢؛ والحيوان ٦٩/٣؛ وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ١٦١/٢ =

- ٨ - يَابِسُ الْجَنَبَيْنِ - مِنْ غَيْرِ بُؤْسٍ وَنَدِيَّ الْكَفَّيْنِ، شَهْمٌ، مُدِلُّ
 ٩ - ظَاعِنٌ بِالْحَزْمِ، حَتَّى إِذَا مَا حَلَّ حَلَّ الْحَزْمُ حَيْثُ يَحُلُّ
 ١٠ - غَيْثٌ مُزْنٍ غَامِرٌ حَيْثُ يُجْدِي وَإِذَا يَسْطُو فَلَيْثُ أَبْلُ
 ١١ - مُسْبِلٌ فِي الْحَيِّ، أَخَوَى، رِفْلٌ وَإِذَا يَغْزُو فَسَمْعٌ أَزْلُ
 ١٢ - وَلَهُ طَعْمَانٍ: أَرِيٌّ وَشَرِيٌّ وَكِلَا الطَّعْمَيْنِ قَدْ ذَاقَ كُلُّ
 ١٣ - يَرْكَبُ الْهَوْلَ وَجِيداً، وَلَا يَصْحَبُهُ إِلَّا الْيَمَانِيُّ الْأَفْلُ

= وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٨٣٠/٢ (وفيه «وظل» مكان «وظل»؛ والعقد الفريد ٢٩٩/٣ (وفيه «وظل» مكان «وظل»).

الشرح الشامس: ذو الشمس. القر: البرد. ذكت: اشتدت حرارتها. الشغرى: كوكب نير يظهر في شدة الحر. والطل: الندى. يصفه بالكرم والسخاء، فمن قصده في شدة البرد وجد عنده ما يدفنه، ومن لجأ إليه في شدة الحر لقي عنده شرباً بارداً يطفىء به حرارة جوفه.
 (٨) التخريج الأشباه والنظائر ١١٤/٢؛ وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ١٦٢/٢؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٨٣٠/٢؛ والعقد الفريد ٢٩٩/٣.

الشرح يابس الجنين: هزيل، وكان الهزال ممّا يمدح به الرجل. يريد أنه يؤثر بالزاد غيره. ندي الكفين: سخي. الشهم: الذكي، المصيب الرأي. المدل: الائق من نفسه.
 (٩) التخريج شرح ديوان الحماسة للتبريزي ١٦٣/٢؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٨٣١/٢؛ والعقد الفريد ٢٩٩/٣.

الشرح الظاعن: السائر، المرتجل. والمعنى أنه يتصف بالحزم في حله وترحاله.
 (١٠) التخريج شرح ديوان الحماسة للتبريزي ١٦٢/٢؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٨٣١/٢ (وفيه «حين» مكان «حيث»).

الشرح الغيث: المطر، سمي بذلك لأنه يغيث الناس. المزن: جمع المزنة، وهي السحابة البيضاء. والغامر: الشامل جدواه وعطيته. يصفه بأن منافعه عامة للخلق.
 (١١) التخريج الحيوان ١٨٣/١، ٦٩/٣ (وفيه «يغدو» مكان «يغزو»؛ وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ١٦٢/٢؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٨٣٢/٢؛ والعقد الفريد ٢٩٩/٣؛ ولسان العرب ٣٠٩/١١ (زلل).

الشرح مسبل: مسبل إزاره، وهذا ممّا يمدح به الرجل وقت الدعة والسلم. السمع: ولد الضبع من الذئب، وهو أخبث السباع وأعداها. الأزل: الأرسخ، وهو الممسوح العجز. يقول: هو في السلم يتبختر في الدعة والترف، وفي الحرب شديد شجاع.
 (١٢) التخريج الحيوان ٦٩/٣؛ وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ١٦٢/٢؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٨٣٢/٢؛ والعقد الفريد ٢٩٩/٣.

الشرح الأري: العسل. الشري: الحنظل. يقول: هو لأصدقائه ورفاقه كالعسل، ولأعدائه كالحنظل، وكل واحد من الطعمين قد ذاقه كل واحد من قبيلي الأصدقاء والأعداء.
 (١٣) التخريج شرح ديوان الحماسة للتبريزي ١٦٢/٢؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٨٣٣/٢؛

- ١٤ - وَفُتُو هَجَرُوا ثُمَّ أَسْرُوا
 ١٥ - كُلُّ مَاضٍ قَدْ تَرَدَّى بِمَاضٍ
 ١٦ - فَاحْتَسَوْا أَنْفَاسَ نَوْمٍ فَلَمَّا
 ١٧ - فَادْرَكْنَا الثَّأَرَ مِنْهُمْ وَلَمَّا
 ١٨ - فَلَيْنَ فَلَتْ هُذَيْلٌ شَبَاهُ
 ١٩ - وَبِمَا أُبْرَكَهُمْ فِي مُنَاخٍ
- لَيْلَهُمْ حَتَّى إِذَا انْجَابَ حَلُّوا
 كَسْنَا الْبَرْقِ إِذَا مَا يُسَلُّ
 ثَمِلُوا رُغْتُهُمْ فَاشْمَعَلُوا
 يَنْجُ مِلْحِيَيْنِ إِلَّا الْأَقْلُ
 لَيْمًا كَانَ هُذَيْلًا يَفْلُ
 جَعَجَعٍ يَنْقَبُ فِيهِ الْأَظْلُ

= والعقد الفريد ٢٩٩/٣.

الشرح الهول: الأمر الشديد أو المخيف. اليماني: السيف. الأفل: المتلثم من كثرة ما يضرب به. والمعنى أنه لا يتكثر بالأصحاب إذا هم باقتحام أمر مخيف، بل يتفرد مستصحباً سيفه الأفل.

(١٤) التخريج الأشباه والنظائر ١١٤/٢؛ وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ١٦٢/٢؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٨٣٣/٢، والعقد الفريد ٣٠٠/٣.

الشرح فتو: جمع فتى. هَجَرُوا: ساروا وقت الهجرة، وهي وقت اشتداد الحر. أسروا: ساروا في الليل. يريد أنهم ساروا ليلاً ونهاراً.

(١٥) التخريج الأشباه والنظائر ١١٤/٢؛ والحيوان ٧٠/٣؛ وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ١٦١/٢؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٨٣٤/٢؛ والعقد الفريد ٢٩٩/٣.

الشرح ماض: سيف قاطع. تَرَدَّى: ارتدى، تسَلَّح. سنا البرق: لمعانه. والمعنى أن كل فتى من هؤلاء الفتيان قد تقلد سيفاً إذا انتزع من غمده لمع كالبرق.

(١٦) التخريج شرح ديوان الحماسة للتبريزي ١٦٣/٢؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٨٣٤/٢؛ والعقد الفريد ٢٩٩/٣ (وفيه «هؤوما» مكان «ثملوا»).

الشرح احتسوا: تناولوا شيئاً فشيئاً. ثملوا: سكروا. اشمعلوا: أسرعوا في السير. والمعنى أنهم ساروا يومهم وليلتهم، ثم نزلوا، وناموا نومة خفيفة، فلما صاروا منها كالسكارى، أنبهتهم، وبعثتهم للارتحال.

(١٧) التخريج شرح ديوان الحماسة للتبريزي ١٦٣/٢.

الشرح أدركنا: بلغنا، أخذنا. ملحيين: من الحيين.

(١٨) التخريج شرح ديوان الحماسة للتبريزي ١٦٣/٢؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٨٣٥/٢؛ والعقد الفريد ٢٩٩/٣.

الشرح فَلَتْ: كسرت. هذيل: قبيلة هذيل. شباه: حدّه. يقول: إن كانت هذيل قد تمكنت منه فكسرت حدّه، فهو بما كان يفعل فيها من قتل وسبي.

(١٩) التخريج شرح ديوان الحماسة للتبريزي ١٦٣/٢ (وفيه «أبركها» مكان «أبركهم»); وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٨٣٥/٢؛ والعقد الفريد ٣٠٠/٣ (وفيه «أبركها» مكان «أبركهم»); ولسان

العرب ٥٠/٨ (جوع).

الشرح أبركها: أنزلها. جمع: أرض غليظة. ينقب: يحفّ. الأطل: باطن خفّ البعير. =

- ٢٠ - وبما صَبَّحَهَا فِي ذُرَاهَا
 ٢١ - صَلَيْتَ مِنِّي هُذَيْلٌ بِخِرْقٍ
 ٢٢ - يُنْهَلُ الصَّعْدَةُ حَتَّى إِذَا مَا
 ٢٣ - تَضَحَّكَ الضَّبْعُ لِقَتْلَى هُذَيْلٍ
 ٢٤ - وَعَتَاقُ الطَّيْرِ تَهْفُؤُ بِطَانَا
 ٢٥ - حَلَّتِ الْخَمْرُ، وَكَانَتْ حَرَامَا
- مِنْهُ، بَعْدَ الْقَتْلِ، نَهَبٌ، وَشَلٌّ
 لَا يَمَلُّ الشَّرَّ حَتَّى يَمَلُّوا
 نَهَلْتُ كَانَ لَهَا مِنْهُ عَلٌّ
 وَتَرَى الذُّبَّ لَهَا يَسْتَهْلُ
 تَخَطَّاهُمْ فَمَا تَسْتَقِلُّ
 وَبِلَايٍ مَا أَلَمْتُ تَحِلُّ

= وهذا البيت تكمله لسابقه. والمراد: بما كان ينال منهم، وينزلهم المنازل الصعبة.

(٢٠) التخريج شرح ديوان الحماسة للتبريزي ١٦٣/٢.

الشرح الشَّل: الطرد، والقطع.

(٢١) التخريج سمط اللآلي ٩١٩/٢؛ وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ١٦٣/٢؛ وشرح ديوان

الحماسة للمرزوقي ٨٣٦/٢؛ والعقد الفريد ٣٠٠/٣ (وفيه «منه» مكان «منِّي»).

الشرح صليت منه: ابتليت. الخِرْق: الشجاع الكريم. حتى يملؤا: حتى يملؤوه والمعنى أنه لا يكف عن الإيقاع بهم حتى لا تبقى فيهم قوة.

(٢٢) التخريج الأشباه والنظائر ١١٤/٢ (وفيه «يورد» مكان «ينهل»); وسمط اللآلي ٩١٩/٢؛ وشرح

ديوان الحماسة للتبريزي ١٦٣/٢؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٨٣٦/٢.

الشرح النُهْل: الشرب الأول. الصَّعْدَةُ: الرَّمح. العَلُّ: الشرب الثاني. والمعنى: يروى الرمح من دمائهم بالسَّقِيَّة الأولى، فإذا رويت أعقبها بالسَّقِيَّة الثانية، أي إن وقعاته بهم متصلة.

(٢٣) التخريج الأغاني ٨٣/٦؛ وسمط اللآلي ٩١٩/٢؛ وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ١٦٣/٢؛

وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٨٣٧/٢؛ والعقد الفريد ٣٠٠/٣؛ ولسان العرب ٤٦٠/١٠ (ضحك)؛ والمعاني الكبير ٢١٤/١.

الشرح يستهل: يفرح، والمراد رَغْد العيش للضَّبْع والذُّب لأنهما يأكلان من قتلى هذيل.

(٢٤) التخريج سمط اللآلي ٩١٩/٢؛ وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ١٦٤/٢؛ وشرح ديوان

الحماسة للمرزوقي ٨٣٧/٢؛ والعقد الفريد ٣٠٠/٣؛ والمعاني الكبير ٢١٤/١.

الشرح عَتَاق الطير: جوارحها، أكلة اللحمان. بطان: شعبي. يريد أن جوارح الطير، لكثرة ما تأكل من قتلى هذيل، تمتلئ بطونها، فلا تكاد تطير.

(٢٥) التخريج الأشباه والنظائر ١١٤/٢؛ وأمالى المرتضى ٢٨٠/١؛ وسمط اللآلي ٩١٩/٢؛ وشرح

ديوان الحماسة للتبريزي ١٦٣/٢؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٨٣٨/٢.

الشرح اللَّأْي: الجهد. وفي هذا البيت إشارة إلى «عادتهم في تحريم الخمر وما يجري مجراها في ولوع النفس به، والميل إليه إذا قُتل لهم قاتل، حتى يدركوا ثاره، أو حزبه أمر عظيم يحتاجون فيه إلى مناهضة ومزاولة. وربما كانوا يحرمون على أنفسهم تنظيف البدن، والأخذ من الشعر وما شاكله، وذلك على حسب ميل الطبايع وإشار فُطْم النفس عن الشيء الذي لا مترك له عندها. والقصد في جميعه حبس النفس عن المطلوب، وتذكيرها بالمفقود =

- ٢٦ - فاسْقِنِيهَا يَا سَوَادَ بْنَ عَمْرِو
 ٢٧ - رَائِحُ بِالْمَجْدِ غَادٍ عَلَيْهِ
 ٢٨ - أَفْتَحُ الرَّاحَةَ بِالْجُودِ جُوداً
 إِنَّ جِسْمِي بَعْدَ خَالِي لَخُلُ
 مِنْ ثِيَابِ الْحَمْدِ ثَوْبٌ رَفُلُ
 عَاشَ فِي جَدْوَى يَدَيْهِ الْمُقِلُّ

- = لئلا تتناساه، أو تتشاغل عنه. فيقول: أدركتُ الثَّارَ، فحَلَّتْ الخمر بعد أن كانت محرمةً بالنَّذر عليّ، وبجهد أَلَمْتُ حِلَالاً، إشارةً منه إلى ما قاساه في طلب دمه» (شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٨٣٨/٢).
- (٢٦) التخريج الأشباه والنظائر ١١٤/٢؛ وأمالى المرتضى ١٨٥/٢؛ والحيوان ٧٠/٣؛ وسمط اللآلي ٩١٩/٢؛ وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ١٦٣/٢؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٨٣٨/٢؛ والعقد الفريد ٣٠٠/٣؛ ولسان العرب ١٦١/٨ (سلع).
- الشرح سواد: مرخّم سواده. الخُل: المهزول. والشاعر أظهر التشفي بما ناله من الأعداء حتى دعا من خاطبه إلى ما كان يتشوّفه من سقيه له.
- (٢٧) التخريج العقد الفريد ٢٩٩/٣.
- الشرح الرائح السائر ما بين طلوع الشمس والظهر. والغادي: السائر في الغدوة، وهي ما بين الظهر حتى غياب الشمس. الرفل: الطويل الذيل.
- (٢٨) التخريج العقد الفريد ٢٩٩/٣.

ملحق
ترجمة الشنفرى من
كتاب «الأغاني»

أخبار الشنفرى ونسبه

وأخبرني بخبره الحرمي بأن أبا العلاء قال: حدّثنا أبو يحيى المؤدّب وأحمد بن أبي المنهال المهلبيّ، عن مؤرّخ وعن أبي هشام محمد بن هشام النمري:

أنّ الشنفرى كان من الأواس بن الحجر بن الهنوين الأرز بن الغوث، أسرته بنو شبابة بن فهم بن عمرو بن قيس بن عيلان. فلم يزل فيهم حتى أسرت بنو سلامان بن مفرج بن عوف بن ميدعان بن مالك بن الأزد رجلاً من فهم ثم أحد بني شبابه فقدته بنو شبابة بالشنفرى. قال: فكان الشنفرى في بني سلامان بن مفرج لا تحسبه إلّا أحدهم حتى نازعته بنت الرجل الذي كان في حجره، وكان السلامي اتّخذه ولدًا وأحسن إليه، وأعطاه، فقال لها الشنفرى: اغسلي رأسي يا أختي (وهو لا يشكّ في أنّها أخته، فأنكرت أن يكون أخاها ولطمته، فذهب مغاضباً حتى أتى الذي اشتراه من فهم، فقال له الشنفرى: إصدقني من أنا؟ قال: أنا من الأواس بن الحجر، فقال ما إني لم أدعكم أقتل منكم مائة بما استعبدتموني. ثم إنّه ما زال يقتلهم حتى قتل تسعة وتسعين رجلاً. وقال الشنفرى للجارية السلاميّة التي لطمته، وقالت: لست بأخي:

ألا ليت شعري والتلف ضلة	بما ضربت كف الفتاة هجينها
ولو علمت قعسوس ^(١) أنساب والدي	ووالدها ظلت تقاصر دونها
أنا ابن خيار الحجر بيتاً ومنصباً	وأمي ابنة الأحرار لو تعرفينها

قال: ثمّ لزم الشنفرى دار فهم، فكان يغير على الأزد رجله فيمن تبعه من فهم، وكان يغير عليه أكثر من ذلك، وقال الشنفرى لبني سلامان:

(١) قعسوس: لقب الفتاة.

وَأَتَيْ لَاهْوَى أَنْ أَلْفَ عَجَاجَتِي عَلَى ذِي كِسَاءٍ مِنْ سَلَامَانَ أَوْ بَرْدٍ
وَأَصْبَحَ بِالْعَصْدَاءِ أَبْغِي سَرَاتِهِمْ وَأَسْلَكَ خَلًّا بَيْنَ أَرْبَاعٍ وَالسَّرْدِ

فَكَانَ يَقْتُلُ بَنِي سَلَامَانَ بْنِ مَفْرَجٍ حَتَّى قَعَدَ لَهُ رَهْطٌ مِنَ الْغَامِذِيِّينَ مِنْ بَنِي
الرَّمْدَاءِ فَأَعْجَزَهُمْ، فَأَشْلَوْا عَلَيْهِ كَلْبًا لَهُمْ يَقَالُ لَهُ حَبِيشٌ، وَلَمْ يَضَعُوا لَهُ شَيْئًا وَهُوَ
هَارِبٌ بِقَرْيَةٍ يَقَالُ خَيْسٌ بَرَجْلِينَ مِنْ بَنِي سَلَامَانَ بْنِ مَفْرَجٍ، فَأَرَادَهُمَا، ثُمَّ خَشِيَ
الطَّلَبَ، فَقَالَ:

قَتِيلِي فِجَارٍ أَنْتَمَا إِنْ قَتَلْتُمَا بِجَوْفِ دَحِيسٍ أَوْ تَبَالَةٍ يَا اسْمَعَا

يُرِيدُ يَا هَذَانِ اسْمَعَا، وَقَالَ فِيمَا كَانَ يَطَالِبُ بِهِ بَنِي سَلَامَانَ:

قَالَا تَزْرِنِي حَتَفْتِي أَوْ تَلَاقِنِي أَمْشَ بَدَهْرًا أَوْ عَذَابٍ فَنُورًا
أَمْشِي بِأَطْرَافِ الْحِمَاطِ وَتَارَةٍ تَنْفُضُ رَجْلِي بِسُبُطًا فَعَصْنَصِرَا
وَأَبْغِي بَنِي صَعْبِ بْنِ مُرِّ بِلَادِهِمْ وَسَوْفَ أَلَاقِيهِمْ إِنْ اللَّهُ يَسَّرَا
وَيَوْمًا بَذَاتِ الرَّأْسِ أَوْ بَطْنِ مَنْجَلٍ هَنَالِكَ تَلْقَى الْقَاصِيَّ الْمَتَغَوْرَا

قَالَ: ثُمَّ قَعَدَ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ أَسِيدُ بْنُ جَابِرِ السَّلَامَانِيِّ وَخَازِمُ الْفَهْمِيِّ
بِالنَّاصِفِ مِنْ رَانِبْدِهِ، وَمَعَ أَسِيدِ ابْنِ أَخِيهِ. فَمَرَّ عَلَيْهِمُ الشَّنْفَرِيُّ، فَأَبْصَرَ السَّوَادَ
بِاللَّيْلِ فَرَمَاهُ، وَكَانَ لَا يَرَى سَوَادًا إِلَّا رَمَاهُ كَائِنًا مَا كَانَ، فَشَكَ ذِرَاعَ ابْنِ أَخِي
أَسِيدٍ إِلَى عِضْدِهِ، فَلَمْ يَتَكَلَّمْ، فَقَالَ الشَّنْفَرِيُّ: إِنْ كُنْتُ شَيْئًا فَقَدْ أَصَبْتُكَ، وَإِنْ
لَمْ تَكُنْ شَيْئًا فَقَدْ أَمْنْتُكَ، وَكَانَ خَازِمٌ بِاطْحًا يَعْنِي مَنِبْطَحًا بِالطَّرِيقِ يَرْصُدُهُ،
فَنَادَى أَسِيدًا: يَا خَازِمَ، أَصَلَّتْ، يَعْنِي اسْلُلْ سَيْفَكَ. فَقَالَ الشَّنْفَرِيُّ: لِكُلِّ مَا
تَصَلَّتْ، فَأَصَلَّتِ الشَّنْفَرِيُّ. فَقَطَعَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ خَازِمٍ: الْخَنْصَرَ وَالْبَنْصَرَ،
وَضَبَطَهُ خَازِمٌ حَتَّى لَحِقَهُ أَسِيدُ وَابْنُ أُمِيَّةٍ نَجْدَةً، فَأَخَذَ أَسِيدُ سِلَاحَ الشَّنْفَرِيِّ وَقَدْ
صَرَخَ الشَّنْفَرِيُّ خَازِمًا وَابْنَ أَخِي أَسِيدٍ، فَضَبَطَاهُ وَهَمَّا تَحْتَهُ، وَأَخَذَ أَسِيدُ بِرَجْلِ
ابْنِ أَخِيهِ، فَقَالَ أَسِيدٌ: رَجُلٌ مِنْ هَذِهِ؟ فَقَالَ الشَّنْفَرِيُّ: رَجُلِي، فَقَالَ ابْنُ أَخِي
أَسِيدٍ: بَلْ هِيَ رَجُلِي يَا عَمَّ، فَأَسْرَوْا الشَّنْفَرِيَّ، وَأَدَوْهُ إِلَى أَهْلِهِمْ، وَقَالُوا لَهُ:
أَنْشِدْنَا. فَقَالَ: إِنَّمَا النِّشِيدُ عَلَى الْمَسْرَةِ، فَذَهَبَتْ مَثَلًا، ثُمَّ ضَرَبُوا يَدَهُ،
فَتَعَرَّضَتْ أَيُّ اضْطَرَبَتْ، فَقَالَ الشَّنْفَرِيُّ فِي ذَلِكَ:

لا تبعدني إمّا ذهبت شامه فرب وادٍ نفرت حمامه
وربّ قرنٍ فصلت عظامه

ثم قال له السلامي : أأطرفك؟ ثمّ رماه في عينه، فقال الشنفرى : إله كاك
كنا نفعل، أي : كذلك كنا نفعل، وكان الشنفرى إذا رمى رجلاً منهم، قال له :
أأطرفك؟ ثمّ يرمي عينه. ثم قالوا له حين أرادوا قتله : أين نقبرك؟ فقال :

لا تقبروني إن قبري محرّم إذا احتملت رأسي وفي الرأس أكثرى
هنالك لا أرجو حياة تسرّني وقال تأبط شراً يرثي الشنفرى^(١) :

على الشنفرى ساري الغمام ورائح عليك جزاء مثل يومك بالجبا
ويومك يوم العيكتين وعطفة تجول بيز الموت فيهم كأنهم
فإنك لولا قيتني بعد ما ترى لألفيتني في غارة أنتمي بها
وإن تك مأسوراً وظلّت مخيماً وحتى رماك الشيب في الرأس عانساً
وأجمل موت المرء إذ كان ميتاً فلا يبعدن الشنفرى وسلاحه
إذا راع روع الموت راع وإن حمى غزير الكلى، وصيب الماء باكر
وقد أرغت منك السيوف البواتر عطفة وقد مسّ القلوب الحناجر
بشوكتك الحدى ضئى نوافر وهل يلقين من غييته المقابر
إليك وإمّا راجعاً أنا نائر وأبليت حتى ما يكيدك وإير
وخيرك مبسوط وزادك حاضر - ولا بدّ يوماً - موته وهو صابر
الحديد وشدّ خطوه متواتر حمى معه حرّ كريم مصابر

قال : وقال غيره : لا بل كان من أمر الشنفرى وسبب أسره ومقتله أن الأزد
قتلت الحارث بن السائب الفهمي ، فأبوا أن ييؤوا بقتله ، فباء بقتله رجل منهم
يقال له حزام بن جابر ، قبل ذلك ، فمات أخو الشنفرى ، فأنشأت أمه تبيكه ،
فقال الشنفرى ، وكان أول ما قاله من الشعر :

(١) راجع القصيدة كاملة مع شرحها في القسم الأول من هذا الكتاب .

ليس لوالدة هُوُها ولا قولها لابنها دَعَدَع^(١)
تطيف وتُحدث أحواله وغيرُك أملكُ بالمصرع

قال: فلما ترعرع الشنفرى جعل يُغير على الأزد مع فهم، فيقتل من أدرك منهم ثم قدم منى وبها حرام بن جابر، ف قيل له: هذا قاتل أبيك، فشد عليه فقتله، ثم سبق الناس على رجله فقال:

قتلتُ حراماً مُهْدياً بِمُلْبَدٍ بيطن منى وسط الحجيج المصوّت

قال: ثم إن رجلاً من الأزد أتى أسيد بن جابر، وهو أخو حرام المقتول فقال: تركت الشنفرى بسوق حُباشة، فقال أسيد بن جابر: والله لئن كنت صادقاً لا نرجع حتى نأكل من جني ألف أبيدة، فقعده على الطريق هو وابنا حرام، فلما أحسوه في جوف الليل وقد نزع نعلًا ولبس نعلًا ليخفي وطأه، فلما سمع الغلامان وطأه، قالوا: هذه الضبع، فقال أسيد: ليست الضبع، ولكنه الشنفرى، ليضع كل واحد منكما نعله على مقتله حتى إذا رأى سوادهم نكص ملياً لينظر هل يتبعه أحد، ثم رجع حتى دنا منهم، فقال الغلامان: أبصرنا. فقال عمهما لا والله ما أبصركما، ولكنه أطرده لكهما تتبعاه فليضع كل واحد منكما نعله على مقتله. فرماهم الشنفرى فحَسَق. [أي: أصاب] في النعل ولم يتحرك المرمي. ثم رمى فانظم ساقى أسيد، فلما رأى ذلك أقبل حتى كان بينهم، فوثبوا عليه، فأخذوه، فشدوه وثاقاً، ثم إنهم انطلقوا به إلى قومهم، فطرحوه وسطهم، فتماروا بينهم في قتله، فبعضهم يقول أخوكم وابنكم، فلما رأى ذلك أحد بني حرام ضربه ضربة فقطع يده من الكوع، وكانت بها شامة سوداء، فقال الشنفرى حين قطعت يده:

لا تبعدي إِمّا هلكِ شامه فرُبَّ خرقٍ قطعت قتامه
ورُبَّ خرقٍ فصلت عظامه

وقال تأبطُ شراً يرثيه:

لا يبعدن الشنفرى وسلاحه الـ حديد وشدُّ خطوه متواترُ

(١) ددع: كلمة تقال للعائر، أي أقاله الله. والهوء: الفرح.

إذا راع روع الموت راع وإن حمى حمى معه حرٌّ كريم مصابِرُ

قال: وذرع خطو الشنفري ليلة قُتل، فوجدوه أول نزوه نزاها إحدى وعشرين خطوة، ثم الثانية سبع عشرة خطوة. قال: وقال ظالم العامري في الشنفري وغاراته على الأزد وعجزهم عنه، ويحمد أسيد بن جابر في قتله الشنفري:

فما لكم لم تدركوا رجل شنفري وأنتم خفاف مثل أجنحة الغرب
تعاديتم حتى إذا ما لحقتم تباطأ عنكم طالت وأبوسغب
لعمرك للساعي أسيد بن جابر أحقُّ بها منكم بني عقيب الكلب

قال: ولما قُتل الشنفري، وطرح رأسه، مرَّ به رجل منهم، فضرب جمجمة الشنفري بقدمه، فعقرت قدمه فمات منها، فتُمت به المائة. وكان ممَّا قاله الشنفري فيهم من الشعر وفي لطمة المرأة التي أنكرته الذي ذكرته، وأستغني عن إعادته بما تقدَّم ذكره، وقال الشنفري في قتله حراماً قاتل أبيه:

أرى أمَّ عمرو أجمعت فاستقلَّت وما ودَّعت جيرانها إذ تولَّت
فقد سبقتنا أمَّ عمرو بأمرها وقد كان أعناق المطيَّ أظلَّت
فوا نَدما على أُميمة بعدما طمعتُ فهنَّها نعمة العيش ولَّت
أُميمة لا يخزي نشاها حليلها إذا ذُكر النسوانُ عَفَّت وجلَّت
يحلُّ بمنجاةٍ من اللوم بيتها إذا ما بيوت بالملامة حلَّت
فقد أعجبتني لا سَقوط قناعاتها إذا ما مشت ولا بذات تَلَفَّت
كان لها في الأرض نسيّاً تقصُّه إذا ما مشت وإن تُحدِّثك تبِلَّت

النَّسي: الذي يسقط من الإنسان وهو لا يدري أين هو. يصفها بالحياء، وأنها لا تلتفت يميناً ولا شمالاً ولا تبرِّج. ويروى:

تقصه على أمها وإن تكلمك

فدقَّت وجلَّت واسبكرت وأكملت فلو جنَّ إنسانٌ من الحُسن جُنَّت
تَبَيَّت بُعيدَ النوم تُهدي غبوتها لجاراتها إذا الهديةُ قلَّت
الغبوي: ما غِبَّ عندها من الطعام أي بات، ويروى: «غبوقها».

فَبِتْنَا كَأَنَّ الْبَيْتَ حُجَّرَ حَوْلَنَا
 بِرِيحَانَةٍ مِنْ بَطْنِ حَلِيَّةٍ أَمْرَعَتْ
 غَدَوْتُ مِنَ الْوَادِي الَّذِي بَيْنَ مِشْعَلٍ
 أَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي لَنْ تُضِيرَنِي
 إِذَا مَا أَتَنِي حَتَفْتِي لَمْ أَبَالِهَا
 وَهْنَى بِي قَوْمٌ وَمَا إِنْ هَنَأْتَهُمْ
 وَأَمَّ عِيَالٍ قَدْ شَهِدَتْ تَقْوَتَهُمْ
 تَخَافُ عَلَيْنَا الْجُوعَ إِنْ هِيَ أَكْثَرَتْ
 عُفَاهِيَّةٌ لَا يَقْصُرُ السُّتْرُ دُونَهَا
 لَهَا وَفْضَةٌ فِيهَا ثَلَاثُونَ سَلْجَمًا
 وَتَأْتِي الْعَدِيَّ بَارِزًا نِصْفُ سَاقِهَا
 إِذَا فَزَعَتْ طَارَتْ بِأَبْيَضٍ صَارِمٍ
 حُسَامٍ كُلُّونَ الْمِلْحِ صَافٍ حَدِيدُهُ
 تَرَاهَا كَأَذْنَابِ الْمِطْيِ صَوَادِرًا
 سَنَجْزِي سَلَامَانَ بْنَ مُفَرَّجٍ قَرْضَهُمْ
 شَفِينَا بَعْبِدَ اللَّهِ بَعْضَ غَلِيلِنَا
 قَتَلْنَا حَرَامًا مُهْدِيًا بِمُلْبَدٍ
 فَإِنْ تُقْبَلُوا نَقْبَلُ بِمَنْ نِيلُ مِنْهُمْ
 أَلَا لَا تَزُرْنِي إِنْ تَشَكَّيْتُ خُلَّتِي
 وَإِنِّي لِحَلُولٍ إِنْ أَرِيدَتْ حِلَاوَتِي
 أَبِي لِمَا آبَى وَشَيْكَ مُفِيئَتِي
 وَقَالَ الشَّنْفَرِيُّ أَيْضًا:

وَمَرْقَبَةٍ عَنْقَاءَ يَقْصُرُ دُونَهَا
 نَمِيتُ إِلَى أَعْلَى ذُرَاهَا وَقَدْ دَنَا
 فَبِتَّ عَلَى حَدِّ الذَّرَاعَيْنِ مُجْدِبًا
 قَلِيلُ جِهَازِي غَيْرُ نَعْلَيْنِ أُسْحَقْتُ
 وَضَبِيَّةَ جَرْدٍ وَإِخْلَاقَ رِبْطَةٍ

بَرِيحَانَةٍ رَاحَتْ عِشَاءً وَطَلَّتْ
 لَهَا أَرْجٌ، مَا حَوْلَهَا غَيْرُ مُسْتِ
 وَبَيْنَ الْجَبَا هِيَهَاتَ أَنْشَأْتُ سُرْبَتِي
 لِأَكْسَبَ مَالًا أَوْ الْأَقْيَ جُمَّتِي
 وَلَمْ تُذِرْ خَالَاتِي الدَّمُوعَ وَعَمَّتِي
 وَأَصْبَحْتُ فِي قَوْمٍ وَلَيْسُوا بِمَنْبَتِي
 إِذَا أَطْعَمْتَهُمْ أَوْتَحْتُ وَأَقَلَّتْ
 وَنَحْنُ جِيَاعٌ، أَيُّ آلٍ تَأَلَّتْ
 وَلَا تُرْتَجَى لِلْبَيْتِ أَنْ لَمْ تَبَيَّتْ
 إِذَا مَا رَأَتْ أُولَى الْعَدِيِّ أَقْشَعَرَتْ
 كَعَدُوِّ جِمَارِ الْعَانَةِ الْمُتَفَلَّتْ
 وَرَأَمَتْ بِمَا فِي جَوْفِهَا ثُمَّ سَلَّتْ
 جُزَارٍ مِنْ اقْطَارِ الْحَدِيدِ الْمَنْعَتِ
 وَقَدْ نَهَلَتْ مِنْهُ الدَّمَاءَ وَعَلَّتْ
 بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيَهُمْ وَأَزَلَّتْ
 وَعُوفٍ لَدَى الْمُعْدِي أَوَانَ اسْتَهَلَّتْ
 مُحَلَّهْمَا بَيْنَ الْحَجِيجِ الْمَصُوتِ
 وَإِنْ تُدَبِّرُوا فَأُمُّ مَنْ نِيلَ فُتَّتْ
 كَفَانِي بِأَعْلَى ذِي الْحُمِيرَةِ عَدَوْتِي
 وَمُرٌّ إِذَا النَّفْسُ الصَّدُوفُ اسْتَمَرَّتْ
 إِلَى كُلِّ نَفْسٍ تَنْتَحِي بِمَوَدَّتِي

أَخُو الضَّرْوَةِ الرَّجُلُ الْخَفِيُّ الْمَخْفُفُ
 مِنَ اللَّيْلِ مَلْتَقُ الْحَدِيقَةِ أَسْدَفُ
 كَمَا يَتَطَوَّى الْأَرْقَمُ الْمُتَعَطِّفُ
 صَدُورُهُمَا مَخْصُورَةٌ لَا تُخَصِّفُ
 إِذَا أَنْهَجَتْ مِنْ جَانِبٍ لَا تُكْفَفُ

وأبيضُ من ماء الحديد مهند
وصفراء من نبع أبي ظهيرة
إذا طال فيها النزع تأبى بعجسها
كأن حفيف النبل من فوق عجسها
نأت أم قيس المربعين كليهما
وأنت لو تدرين أن ربَّ مشرب
وردت بمأثور ونبل وضالة
أركبها في كل أحمر عاتر
وتابعت فيه البري حتى تركته
يكفي منها للبغيض عراضة
وواد بعيد العمق ضنك جماعة
تعسفت منه بعد ما سقط الندى
وإني إذا خام الجبان عن الردى
وإن امرأ أجار سعد بن مالك
وقال الشنفرى أيضاً:

ومستبسل ضافي القميض ضمته
عليه نُساري على خوط نبعة
وقاربت من كفي ثم فرجتها
فصاحت بكفي صيحة ثم راجعت
وقد روي: فناحت بكفي نوحة.

أخباره مع بني سلامان:

مُجَذُّ لأطراف السواعد مقطفُ
تُرن كإرنان الشجي وتهتفُ
وترمي بذرويهما بهن فتقذفُ
عواذب نحل أخطأ الغار مُطِنفُ
وتحذر أن ينأى بها المتصيفُ
مخوف كداء البطن أو هو أخوفُ
تخيرتها مما أريش وأرصفُ
وأقذف منهن الذي هو مُقرِفُ
يزف إذا أنقذته ويزرفُ
إذا بعث خلا ما له مُتخوفُ
بواطنه للجن والأسد مألِفُ
غماليل يخشى غيلها المتعسفُ
فلي حيث يخشى أن يجاوز مخسف
علي وأثواب الأقيصر يعنفُ

بأزرق لا نكس ولا مُتعوج
وفوق كعقرب القطاة مُحدرج
بنزع إذا ما استكره النزع مُحلج
أنين الأميم ذي الجراح المشجج

وقال غيره: لا بل كان من سبب أمر الشنفرى أنه سبَّ بنو سلامان - بن
مفرج بن مالك بن هوازن بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن
الأزد - الشنفرى - وهو أحد بني ربيعة بن الحजर بن عمران بن عمرو بن حارثة بن
ثعلبة بن امرئ القيس بن مازن بن الأزد - وهو غلام، فجعله الذي سباه في بهمه
يرعاها مع ابنة له، فلمَّا خلا بها الشنفرى أهوى ليقبلها، فصكت وجهه، ثم

سعت إلى أبيها فأخبرته، فخرج إليه ليقتله، فوجده وهو يقول:

ألا هل أتى فتیان قومي جماعةً بما لطمت كفّ الفتاة هجينها
ولو علمت تلك الفتاة مناسبي ونسبتها ظلت تقاصرُ دونها
أليس أبي خيرَ الأواس وغيرها وأمي ابنة الخيرين لو تعلمينها
إذا ما أروم الودّ بيني وبينها يؤمُّ بياضَ الوجه مني يمينها

قال: فلمّا سمع قوله سأله ممّن هو، فقال: أنا الشنفرى، أخو بني الحارث بن ربيعة، وكان من أقبح الناس وجهاً، فقال له: لولا أني أخاف أن يقتلني بنو سلامان لأنكحتك ابنتي. فقال: عليّ إن قتلوك أن أقتل بك مائة رجل منهم، فأنكحہ ابنته، وخلّى سبيله، فسار بها إلى قومه، فشدت بنو سلامان خلافه [أي: بعده] على الرجل فقتلوه، فلمّا بلغه ذلك، لم يُظهر جزعاً عليه، وطفق يصنع النبل، ويجعل أفواقها من القرون والعظام، ثم إن امرأته بنت السلاماني، قالت له ذات يوم: لقد خُست بميثاق أبي عليك، فقال:

كأنّ قد فلا يغرُرك مني تمكّني سلكتُ طريقاً بين يربغ فالسرد
وإنّي زعيم أن تشور عجاجتي عليّ ذي كساء من سلامان أو برد
هم أعدموني ناشئاً ذا مَخيلة أمشي خلال الدار كالفرس الورد
كأنّي إذا لم يُمس في الحيّ مالك بتيه لا أهدى السبيل ولا أهدي

قال: ثم غزاهم، فجعل يقتلهم، ويعرفون نبه بأفواقها في قتلاهم، حتى قتل منهم تسعة وتسعين رجلاً، ثم غزاهم غزوة، فنذروا به، فخرج هارباً، وخرجوا في أثره، فمرّ بامرأة منهم يلتمس الماء فعرفته، فأطعمته أقطاً ليزيد عطشاً، ثم استسقى، فسقته رائباً، ثم غيّبت عنه الماء، ثم خرج من عندها، وجاءها القوم، فأخبرتهم خبره، ووصفت صفته وصفة نبه، فعرفوه، فرصدوه على ركيّ لهم، وهو ركيّ ليس لهم ماء غيره، فلمّا جنّ عليه الليل أقبل إلى الماء، فلمّا دنا منه قال: إنّي أراكم، وليس يرى أحداً، إنّما يريد بذلك أن يُخرج رصداً إن كان ثمّ. فأصاخ القوم، وسكتوا. ورأى سواداً، وقد كانوا أجمعوا قبل، إن قتل منهم قتيل، أن يمسكه الذي إلى جنبه لئلا تكون حركة. قال:

فرمى لما أبصر السواد، فأصاب رجلاً فقتله، فلم يتحرك أحد، فلما رأى ذلك أمن في نفسه، وأقبل إلى الركي، فوضع سلاحه، ثم انحدر فيه، فلم يرعه إلا بهم على رأسه قد أخذوا سلاحه، فنزلاً ليخرج، فضرب بعضهم شماله، فسقطت، فأخذها فرمى بها كبذ الرجل، فخرّ عنده في القليب، فوطىء على رقبتة فدقّها. وقال في قطع شماله:

لا تبعدي إمّا ذهبِ شامه فرُبّ وادٍ نفرتُ حمامه
وربّ قرن فصلتُ عظامه وربّ حيّ فرقتُ سوامه

قال: ثم خرج إليهم، فقتلوه وصلبوه، فلبث عاماً أو عامين مصلوباً، وعليه من نذرة رجل. قال: فجاء رجل منهم كان غائباً، فمرّ وقد سقط، فركض رأسه برجله، فدخل فيها عظم من رأسه، فبغت [أي: هاجت] عليه، فمات منها، فكان ذلك الرجل هو تمام المائة.



الفهارس

- ١ - فهرس القوافي ١٠٥
- ٢ - فهرس الأعلام ١٠٧
- ٣ - فهرس القبائل والبطون ١١٠
- ٤ - فهرس الأمكنة ١١١
- ٥ - فهرس المصادر والمراجع ١١٣
- ٦ - فهرس المحتويات ١١٩

١. فهرس القوافي

كلمة القافية	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
قافية الباء			
فَأَغْيَبُ	الطويل	١١	٢٧ - ٢٩
المراكِبُ	الطويل	٢	٨٣
العقابِ	الوافر	٢	٣٠
قافية التاء			
تَوَلَّتِ	الطويل	٣٦	٣١ - ٣٨
قافية الجيم			
وتَخْرُجُ	الطويل	١	٣٩
مُتَعَوِّجٌ	الطويل	٤	٤٠
قافية الدال			
فَالسَّرْدِ	الطويل	٥	٤٢
بكسادِ	الكامل	٢	٤٤
يُوسِّدِ	الطويل	٣	٤٥
قافية الراء			
وَأَنْكَرَا	الطويل	٨	٤٦ - ٤٧
أَمَّ عَامِرِ	الطويل	٤	٤٨ - ٤٩
المكاسِرِ	الرجز	٧	٥٠
قافية العين			
تسمعا	الطويل	١	٥١
دَعْدَعِ	المتقارب	٢	٥٢

الصفحة	عدد الأبيات	البحر	كلمة القافية
قافية الغاء			
٥٥ - ٥٣	٢٠	الطويل	المُخَفَّفُ
٥٦	٢	الكامل	مُضَرِّفٌ
قافية الكاف			
٥٧	٤	الطويل	الصَعَالِكُ
قافية اللام			
٧٣ - ٥٨	٦٩	الطويل	لَا مِثْلُ
٨٩ - ٨٤	٢٨	المديد	يُطْلُ
قافية الميم			
٧٦ - ٧٥	١٤	الرَّجَزُ	شَامَةٌ
قافية التون			
٧٧	٢	الطويل	سَمِينُ
٧٨	٤	الطويل	هَجِينَهَا
٧٩	٥	الوافر	تَحْذِرِينِي

٢. فهرس الأعلام(*)

- باب الألف -

- أحمد بن يحيى = ثعلب.
- أبو الإخلاص جاد الله الغنيمي الفيومي . ٢٠
- ابن الأسلت (صيفي بن عامر) ٣٣
- أسيد بن جابر (أو ابن خالد) ١١، ١٢، ٥٠، ٧٤.
- الأصمعي (عبد الملك بن قُرب) ١٦، ٣٣.
- امرؤ القيس ١٥.
- أميمة (حبّية الشاعر) ٣٢، ٣٣.
- أبو أيوب (خالد بن زيد) ٢٢.

- باب الباء -

- البغدادي = عبد القادر البغدادي.
- أبو البقاء = العكبري.
- أبو بكر = ابن دريد.

- باب التاء -

- تَابُطُ شراً ٩، ١١، ١٣، ٢٣، ٢٧، ٣٥، ٣٦، ٤٨، ٨٤.

- باب الثاء -

- ثابت بن أوس ٩.

- ثابت بن جابر = تَابُطُ شراً.
- ثعلب (أحمد بن يحيى) ٢٠.
- باب الجيم -
- الجاحظ (عمرو بن بحر) ٨٤.
- أبو جندب الهذلي ٣٦.
- جورج يعقوب ١٩.

- باب الحاء -

- ابن حاجر (رئيس قوم خثعم) ٢٧.
- الحارث بن السائب الفهمي ١١، ٥٢.
- حازم التيمي ٧٤.
- حزام بن جابر ٣١، ٣٧، ٥١.

- باب الخاء -

- خالد ٤٢.
- الخالديان (أبو بكر محمد بن هاشم، وأبو عثمان سعيد بن هاشم) ٢٣، ٨٣، ٨٤.
- خسرو باشا ٢٢.
- الخطيب التبريزي (يحيى بن عليّ) ٢٠، ٣١، ٣٢، ٤٨، ٧٥، ٧٨، ٨٤، ٨٥.
- ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩.
- خفاف بن فضلة ٨٤.
- خلف الأحمر (خلف بن حيان) ١٦، ١٨، ٨٤.

* اقتصرنا في هذا الفهرس على أعلام الناس الواردة قبل الملحق، وحذفنا «الشنفرى» لكثرة ورودها.

- الخليل بن أحمد الفراهيدي ٣٣ .

- خير الدين الزركلي = الزركلي .

- باب الدال -

ابن دريد (أبو بكر محمد بن الحسن) ١٦ ،
٢٠ .

- باب الراء -

ردهوس (Redhouse) ٢١ .

- روس (Reuss) ٢١ .

- باب الزاي -

- الزركلي (خير الدين الزركلي) ٩ ، ١٣ .

- الزمخشري (محمود بن عمر) ٢٠ .

- زهير بن أبي سلمى ١٥ .

- باب السين -

- سعاد (اسم امرأة) ١٩ ، ٥٧ .

- سعد ٥٧ .

- سلفستر دي ساسي (S. de Sacy) ٢٠ .

- السليك بن السليكة ١١ .

- السموأل بن عاديا ٧٧ .

- سواد بن عمرو ٨٩ .

- باب الشين -

- الشنقيطي (محمد بن التلاميذ) ٢٠ .

- باب العين -

- عاكش اليمني ٢٠

- عامر بن الأخنس ٢٧ .

- أبو العباس = المبرد .

- عبدالله ٣٧ .

- عبد العزيز الميمني = الميمني .

- عبد القادر البغدادي ٩ .

- أبو عبيد البكري = القالي .

- عطاء الله بن أحمد المصري المكي ٢٠ .

- العكبري (أبو البقاء عبدالله بن الحسين)

٢٠ .

- علي ذو الفقار شاعر ١٣ .

- عمر رضا كحالة ٩ .

- عمرو بن براق ٩ ، ١١ ، ١٣ ، ٢٧ .

- عمرو بن كلاب ٥٧ .

- عنتر (بن شداد) ١٥ .

- عوف ٣٧ .

- ابن عوف ٥٧ .

- العيني (محمود بن أحمد) ٩ ، ٢٢ .

- باب الفاء -

- فؤاد أفرام البستاني ٩ ، ١٨ .

- أبو الفرج الأصفهاني (علي بن الحسين)

٩ ، ١٦ ، ٨٤ .

- باب القاف -

- القالي (أبو عبيد البكري) ٩ ، ١٦ ، ٥٨ ،

٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ،

٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ،

٧٣ .

- القتال الكلابي ٨٣ .

- قعسوس (اسم امرأة) ٧٨ .

- أم قيس (كنية امرأة) ٥٣ .

- باب الكاف -

- كارل بروكلمان (K. Prokelman) ٩ ، ١٩ ،

٢١ .

- كرنكو (Krenkow) ١٦ .

- كعب بن زهير ١٥ ، ١٩ .

- باب الميم -

- ماري (اسم رجل؟) ٦٣ .

- مالك ٥٧ .

- باب النون -

- النابغة الذبياني ٧٧ .
- نجيدة ٧٤ .
- ابن النحاس (أحمد بن محمد) ٢٢ .
- أبو الندى (محمد بن أحمد) ٨٤ .
- النمري (أبو هشام بن هشام) ٨٤ .

- باب الهاء -

- أبو هشام محمد بن هشام النمري =
النمريّ .
- أبو هلال العسكري ٣٨ .
- هيوغس (G. Hughes) ٢١ .

- باب الياء -

- يحيى بن علي = الخطيب التبريزي .
- يحيى بن عبد الحميد الحلبي الغساني ٢٠ .
- يزيد ٥٧ .
- يس (يس بن زين الدين) ٥٣ .
- يوسف خليف ٩ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢١ .

- المؤيد بن عبد اللطيف النقبواني ٢٠ .
- المبرد (أبو العباس) ٢٠ .
- أبو محمد الأعرابي ٨٤ .
- محمد بن الحسين بن كجك التركي ٢٠ .
- محمد بن عوف ٢٠ .
- محمد بن القاسم بن زكور المغربي ٢٠ .
- محمد محمود بن التلاميذ = الشنقيطي .
- محمود بن أحمد = العيني .
- محمود بن عمرو = الزمخشري .
- مرة بن خليف ٢٧ .
- المرتضى (عليّ بن الحسين) ٤٨ ، ٧١ ،
٨٨ ، ٨٤ .
- المرزوقي (أحمد بن محمد) ٤٨ ، ٨٤ ،
٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ .
- المسيّب بن علس ٢٧ ، ٥٧ .
- الفضل الضبي ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ،
٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٨ ، ٤٨ ، ٥١ ،
٧٨ ، ٧٥ .
- ابن منظور (محمد بن مكرم) ٨٤ .
- الميمني (عبد العزيز) ٢٢ ، ٢٣ ، ٥٠ ،
٨٤ .

٣. فهرس القبائل والبطون والأقوام

- باب الألف -

- أحاطه ٦٧ .

- الأزدي ١٠ ، ١١ ، ١٩ ، ٣٧ ، ٤٢ ، ٥٢ ، ٦٧ ، ٧٤ .

- الأواس بن حجر ٩ ، ١١ ، ٤١ ، ٧٨ .

- باب الباء -

- بجيلة ١٣ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٥٧ .

- باب التاء -

- تميم ٤٢ .

- تيم ٧٤ .

- باب الحاء -

- الحارث بن ربيعة ١١ ، ٤١ .

- باب الخاء -

- خثعم ٢٧ .

- باب الراء -

- الرمضاء ٥١ .

- باب السين -

- سلامان ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ٣٧ ، ٤١ ، ٤٢ ،

٤٦ ، ٤٧ ، ٧٨ .

- سليم ٧٩ .

- باب الشين -

- شباية بن فهم ١٠ ، ١١ .

- باب الصاد -

- صعب بن مر ٤٧ .

- باب العين -

- العوص ٢٧ ، ٢٨ ، ٥٧ .

- باب الفاء -

- فهم ١١ ، ٧٤ .

- باب القاف -

- قحطان ١٠ .

- باب الهاء -

- هذيل ٨٤

٤ - فهرس الأمكنة

- باب الألف -

- أبيدة ٧٤ .
- أرفاع ٤٢ .
- استنبول ٢٢ .

- باب الباء -

- باريس ٢٠ .
- البحرين ٤٢ .
- بسط ٤٦ ، ٤٧ .
- البصرة ١٦ ، ٤٨ ، ٦٣ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٩ ، ٨٣ .
- بيضان ٧٩ .

- باب التاء -

- تبالة ٥١ .
- تهامة ٣٤ ، ٧٠ .
- تيماء ٤٢ .

- باب الجيم -

- جبا ٣٤ .
- الجي ٣٤ .

- باب الحاء -

- الحجاز ٧٩ .
- الحرم ٣٧ .
- حلية ٣٤ .

- باب الدال -

- دحيس ٥١ .
- دهر ٤٦ .

- باب الراء -

- رخمان ٨٤ .
- الرس ٤٧ .
- الرويثة ٣٤ .

- باب السين -

- سراة ٣٤ .
- السرد ٤٢ .
- سلع ٨٤ .

- باب العين -

- عدا ٤٦ .
- العصاء ٤٢ .
- عصنصر أو عصوصر ٤٦ ، ٤٧ .
- عمان ٤٢ .
- عليكرة ٢٢ .

- باب الغين -

- الغميصاء ٧٠ .

- باب القاف -

- قو ٧٩ .

- باب الميم -

- المدينة ١٣ ، ٣٤ ، ٨٤ .

- مشعل ٣٤ .
- مكّة ١٣ ، ١٩ ، ٣٤ ، ٧٠ .
- منى ٣١ ، ٣٧ .
- منجل ٤٧ .
- باب التون -
- الناصف ٧٤ .
- نجد ٧٠ ، ٧٦ .
- نوار ٤٦ .
- باب الهاء -
- الهند ٢٢ .
- باب الياء -
- يربع ٤٢ .
- انيمن ١٠ ، ١٩ ، ٦٧ .

٥. فهرس المصادر والمراجع

- أدب الكاتب. ابن قتيبة (عبد الله بن مسلم). حَقَّقَه وعَلَّقَ حواشيه ووضع
فهارسه محمد الدالي. مؤسَّسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٩٨٢ م.
- الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهليين والمخضرمين. للخالديين
(أبو بكر محمد وأبو عثمان سعيد بن هاشم) حَقَّقَه وعَلَّقَ عليه محمد
يوسف. مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، لا ط، ١٩٥٨ م.
- إصلاح المنطق. ابن السكِّيت (يعقوب بن إسحاق). شرح وتحقيق أحمد
محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون. دار المعارف بمصر، ط ١،
١٩٨٧ م.
- الأصمعيَّات. الأصمعيَّ (عبد الملك بن قريب). تحقيق أحمد محمد شاكر
وعبد السلام محمد هارون. دار المعارف بمصر، ط ١، ١٩٧٩ م.
- الأعلام. قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين
والمستشرقين. خير الدين الزركلي. دار العلم للملايين، بيروت، ط ٦،
١٩٨٤ م.
- الأغاني. أبو الفرج الأصفهاني (علي بن الحسين). تحقيق وإشراف لجنة
من الأدباء. الدار التونسية للنشر، ودار الثقافة، بيروت، ط ٦، ١٩٨٣ م.
- الأمالي. إسماعيل بن القاسم القسالي. دار الكتاب العربي، بيروت، لا ط،
لا ت.
- أمالي المرتضى، غرر الفوائد ودرر القلائد. الشريف المرتضى (علي بن
الحسين). تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. دار الكتاب العربي، ط ٢،
١٩٦٧ م.
- البرصان والعرجان والعميان والحوالان. الجاحظ (عمرو بن بحر). تحقيق
محمد مرسي الخولي. مؤسَّسة الرسالة، بيروت، ط ٢، ١٩٨١ م.
- البيان والتبيين. الجاحظ (عمرو بن بحر). تحقيق وشرح عبد السلام محمد

- هارون. دار الجيل، بيروت، لاط، لات.
- تاريخ الأدب العربي. كارل بروكلمان. تعريب عبد الحلیم النجار. دار المعارف بمصر، ط ٤، لات.
- التذكرة الحمدونيّة. ابن حمدون (محمد بن الحسن). تحقيق إحسان عباس. معهد الإنماء العربي، بيروت، ط ١، ١٩٨٣ م.
- تمثال الأمثال. محمد بن عليّ العبدريّ الشيبّي. حقّقه وقَدّم له أسعد ذبيان. دار نمسيرة، بيروت، ط ١، ١٩٨٢ م.
- جمهرة الأمثال. أبو هلال العسكري (الحسن بن عبد الله). دار الجيل، بيروت، ط ٢، ١٩٨٨ م.
- جمهرة اللغة. ابن دريد (محمد بن الحسن). حقّقه وقَدّم له رمزي منير بعلبكي. دار العلم للملايين، بيروت، ط ١، ١٩٨٧ م.
- الحماسة البصريّة. علي بن الحسن البصريّ. تحقيق مختار الدين أحمد. عالم الكتب، بيروت، ط ٣، ١٩٨٣.
- الحيوان. الجاحظ (عمرو بن بحر). دار الجيل ودار الفكر، بيروت، [ط ١]، ١٩٨٨ م.
- خاصّ الخاصّ. الثعالبيّ (عبد الملك بن محمد). قدّم له حسن أمين. منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، لاط، لات.
- خزائن الأدب ولبّ لباب لسان العرب. عبد القادر بن عمر البغدادى. تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون. مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ٣، ١٩٨٩ م.
- الخصائص. أبو الفتح عثمان بن جني. تحقيق محمد علي النجار. دار الكتاب العربي، بيروت، لاط، لات.
- الدرّة الفاخرة في الأمثال السائرة. الأصفهاني (حمزة بن الحسن). تحقيق عبد المجيد قطامش. دار المعارف بمصر، ط ٢، ١٩٧٦ م.
- درر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع. الشنقيطي (أحمد بن الأمين). طبعة مصوّرة عن طبعة الجماليّة بالقاهرة، ١٣٢٨ هـ.
- ديوان تأبّط شراً وأخباره. جمع وتحقيق وشرح عليّ ذو الفقار شاكّر. دار الغرب الإسلاميّ، لا بلدة، ط ١، ١٩٨٤ م.

- ديوان السّمؤال: مطبوع مع ديوان عروة بن الورد. دار صادر، بيروت. لاط، لا ت.
- ديوان المفضّليّات: أبو العباس المفضّل بن محمّد الضّبيّ. مع شرح القاسم بن محمد الأنباري. عني بطبعه ومقابلة نسخة وتذييله بحواشي وروايات لعدّة لغويّين وعلماء كارلوس يعقوب لاييل. مطبعة الآباء السّوعيّين بيروت، [ط ١]، ١٩٢٠ م.
- ديوان النابغة الذبياني: دار صادر، بيروت، لاط، لا ت.
- ديوان الهذليّين. نسخة مصوّرة عن طبعة دار الكتب. نشر الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، [ط ١]، ١٩٦٥ م.
- الروائع. راجع: الشنفرى.
- الزاهر. أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري. تحقيق حاتم صالح الضاني، دار الرشيد للنشر، بغداد، لاط، ١٩٧٩ م.
- زهر الأكم في الأمثال والحكم. الحسن اليوسي. تحقيق محمد حجي ومحمد الأخضر. دار الثقافة، الدار البيضاء، ط ١، ١٩٨١ م.
- سمط السلاكي في شرح أمالي القالي. أبو عبيد البكري (عبد الله بن عبد العزيز). تحقيق عبد العزيز الميمني. دار الحديث، بيروت، ط ٢، ١٩٨٤ م.
- شرح اختيارات المفضّل. الخطيب التبريزي (يحيى بن عليّ). تحقيق فخر الدين قباوة. دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٢، ١٩٨٧ م.
- شرح أدب الكاتب. الجوالقي (موهوب بن أحمد). مكتبة القدسي، القاهرة، لاط، ١٣٥٠ هـ.
- شرح ديوان الحماسة (أبو تمام). الخطيب التبريزي (يحيى بن عليّ). عالم الكتب، بيروت، لاط، لا ت.
- شرح ديوان الحماسة. المرزوقي (أحمد بن محمد). نشره أحمد أمين وعبد السلام هارون. مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر. ط ٢، ١٩٦٨ م.
- شرح شواهد المغني. السيوطي (عبد الرحمن بن أبي بكر). منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، لاط، لا ت.

- شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات . أبو بكر الأنباري (محمد بن القاسم). تحقيق وتعليق عبد السلام محمد هارون . دار المعارف بمصر، ط ٤، ١٩٨٠ م .
- شرح لامية العرب . العكبري (عبد الله بن الحسين). تحقيق وتقديم محمد خير الحلواني . دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط ١، ١٩٨٣ م .
- شرح المفصل . ابن يعيش (يعيش بن علي). عالم الكتب، بيروت، ومكتبة المتنبي، القاهرة، لاط، لات .
- الشعر والشعراء . ابن قتيبة (عبد الله بن مسلم). تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر. لا ناشر. لا بلدة، ط ٣، ١٩٧٧ م .
- الشعراء الصعاليك في العصر الجاهلي . يوسف خليف . دار المعارف بمصر، [ط ١]، ١٩٥٩ م .
- الشنفرى . سلسلة الروائع، العدد ٢ . فؤاد أفرام البستاني . المطبعة الكاثوليكية، بيروت .
- صاحبى في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها . أحمد بن فارس . حققه وقدم له مصطفى الشويمي . منشورات مؤسسة بدران، [ط ١]، ١٩٦٣ م .
- صبح الأعشى في صناعة الإنشا . القلقشندي (أحمد بن علي). نسخة مصورة عن الطبعة الأميرية ومذيلة بتصويبات واستدراكات وفهارس تفصيلية مع دراسة وافية . الهيئة المصرية العامة للكتاب، [ط ١]، ١٩٨٥ م .
- الطرائف الأدبية . صححه وخرّجه وعارضه على النسخ المختلفة وذيله عبد العزيز الميمني . دار الكتب العلمية، بيروت، لاط، لات .
- عيون الأخبار . ابن قتيبة (عبد الله بن مسلم). شرحه وضبطه وعلّق عليه وقدم له ورتّب فهارسه يوسف علي طويل . دار الكتب العلمية، بيروت، لاط، لات .
- الغيث المسجم في شرح لامية العجم . صلاح الدين بن خليل بن أيبك الصفدي . دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٩٧٥ م .
- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال . أبو عبيد البكري (عبد الله بن عبد العزيز). حققه وقدم له إحسان عباس وعبد المجيد عابدين . دار الأمانة ومؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٣، ١٩٨٣ م .
- قصيدة لامية العرب = لامية العرب .

- كتاب الأمثال. السدوسيّ (أبو فيد مؤرّخ بن عمر). تحقيق رمضان عبد التّوّاب. دار النهضة العربيّة، بيروت، لاط، ١٩٨٢ م.
- كتاب الصناعتين الكتابة والشعر. أبو هلال العسكريّ (الحسن بن عبد الله). تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم. المكتبة العصريّة، صيدا، لاط، ١٩٨٦ م.
- لاميّة العرب للشنفرى. عبد الحليم حفي. مكتبة الآداب ومطبعتها بالجماميز، [القاهرة]، لاط، لات.
- لاميّة العرب نشيد الصحراء لشاعر الأزد الشنفرى. مجهول المؤلف. منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، لاط، حققه ١٩٨٥ م.
- لامية العرب ويلها أعجب العجب في شرح لاميّة العرب، ويلها أيضاً شرح المقصورة الدرديّة... الزمخشري (محمد بن عمر). مطبعة الجوائب، القسطنطينيّة، ط ١، ١٣٠٠ هـ.
- لسان العرب. ابن منظور (محمد بن مكرم). دار صادر، بيروت، لاط، لات.
- المؤلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم. الأمدى (الحسن بن بشر). مطبوع مع معجم الشعراء للمرزباني (محمد بن عمران). مكتبة القدسيّ، القاهرة، ط ٢، ١٩٨٢.
- مجمع الأمثال. الميداني (أحمد بن محمد). دار القلم، بيروت، لاط، لات.
- معجم البلدان. تحقيق فريد عبد العزيز الجندي. دار الكتب العلميّة، بيروت، ط ١، ١٩٩٠ م.
- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع. عبد الله بن عبد العزيز البكريّ. حققه وضبطه مصطفى السّقا. عالم الكتب، بيروت، ط ٣، ١٩٨٣ م.
- معجم المؤلّفين تراجم مصنّفَي الكتب العربيّة. عمر رضا كحّالة. دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، لاط. لات.
- المقاصد النحويّة في شرح شواهد شروح الألفيّة. محمود بن أحمد العينيّ. مطبوع مع خزانة الأدب. دار صادر، لاط، لات.

— المنازل والديار. أسامة بن مرشد. المكتب الإسلامي، بيروت، ط ١، ١٩٦٥ م.

— همع الهوامع شرح جمع الجوامع في علم العربيّة. السيوطي (عبد الرحمن بن أبي بكر). نشر مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ط ١، ١٣٢٧ هـ.

